

دار الكتب للخطبة

القسم الأدبي

ديوان
نابغة بن شيبك

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب للخطبة بالقاهرة

١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م

(ج)

فهرست

قوافی دیوان نابغة بنی شیخان

قافية الهمزة : صفحة ٤٠ - ٥١

» الباء : ٧١ - ٨٠

» الحاء : ١٠١ - ١٠٨ ، ١٢٠ - ١٢٢

» الدال : ٣٢ - ٣٩

» الراء : ١٢ - ١٨ ، ٢٩ - ٣٢ ، ٥٤ - ٥٩ ، ١٢٢ - ١٢٤

» السين : ٢٣ - ٢٩

» الشين : ١٩ - ٢٣ ، ٨٣ - ٨٩

» الضاد : ١١٦ - ١٢٠

» الفاء : ٥١ - ٥٤ ، ١٢٤ - ١٣٣

» القاف : ١ - ١٢

» الكاف : ٨٠ - ٨٣

» اللام : ٦٠ - ٧١ ، ٨٩ - ١٠١

» الميم : ١٠٨ - ١١٦

ملاحظة : الحروف الهجائية التي لم تذكر هنا لم يرد منها شيء للشاعر في هذا الديوان .

ديوان نابغة بنى شيان

أخرجت دار الكتب المصرية هذا الديوان النفيس للعربي الصميم

”نابغة بنى شيان“

في عصر حضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم

”فؤاد الأول“

حفظه الله وأقر عينه جلاليته بولي عهد المحبوب

”الأمير فاروق“

وقد تم طبعه بعونه تعالى على أحسن حال ، ولا يسعنا في هذه الكلمة الموجزة إلا أن نهدى آى الشكر الى حضرة صاحب العزة المرقى الكبير محمد أسعد براده بك مدير الدار ، وصاحب الفضيلة السيد محمد البلاوى نقيب الأشراف ومراقب إحياء آداب اللغة العربية ، لما قاما به نحوًا من إرشاد ، وما شملنا به من رأي تحيط به الأصالة والساد ، ونشير كذلك الى المعاونة التى لقيناها من حضرة الأستاذ أحمد زكى العدوى أئندى رئيس القسم الأدبى بدار الكتب ، فلهم منا جميعا ما هم جديرون به من الثناء والإطراء .

وكان اعتمادنا فى هذا العمل الأدبى على نسخة خطية محفوظة بدار الكتب تحت رقم ٨٦ أدب ”ش“ وهى بقلم المغفور له العالم اللغوى محمد محمود بن التلاميذ الشهير بالشنقيطى . وقد شرحنا ما بهذا الديوان من الألفاظ العويصة والكلمات الغامضة شرحًا واقفًا يقترب معانى الأبيات الى الأذهان ما

أحمد نسيم

بدار الكتب المصرية

(١) نسبُ نابغةِ بنى شيبان

النابغة اسمُه عبدُ الله بنُ الحُفارق بنِ سُلَيم بنِ خَصِيرة بنِ قَيس بنِ سِنان بنِ حِمْد
ابنِ حارِثة بنِ عَمرو بنِ أبى ربيعة بنِ ذُهَل بنِ شيبان بنِ ثعلبة بنِ عكابة بنِ صَعْب
ابنِ عليّ بنِ بكر بنِ وائل بنِ قاسط بنِ هَنْب بنِ أَفصى بنِ دُعْمى بنِ جَدِيلَة بنِ أَسَد
ابنِ ربيعة بنِ نِزار .

شاعرٌ بدوىٌّ من شُعراء الدولة الأموية ، وكان يفسد إلى الشام إلى خلفاء
بنى أمية فيمدحهم ويُجزلون عطاءه ، وكان فيما أرى نصرانياً ، لأئى وجدته في شعره
يُحِلِّفُ بِالْإِنْجِيلِ وَالرُّهْبَانِ بِالْإِيمَانِ الِى يَحْلِفُ بِهَا النَّصَارَى ، ومدح عبد الملك
ابن مروان ومن بعده من ولده وله في الوليد مدائح كثيرة .

أخبرني عمى قال حدثني محمد بن سعد الكزافي قال حدثني العمري عن العتي
قال : لما هم عبد الملك يخلع عبد العزيز أخيه وتولية الوليد أبنه العهد وكان نابغة
بنى شيبان منقطعاً إلى عبد الملك مداحاً له ، فدخل إليه في يوم حفل والناس
حواليه ولَّده قُدَّامه ، فثَلَّ بين يديه وأنشده قوله :

أَشْتَقْتُ وَأَنْهَلْتُ دَمْعَ عَيْنِكَ أَنْ أَضْحَى قَفَّاراً مِنْ أَهْلِهِ "طَلَحُ" ؟
حتى آتتهى إلى قوله :

أَزَحَّتْ عَنَّا "آلُ الزُّبَيْرِ" وَلَوْ كَانُوا هُمُ الْمَالِكِينَ مَا صَلَّحُوا

(١) نقلاً من الجزء السادس من الأغاني صفحة (١٥١) طبع بولاق بعد تصويب الأسماء الخاطئة
بنسبه . (٢) بهذه الأبيات بعض تبديل لطيف في الألفاظ ، وهذه القصيدة تبدأ من
صفحة (١٠١) إلى (١٠٨) من هذه الطبعة .

إِنَّ تَلَقَّى بَلَوَى فَاثَتْ مَصْطَبِرٌ وَإِنْ تَلَاقي التَّمَعَى فَلَا فَرِيحُ
 تَرِي بِمَعْنَى أَدْوَى عَلَى شَرَفٍ لَمْ يُوَدِّهِ عَائِرٌ وَلَا تَحْوَا
 أَلْ "أَبِي الْعَايِس" أَلْ مَائِرِيَّةُ غَرَّ عِتَاقٌ بِالْخَيْرِ قَدْ نَفَحُوا
 خَيْرٌ "قُرَيْشٌ" وَهُمْ أَفْضَلُهَا فِي الْحَدِيدِ وَإِنْ هُمْ مَزَحُوا
 أَرْحَبُهَا أَذْرَعًا وَأَصْبَرُهَا أَتَمَّ إِذَا الْقَوْمُ فِي الْوَعَى كَلَحُوا
 أَمَّا "قُرَيْشٌ" فَانَتْ وَارِثُهَا تَكُفُّ مِنْ صَعْبِهِمْ إِذَا طَمَعُوا
 حَفِظَتْ مَاضِيَعًا وَزَنَدَهُمْ أَوْرَيْتَ إِنْ أَصْلَدُوا وَإِنْ قَدَحُوا
 آلَيْتُ جَهْدًا - وَصَادِقٌ قَسَى - رَبِّ عَبْدَ اللَّهِ يَنْتَصِحُوا^(١)
 يَطْلُ بِلَوِ الْإِنْجِيلِ يَدْرُسُهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ قَلْبُهُ طَفَحُ
 لَا بُدَّكَ أَوْلى بِمَلِكٍ وَالِدِهِ وَنَجْمٌ مِنْ قَدْ عَصَاكَ مُطَرَحُ
 "دَاوُدُ" عَدْلٌ فَاحْكُم بِسِيرَتِهِ ثُمَّ "أَبْنُ حَرْبٍ" فَإِنَّهُمْ نَصَحُوا
 وَهُمْ خِيَارٌ فَأَعْمَلْ بِسُتْنِهِمْ وَأَخَى يَحْيَى وَأَكْدَحُ كَمَا كَدَحُوا
 قَالَ فَتَبَسَّ عِبْدُ الْمَلِكِ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِي ذَلِكَ بِأَقْدَارٍ وَلَا دَفْعٍ، فَعَلِمَ النَّاسُ أَنَّ رَأْيَهُ
 خَلْعٌ "عَبْدُ الْعَزِيزِ" وَبَلَغَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ "عَبْدَ الْعَزِيزِ" وَقَالَ : لَقَدْ أَدْخَلَ
 أَبْنُ النُّصْرَانِيَّةِ نَفْسَهُ مُدْخَلًا ضَيْقًا فَأَوْرَدَهَا مَوْرِدًا خَطِرًا ، وَبِاللَّهِ عَلَى لَنْ ظَلِمْتُ بِهِ
 لِأَخِيضِينَ قَدَمَهُ بِدَمِهِ .

وقال أبو عمرو الشيباني: لما قتل "يزيد" ابن المهلب دخل "الناطقة الشيباني" على "يزيد بن عبد الملك بن مروان" فأنشده قوله في تهنته بالفتح :

أَلَا طَالَ التَّنْظَرُ وَالْثَوَاءُ وَجَاءَ الصَّيْفُ وَأُنْكَشَفَ الْغَطَاءُ^(١)
وَلَيْسَ يُقِيمُ ذُو شَجَرٍ مُقِيمٍ وَلَا يَمِضُ إِذَا أَبْغَى الْمَضَاءُ
طَوَالَ النَّهْرِ إِلَّا فِي كِتَابٍ وَمِقْدَارٍ يُوَافِقُهُ الْقَضَاءُ
فَمَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غَنًى لِحَرِصٍ وَقَدْ يَمَيُّ لَذَى الْجُودِ الثَّرَاءُ
وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحَيٍّ سَيِّبُهَا إِذَا آتَتْ الرِّعَاءُ

ويقول فيها :

أَزْمَ قَتَى مِنْ "الْأَعْيَاصِ" مَلَكًا أَغَرَّ كَأَنَّ حُرَّتَهُ ضِيَاءُ
لَأَسْمِعَهُ غُرْبَ الشَّعْرِ مَدْحًا وَأُنْخِي حَيْثُ يَتَّصِلُ الثَّنَاءُ
"يزيد" الخبير فهو يزيد خيرا وَيَنْحِي كُلُّهُ أَبْغَى النَّعَاءُ
فَضَضَتْ كِتَابَ "الْأَزْدَى" فُضًّا بِكَبْشِكَ حِينَ لَقَّهْمَا اللَّقَاءُ
سَمَكَتِ الْمَلِكُ مَقْتَبِلًا جَدِيدًا كَمَا سُمِكَتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ
زُبْحَى أَنْ تَكُونَ لَنَا إِمَامًا وَفِي مُلْكٍ "الْوَلِيدِ" لَنَا رَجَاءُ
"هشام" "والوليد" وكلُّ نفس تُرِيدُ لَكَ الْفَنَاءَ لَكَ الْفَدَاءُ

(١) بهذه الأبيات بعض تبديل لطيف في الألفاظ ؟ وهذه القصيدة تجدد من صفحة (٤٠)

ال (٥١) من هذه الطبعة .

وهي قصيدة طويلة، فاسر له بمائة ناقة من نَمِمْ "كَلْب" وأن تُوقر له بُرًا
وَزِيًّا، وكساه وأجزل صِلته .

قال : ووفد إلى "هشام" لما ولي الخلافة فلما رآه قال له : يا ماض ما أبقت
المواصي من بَطْرِ أمِّه ، ألسْتَ القاتل :

"هشام" "والويد" وكل نفس تريد لك القناء لك الفداء
أخريجوه عني ، والله لا يرزأ^(١) شيئا أبدا ، وحرمة ولم يزل طول أيامه طريدا
حتى ولي "الوليد بن يزيد" فوفد اليه ومدحه مدائح كثيرة فاجزل صِلته .
(حدثني) "الحسن بن علي" قال حدثنا "محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَة" ، قال
حدثني "عبيد الله بن محمد الكوفي" عن "العمري - الخصاف" عن "الهيثم بن عدي"
عن "حماد" الراوية : أنه أنشد له نابغة بن شيان :

أيها الساقى سقتك مِرْنَةً من ربيع ذي أهاضيب وطش^(٢)
إسبح الكأس ومن أعملها وألح قوما قتلونا بالعطش
إنما الكأس ربيعٌ باكرٌ فاذا ما غاب عنا لم نعيش
وكانت الشرب قومٌ موتوا من يقيم منهم لأمير يرتعش
تُحرُسُ الأكسين بما فالهم بين مصروع وصاح متعش

(١) يقال : رزأه ماله أي أصاب به خيرا مهما كان . (٢) هذه الأبيات بعض تبديل
طريف في الألفاظ ، وهذه القصيدة تجدى من صفحة (٨٣) إلى (٨٩) من هذه الطبعة .

مِنْ حُبِّ قَرْيَفٍ حُصِّيَةٍ قَهْرَةٍ حَوْلِيَةٍ لَمْ تُنْتَحَشْ
يَنْفَعُ الْمَرْكُومَ مِنْهَا رِيحُهَا ثُمَّ تَغِي هَامَهُ إِنْ لَمْ تُقَشْ
كُلُّ مَنْ يَشْرِبُهَا يَأْلُقُهَا يُنْفِقُ الْأَمْوَالَ فِيهَا كُلُّ هَشْ

(أخبرني) "محمد بن يزيد بن أبي الأزهر" قال حدثنا "حماد بن إسحاق" عن أبيه عن "الجمعي" قال "ابن أبي الأزهر" وهو "محمد بن سلام" : "فني أبو كامل مولى "الوليد بن يزيد" يوما بحضرة الوليد بن يزيد :

إِمدح الكأسَ وَمَنْ أعملَهَا وإلحِ قوما قتلونا بالمطش

فسأل عن قائل هذا الشعر، فقلت : نابغة بن شيان، فأمر بإحضاره فأحضره فاستنشه القصيدة فأنشده إياها ، وطق أن فيها مدحا له ، فإذا هو يفتخر بقومه ويمدحهم ، فقال له " الوليد " : لو ساعد جذك لكنت مديحا فينا لا في بنى " شيان " ولنا تخليك عن ذلك من حظ ، ووصله وأنصرف . وأول هذه القصيدة قوله :

حلّ قلبي من "سُلَيْمَى" نَبْلُهَا إِذ رَمَنِي بِسَهَامٍ لَمْ تَعْلَشْ
طَفَلَةُ الْأَعْطَافِ رُوْدٌ دُبِيَّةٌ وَشَوَاهَا بِحُتْرَى لَمْ يُحْشْ
وَكَأَنَّ الدَّرَّ فِي أَنْوَاصِهَا بَيْضٌ تَحْلَاءُ أَقْرَبَهُ يَشْ
وَلَهَا عَيْنَا مَهَاةٍ فِي مَهَا تَرْتَبِي نَبْتَ خُرَازَى وَهَشْ
حَرَّةُ الْوَجْهِ رَخِيمٌ صَوْنُهَا رُطْبٌ تَجْنِيهِ كَفُّ الْمَتَشْ
وَمَنْ فِي اللَّيْلِ إِذَا مَا عَوْتَتْ مَنِيَّةُ الْبَحِيلِ وَهُمْ الْمُسْتَرْشْ

وفيها يقول مفتخرا :

وبنو "شيان" حول عصب
منهم ظب^{ودد} وليست بالقمش
ورثوا المجد وكانوا أهله
فرووا والحدود عاف لم ينش
وترى الجرد لى أبياتهم
كرباب بين صلاي وجش
ليس في الألوان منها حنة
وصح البلقي ولا عيب البرش
فها يحون أموال العدا
ويصيدون عليها كل وحش
دميت^(١) أكفائهم من طعنهم
بالدنيات والخيل التجش
نهل الخطي من أعدائنا
ثم فرى الهام إن لم فترش
فلذا العيس من التحيل غدت
وهي في أعيننا مثل الممش
حصر الأبواب مما لقيت
من مصاب حاد عنها لم يرش
خسف الأعين ترى جذبه
هدت أوبارها لم تنفش
نمش العافى ومن لازمتنا
بسجال الخسير من أيد نمش
ذاك قولى وثانى وهم
أهل وذى خالصا في غيرش
فسلوا شيان إن فارقهم
يوم يمشون إلى قبرى بنش
هل غشينا محرما في قومنا
أوجزنا جازيا غشا بفحش

ومما يغنى فيه من شعر "نابعة بنى شيان" :

(١) كذا في الأغاني، وفي الأصل "أكفأها" وهو الصواب .

صوت

ذَرَفَتْ عَيْنِي دُمُوعًا مِنْ رَسُومٍ بِخَفِيرٍ
 مُوحِشَاتٍ طَامَسَاتٍ مِثْلَ آيَاتِ الزُّبُورِ
 وَزُقَاقٍ مَتَرَاتٍ مِنْ سُلَافَاتِ الْعَصِيرِ
 مَلْعَدَاتٍ وَمِلَاءٍ طَبَنُوهْنَ بِقَسِيرِ
 فَذَا صَارَ الْهِمَمُ صَبْرٌ خَيْرَ مَصِيرِ
 مِنْ شَبَابٍ وَكُهُولٍ حَكْمًا كَأَمَنِ الْمَدِيرِ
 كَمْ تَرَى فِيهِمْ نَدِيمًا مِنْ رُئُوسٍ وَأُمِيرِ

ذكر "يونس" أن فيه "المالك" لحنا، "ولأبن عائشة" آخر ولم يذكر طريقتهما؛

وفيه خفيف رمل معروف لا أدري لمن أيهما هو .

(١) بهذه الأبيات بعض تبديل طفيف في الألفاظ ؛ وهذه القصيدة تبني من صفحة (٥٤)

الى (٥٩) من هذه الطبعة .

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان نابغة بن شيبان

قال نابغة بن شيبان : وهو عبد الله بن المخارق بن سليم بن حصيرة بن قيس
ابن سنان بن حماد بن حارثة بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان :
أرقت وشتر الداء هم مؤرق^(١) كأي أسير جانب النوى موقوف^(٢)
تذكر^(٣) "سلي" أو صريح لصحيه يقول إذا ما عزت الخمر : أنفقوا
يسب^(٤) "سلي" الكأس فيه إذا أنتفى قديم الختام "بالي" معنق^(٥)
يقول الشروب : أي ذا إصابه^(٦) أتخيل^(٧) جن أم دهاء المروق ؟
المروق : الخمر ، والمروق : الخمار ، ويؤى : • المؤرق • أي المم •

يموت ويحيا نارة من ديبها وليس له أن يفصح القيل منطق^(٨)
وأعجب^(٩) "سلي" أن "سلي" كانتا من الحسين حوراء المدامع مرسق^(١٠)

(١) هذا الشكل كما هو في الأصل والمراد به احتمال الوجهين . (٢) الحيا : سورة الخمر
وشدتها . (٣) الشروب : جمع شرب — بفتح الشين — وشرب : جمع شارب كصاحب وصاحب .
(٤) الحوراء : التي اشتد بياض بياض فيها وسواد سوادها . (٥) المرسق : الغلبة إذا مدت
عقها ونظرت .

دعاها إلى ظُلٍّ ، تُرَبِّجُ غُرْمَا ^(١)
 مع الحرِّ ، عُحْرَى من السِّدْرِ مَوْرِقُ ^(٢)
 عُحْرَى وَصَبْرَى وهو القديم .
 تَمَطَّفُ أَجَانَا عَلَيْهِ وَتَارَةً
 تَكَادُ - ولم تَنْفُلْ - من الوجد تَحْرُقُ
 تَحْرُقُ : تَهْشُ .
 وَلِخَلِّي وَسَاسٍ عَلَيْهَا إِذَا مَشَتْ ^(٣) ^(٤)
 كَمَا أَهْتَرْتُ فِي رِيحٍ مِنَ الصَّيْفِ عِشْرِقُ ^(٥)
 إِذَا قَتَلْتُ لَمْ يُوَدِّ شَيْئًا قَتِيلُهَا
 بِرَهْرَهَةٍ رِيًّا تُوَدُّ وَتُشَقُّ ^(٦) ^(٧)
 وَتَبْسِمُ عَنْ غُرِّ رِوَاءٍ كَأَنَّهَا ^(٨) ^(٩)
 وَرِيْوَى : * من الأرض * .
 كَأَنَّ رُضَابَ الْمِسْكِ فَوْقَ لَتَائِهَا ^(١٠)
 وَكَافُورَ دَارِيٍّ وَرَاحَا تُصَفِّقُ ^(١١) ^(١٢)
 حَتَّى مِنَ الصَّادِي فَلَيْسَ تَبْلِيهِ ^(١٤)
 وَإِنْ مَاتَ مَا غَنَى الْحَمَامُ الْمَطْوُوقُ
 تَكُونُ وَإِنْ أَعْطَيْتُكَ عَهْدًا كَأَنَّهَا
 فَبِحَ بِي مِنْهَا عُدَاءٌ فَصَرْمُهَا ^(١٥) ^(١٦)
 إِذَا رُمْتُ مِنْهَا الْوَدَّ ، نَجْمٌ مَحْلَقُ
 عَلَى غُرَامٍ وَأَدِّكَارُ مَشْوُوقُ ^(١٧) ^(١٨)

- (١) تَرْجَى : تدفع برق . (٢) السدر : شجر النبق ، واحدة : سدره .
 (٣) الخلى : ما يزين به من مصوغ المدينيات أو الجمارة الكريمة . (٤) الوسواس : صوت الخلى . (٥) المشرق : شجر قدرا لنوع لما حب صفتا إذا جف صوت بمر الزبح .
 (٦) البرهرة : الرقيقة الجلد كان الماء يجرى فيها من النعمة . (٧) الريا : الناعمة الناضرة .
 (٨) الفر : جمع غراء ، وهي البيضاء ، والمراد بالفرها الأسنان وهي تشبه بالأقوان وهو نبات له زهر أبيض في وسطه . (٩) الرواء : المرتوية . (١٠) الرضاب : الفتات .
 (١١) الدارِيٌّ : المطار ، منسوب إلى « دارين » وهي فرقة بالبحرين يحمل إليها المسك من الهند .
 (١٢) الزاح : الخمر . (١٣) تصفق : ترقق . (١٤) الصادي : الظن .
 (١٥) يرح بى : آذاني أذى شديدا . (١٦) الصرم : القطعة والحجر . (١٧) النوم : مذاب الحب للقلب ، ومن معانيه أيضا : الشر الهائم ، والحلاك . (١٨) الأدكار : الذكر .

وقال المدو والصدیقُ كلاهما : «لنايعة البكرى» شعرٌ مُصدّقٌ
 فأحكّمُ ألبابَ الرجالِ ذُووالتقى وكلُّ امرئٍ لا يتقى اللهَ أحقُّ
 وللناسِ أهواءٌ وشئى هوهمهم تَجْمَعُ أحيانا وحينا تَفْشَرُ
 وزرعٌ وكلُّ الزرعِ يُسَبُّ أصله همٌ ولدوا شئى : مُكَيِّسٌ ومُحِقُّ^(١)^(٢)
 فذو الصميتِ لا ينجي عليه لسانه وذو الحلم مَهْدَى، وذو الجهلِ أحرَقُ^(٣)
 ولستُ - وإن سرَّ الأعادى - بهالك وليس ينجي من الموتِ مُشْفِقُ
 وأشوسَ ذى ضِفَرٍ تراه كأنه - إذا أُنشِدَتْ يوما رُوَاقِي - مُحَقِّقُ^(٤)
 ويروى : * مُحَقِّقُ * .

ولم يأتِه عَنى من الشَّيَمِ عاذِرٌ خَلَا أَنَّ أمثالِي تُصِيبُ وتَعْرِقُ

♦ ♦ ♦

وَبَدَلْتُ من «مَلَمَى» وَحَسَنَ صِفَاتِهَا رُسُومًا كَسَحَقِ الْبَرْدِ بَلْ هِيَ أَخْلَقُ^(٦)^(٧)
 عَقَمْتُ خَسَا الْأَرْوَاحِ تُذَرِّى خِلَالَهَا وَجَالَ عَلَى الْقَفْصِ التَّرَابُ الْمَدْقُ^(٩)^(١٠)^(١١)
^(٨)^(١٢)

- (١) المكيس : من ولد الأياس وهم الظرفاء الذين الكياسة ، واحدها كيس . (٢) المحقق : من ولد أولاد احمق ، وفروضة المكيس . (٣) الأترق : الأحمق . (٤) الأشوس : الذى يظلم بؤس وجهه تغيظا أو تكبرا ، وانفخس : الذى غص بالبكاء حتى كانت الدموع تخرقه . (٥) تمرق : تأكل ما على الهم من عظم وتأخذه كله ، من قولهم : عرقته المخلوب : أخذت منه . (٦) الحق : البال يقال : اشترى برد حتى ، ويضاف للبيان فيقال : سحق برد ، وسحق عمامة ، وسحق درهم درهم زائف . (٧) البرد : الثوب . (٨) أخلق : أقدم . (٩) عفتا : محملا . (١٠) الأرواح جمع ريح وهى الهواء . (١١) تذرى : تفسر . (١٢) المدقق : التراب الذى كسحه الريح من على وجه الأرض .

(١٤) تنسوه بأحمالٍ ثقالٍ وكنها
(١٥) وقد غرقت بالماء - زَبَانُ مَتَانُ
(١٦) كَانَ مَصَابِيحًا غَدَا الزَيْتُ قَتَلَهَا
(١٧) ويرى : • فنادىلا • . تَذَلُّقُ : تَقْدُّ وَتُعْجِدُ نَارَهَا . التَّجُّ : اجتمع .
(١٨) كَانَ خَلَايَا فِيهِ ضَلَّتْ رِبَاعَهَا
(١٩) تَمَرُّضٌ تَمَرِيهِ الْجَنُوبُ مَعَ الصَّبَا
(٢٠) تَمَرُّضٌ : اتَحَسَسَ وَكُنِيَ : مَنِيْدٌ : أَمْجَدُ . وَهُوَ مَعْرُقٌ : فِيهِ إِزْحَافٌ .
(٢١) وَهِيَ مَعْرُقٌ : وَهِيَ مَنِيْدٌ : وَهِيَ مَعْرُقٌ

(١) ضفة : الزكاهو الزوج ، يقال : أضفا هذا أم زكا ، أى أفرد هذا أم زوج .
 (٢) الجون : الأسود ، والحجاب القراكم . (٣) المحجليل : الزاعد ذر الصوت الشديد . (٤) الأجنس : التليظ الصوت من الرد . (٥) الخفيف : المختلط اللون من بياض وسواد . (٦) يخمر : يظفأ ويجمد . (٧) يرق : يضي .
 (٨) يلال : يلمع . (٩) الومض : لمعان البرق . (١٠) المستطير : المنتشر الضوء .
 (١١) يشبه : يقرده . (١٢) دم : جمع آدم وهو الجواد الأسود . (١٣) الأبطى : الذى فيه بياض وسواد . (١٤) تنهض : تنهض بجهد ومقنة . (١٥) التائق : المخلت .
 (١٦) فل جمع فليل وهو خفة المصاحب كالنابلة . (١٧) خلايا : جمع خلية وهى النافذة الملققة من العناق . (١٨) الرباع : جمع ربع — كفسر — وهو الفصيل يتجف فى الربيع وهو أول التاج .
 (١٩) قمرية : تستخرجها . (٢٠) الجنوب : الرمح الذى تقابل الشمال . (٢١) الصبا : ربيع مهيا من مطلع الثريا الى بيات نغمس .

يُسْحُ رَوَايَا فَنُو دَانِي يَشْجُهَا ^(١) ^(٢)
هَرَيْتُ الْعَزَالِي كُلَّهَا مَتَبَقُ ^(٤) ^(٣)
وَيُرَوَى : * فَسَحَّ * .

يُسِيلُ رَمَالًا لَمْ تَسِيلْ قَبْلَ صَوْبِهِ ، ^(٦) ^(٧)
وَشَقَّ الصِّفَا مِنْهُ مَعَ الصَّخْرِ مُفِدُّ ^(٦)
مَتَى بَعْدَ «مَلُوبٍ» «مَنَامًا» «وَلَعْلَمَا» ^(٩) ^(٨)
وَقَدْ رَوَيْتُ مِنْهُ تَبُوكَ وَأَرْوَقُ ^(١٠) ^(١١)
وَيُرَوَى : * وَأَزَّقُ * .

وَأَمَحَّتْ «جِبَالُ الْبُحْتَرِيِّينَ» كُلَّهَا ^(١٢)
— وَمَا قَطَّنَ مِنْهَا بَنَاجٌ — تُفَرِّقُ ^(١٣)
الْبُحْتَرِيِّينَ : مِنْ بَنَى بُحْتَرٍ . وَأَمَحَّتْ : صَوَّتَتْ .

إِذَا فُتِرْتُ فِي الدَّارِ خَارَتْ فُتَّتْ ^(١٤)
أَتَى بِسَمْعَا مِنْ دُجَّ الْعَيْنِ فُتُقُ ^(١٦) ^(١٧)
فَاقْلَعُ — إِذْ خَفَّ الرِّبَابُ فَلَمْ يَقَمْ — ^(١٥) ^(١٨)
رُكَّامٌ تَرْجِيهِ الشِّثَالُ وَتَسْعَقُ ^(١٦) ^(١٧)

- (١) رَوَايَا : جمع رارية وهي المראה فيها الماء . (٢) يَشْجُهَا : يسيلها . (٣) الهزيت :
الواسع . (٤) العزالي : جمع عزلاء وهي مصب الماء من الزارية ونحوها ، يقال : أنزلت المياه
عزاليها ، إشارة إلى شدة وقع المطر على التشبيه بوزله من أفواه المزايدات . (٥) المتبقي : المتدفع
بشدة ، قال رؤبة :
(٦) الصفا : جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة . (٧) الخندق : الكثير القطر . (٨) كذا
في الأصل ولم نجده في أسماء البلدان ، ولعله «ملحوب» وهو اسم موضع لني أسد بن نزيمة ، قال عبيد بن
الأبرص :
أففر من أهله ملحوب * فاقطعيات فالتنوب
(٩) سنام ولطع : جيلان . (١٠) تبوك : موضع كاشته أئمة غزوة النبي صلى الله عليه وسلم .
(١١) كذا في الأصل ولم تذكرها معاجم البلدان التي بين أيدينا . (١٢) القطن : القاطن
القديم . (١٣) كذا بالأمل ولا معنى لها هنا . (١٤) نبتت : استخرجت الريح
قطرها ، ودخل : جمع داخل وهو السحاب الكثير الماء . وقرق : جمع قارق وهي السحابة المفردة عن
السحاب . (١٥) الرباب : السحاب الأبيض . (١٦) الركام : السحاب
المزكم . (١٧) ترجيه : تدفقه . (١٨) الشثال : ريح تهب بين مطلع الشمس
وبنات نعلش ، وقيل : من مطلع النعلش إلى مسقط النسر الطائر ، وتكون اسمًا وصفة ، يقال :
هبث الشثال ، وريح شمال .

تَحَقَّتْ : قَشَرَتْ وَجَهَ الْأَرْضِ .

فَمِنْهُ كَأَمْثَالِ الْمُهْمُونَ ديارُها ^(١) لِمَا صَبَحَ نَوْرُ ^(٢) ^(٣) الزَّهْرِ مُوَيَّقُ ^(٤)

وَيُرَوَّى * كَأَمْثَالِ الْعُبُونِ * .

عَفَتْ غَيْرَ أَطْلَالٍ ، تَهْطِفُ حَوْلَهَا ^(٥) مَرَّاشِيْقُ ^(٦) أَدَمَ ، دَرُهَا ^(٧) يُتَفَوَّقُ

يُتَفَوَّقُ : يُحَلِّبُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ .

وَسُوهُ كَأَمْثَالِ السَّبَاجِ ^(٨) ^(٩) أَبَدُ ^(١٠) لَهَا مِنْ نِتَاجِ الْبَيْضِ فِي الرُّوِضِ دَرْدَقُ

الْأَشَوْه : الظُّلُمُ ^(١١)

يَقْوُدُ الرِّثَالُ حِينَ يَشْتَدُّ رِيْبُهَا ^(١٢) تَرِيْقَانِ مِنْ رِيْدٍ : جَفَوُلُ ^(١٣) ^(١٤) وَتَقْنِقُ ^(١٥) ^(١٦)

يَكَادُ إِذَا مَا أَحْتَكَّ يَمْقَدُ عُنْقَهُ ^(١٧) مِنْ اللَّيْلِ مَكْسُو الْجَنَاحَيْنِ أَزْرُقُ

فَرَأْسُهَا شَتَّانٍ : وَاِفٍ وَنَاقِصُ ^(١٨) ^(١٩) فَانْصَافُهَا فِي الْخَلِيقِ مِنْهُنَّ لُسْرُقُ

(١) الهمون : جمع همن وهو الصوف المصبوغ ألوانا . (٢) الصبح : لون مشرب

بالخمر ، ومنه سمى الصبح - بضم الصاد - لمرته . (٣) النور : المضيء وهو الزهر الأبيض .

(٤) مويق : معجب يروق العين . (٥) مرأشيق : جمع مرشاق وهي الحسنة القد .

(٦) آدم : جمع أدماء وهي الظلية أو النافذة التي أشرب لونها بإحدا ، أرى السراء ، ومنه سمى آدم

عليه السلام لسمته . (٧) الدر : كثرة اللبن . (٨) السباج : جمع سبيبة وهي الكساء

الأسود . (٩) أبد : جمع أبدية وهي الشاردة . (١٠) الدردق : الصغار .

(١١) الظلم : ذكر النعام ، والأشوه : الطويل الرائع . (١٢) الرثال : جمع رأل وهو ولد النعام .

(١٣) الخريق - في الأصل - الرجح التي أشتد هبوبها ، وهي هنا وصف للنعام في شدة عدوه على سبيل

الجهاز . (١٤) ريْد : جمع ريءاء وأريد وهو الأسود المخطط بجمرة . (١٥) الجفول :

النعام . (١٦) التقت : ذكر النعام وجمعه تفائق . (١٧) فراسن : جمع فرسن - بكسر

الفاء - وهو طرف خف البعير ونحوه . (١٨) وافي : تام . (١٩) ير يد : عند يده خلقها .

شَتَّانَ عَلَى الْمَصْدَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ : شَتَّتَ مَا بَيْنَهُمَا أَيْ بَعَدَ، وَمِنْ قَالَ : شَتَّانَ فَهُوَ
تَشْنِيةٌ شَتَّ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا : شَتُّوتُ أَيْ تَفَارِيقُ . شُرِّقُ، يَقُولُ : لَيْسَ بِنَاسِئِهَا وَأَفِئَةٍ،
إِحْدَاهُمَا زَائِدَةٌ، وَالْأُخْرَى كَأَنَّهَا لَا تُرَى .

فَنَاقَتْ مُجَنَّمٌ أَبَدٌ وَكَأَنَّمَا (١) (٢) (٣)
مَعَ الْجَنِيِّ بَاتَتْ بِالْمَوَاسِي تُحَلِّقُ (٤)
تَرَى حَرَقَ الثَّيْرَانِ يَجْمَعْنَ حَاقِلًا (٥) (٦)
تُرَجَّى إِلَيْهَا السُّفْعُ الْخَدِيدُ جَازِرًا (٩) (١٠) (١١)
وَرَادَا إِذَا رُدَّتْ مِنَ الرَّيِّ تَسْتَقُ (١٢) (١٣)
رُدَّتْ، يَقَالُ : رُدَّ الظَّبِيُّ إِذَا كَانَتْ بِهِ بَقِيَّةٌ عِنْدَ إِرْضَاعِهِ أُمَّهُ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ
إِذَا وَرَدَتْ وَبِهَا بَقِيَّةٌ مِنْ رِيٍّ .

وَتَحْدَلُ بِالْقِيَانِ عَيْنَ هَوَامِلُ (١٤) (١٥) (١٦)
لَهَا زَعَمٌ مِنْ خَلْفٍ رَجٌ مُعَلَّقُ (١٧) (١٨)

- (١) التثنية: ذكر الصام وجمعه تقات. (٢) مجم: جمع بجاء وأجمع وهو من لا يفصح في كلامه.
(٣) أبجد جمع أبجد وهو الشارد. (٤) المواسي: جمع مومي وهو آلة يحلق بها، فالنجم أحلية ووزنه
فعل كحلى — من الموص — ، وصل هذا لا ينصرف لألف التانيث المقصورة؛ وقيل: الميم زائدة
وزنه مفعول — من أومى رأسه — أى حلقه، وصل هذا هو منصرف ينون عند التكثير؛
وقيل: المومي يذكر ويؤنث وينصرف ولا ينصرف، ويجمع — على قول الصرف — المواسي، — وصل
قول المنع — المواسيات كحليات. (٥) حرق: جمع حرقته وهي القطعة من كل شيء. (٦) الحائل:
الأنثى التي لا تحمل. (٧) اللذين: اللذين من كل شيء. (٨) المذلق: المحدث.
(٩) المها: جمع مهاة وهي نوع من البقر الوحشي. (١٠) السفع: جمع سفعاء، وأسفع وهو المنغير اللون.
(١١) الجأذ: جمع جؤذد — ففتح الذال وضحاها — وهو ولد البقرة الوحشية. (١٢) ورادا:
حررا. (١٣) تسقى: يشتم وتشم. (١٤) تحدل: تخلف. (١٥) القيمان: جمع قايح.
وهو أرض سهلة مبطنة قد أتفرجت عنها الجبال والآكام. (١٦) عين: جمع عيناء، وهي الحسة العين
التي عظم سواد عينا في سمه. (١٧) هوامل: جمع حامل وهو التروك في المرمى بمعنى بلا راع.
(١٨) الزعم: الشعر الذي خلف التنتة في مؤنث ربيع الدابة. (١٩) رجع: جمع أرج وهو الحافر العريض.

إِذَا أَجْفَلَتْ جَالَتْ كَانَ مُتَوْنَهَا ^(١)	سِوْفٌ جَرَى فِيهَا مِنَ الْعِتْقِ رَوْنُ ^(٥)
وَكُلُّ مِسْحٍ أَخَذَرَى مُكْدَمِ ^(٢) ^(٣) ^(٤)	لَهُ عَانَهُ فِيهَا يَنْقُلُ وَيَنْشَقُ ^(٥)
بَا كِفَالَهَا مِنْ خَدِّهِ بَسْبَاتِهِ ^(٦) ^(٧)	خُسْدُودٌ ، وَمَا يَلْقَى أَمْرٌ وَأَعْلَقُ ^(٨)
إِذَا أَنْصَدَعَتْ وَأَنْصَاعَ كَانَ كَأَمَّا ^(٩)	بِهِ - وَهُوَ يَحْدُوهَا - مِنْ الْجَنِّ أَوْلَقُ ^(١٠)
هُوَامِلٌ فِي دَارِ كَأَنَّ رَسُولَهَا ^(١١)	مِنْ الدَّرْسِ طَادَى مِنَ الْكُتُبِ مَهْرَقُ ^(١٢) ^(١٣)
فَنَهَى نَوَى خَاشِعٌ وَمَشَعْتُ ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦)	وَمُسْفَعٌ ثَلَاثٌ قَدْ بَلَيْنَ وَأَوْرَقُ ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩)
بَغْنَمْتُ نَفْسِي - يَوْمَ عَى جَوَائِهَا ^(٢٠)	وَعَيْنِي مِنْ مَاءِ الشُّعُونَ تَرَقَّرَقُ ^(٢١)
مِنَ الْأَرْضِ - دَوَّيَا يُخَافُ بِهَا الرَّدَى ^(٢٢) ^(٢٣)	مَهَامَةٍ مِمَحَالًا بِهَا الْآلُ يَخْفَقُ ^(٢٤) ^(٢٥) ^(٢٦)
تُفْسِرُهُ ذَيْلُ الرِّيَاحِ تُرَابَهَا ^(٢٧)	فَلَيْسَ لَوْحَشَى بِهَا مَتَعْلَقُ ^(٢٨)

- (١) متون : جمع متن وهو الظاهر . (٢) المسح : الشديد العدو . (٣) الأخذرى :
الحمار الوحشى . (٤) المكدم : المضض . (٥) الماعة : القطيع من حمير الوحش .
(٦) اخذ : الشق وأصله من خذ الأرض أى حفرها . (٧) الشبابة : حد كل شئ ، والمراد بها هنا
حد قرنه . (٨) خدود : شقوق . (٩) الأواق : الجنون أو شبهه . (١٠) هوامِل :
جمع هامل وهو المتروك من المرضى يرعى بلا راع . (١١) الدرس : الليل . (١٢) المادى :
القديم - منسوب الى ماد - . (١٣) المهرق : الصحفة يكتب فيها . (١٤) النوى :
الحفير حول النخلة يمنع السيل . (١٥) الخاشع : اليايس المامد الذى لم يعطر . (١٦) المشعث :
المنفروق . (١٧) مسفع : جمع أسفع وسفما وهو الأسود المتغير اللون . (١٨) يريد بقوله :
« ثلاث قد بلين » الأثافي وهى ثلاثة أحجار توضع عليها القدر ، واحدها أنفية ، ويقال : أنفى الرجل : إذا
تزوج ثلاث نسوة . (١٩) الأورق : الرماد . (٢٠) الشعون : الدموع .
(٢١) الذوق والذوقى : المخافة . (٢٢) الردى : الموت والحلاك . (٢٣) مهامة :
جمع مهمه ومهامة وهى المخافة البعيدة . (٢٤) المسحال : الحديدة التى لا مرعى بها ولا كلاً .
(٢٥) الآل : السراب . (٢٦) يخفق : يضطرب ويخزك .

بها جَيْفُ الحَسْرَى ، أرومٌ عِظَاهُهَا ^(١) إذا صَفَحَتْ في الآلِ تَبْدُو وتَفَرِّقُ ^(٢) .
 أروم جمع أرومة : علامات ؛ أروم : أعلام ، الواحد : أَرْمِي وَأَرَمَ .
 صَفَحَتْ : أَعْرَضَتْ .

(٨)	(٧)	(٦)	(٥)	(٤١)	(٣)
تَرى الأَكْمَ منه تَرْتَدِي وتُنْطَقُ	كَانَ مُلَاءُ الحِضِّ فوق مُتُونِهَا				
(١٠)	(٩)				
تَكَادُ عِضَاهُ البَيْدِ منه تُحَرِّقُ	ويوم من "الجواز" مستوقِدُ الحَصَى				
(١٣)	(١١)	(١٢)			
صِلَابُ الصِّفا من حَرِّهَا تَنْشَقُّ	لَهُ زَيْرَاتٌ حَرَّ سُمُومٍ ، وَشُمُسُهُ				
(١٥)	(١٤)				
وَحَبَّ السِّفَا فيها وَجَالَ التَّخَزُّقُ	إذا الرِّيحُ لم تَسْكُنْ وَهَاجَ سَمِيرُهَا				

التَّخَزُّقُ : شَجَرٌ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ إذا يَبَسَ .
 وَظَلَّتْ حَزَائِي القِلَالَةَ كَأَنَّهَا ^(١٦) من الخُرْدِ المَطْرُوقِ بَانِطٌ تَنْشَقُّ ،
 طَرَفَتُهُ : خَلَطَتْهُ .

- (١) يريد «بالحسرى» : الإبل التي ظلت من السير حتى نفقت . (٢) الآل : السراب .
 (٣) ملأ : جمع ملأة وهي ثوب يلبس على القمذين . (٤) الحِض : ما تحلب من العرق .
 (٥) متون : جمع متن وهو الظهر . (٦) الأكَم : جمع إكام ، والأكمة مكان أرفع من الرابية
 وأعرض ظهرا . (٧) ترتدي : تلبس الرداء . (٨) تنطق : تلبس الطاق .
 (٩) العِضاء : شجر عظيم له شوك ، واحدة عِضَاءة . (١٠) البَيْد : جمع بيدا وهي المفازة .
 (١١) النيرة : التوقد . (١٢) السُموم : الشديد الحرارة . (١٣) الصفا : جمع صفاة
 وهي الصخرة العالية . (١٤) حَب : هاج واضطرب . (١٥) السفا : التراب ، والسفا
 أيضا : شوك الهبي ، أو هو كل شجر له شوك . (١٦) الخزابي : الأكمة التي فيها غلط ومع
 احتمال صحة المعنى بها يحتمل أيضا أن تكون مصحفة عن «حزابي القلادة» جمع حزاب .

(٤)	(٣)	(٢)	(١)
أَجَادَهَا غُلَّ نَجِيبٌ وَأَيْتُقْ	بَادِمَاءَ مِنْ حُرِّ الْهَيَاكِ نَجِيبَةٍ		
(٧)	(٦)	(٥)	
تَحْيَرَهَا ثُمَّ أَصْطَفَاهَا «مُحَرَّقٌ»	بَقِيَّةَ ذُوْدٍ، كَالْمَا أَمَهَاتُهَا،		
(١٤)	(١٣)	(١٢)	(١١)
وَأَتْلَعُ مَصْفُوحُ الْعَلَاكِ عَشَقُ	لَهَا كَاهِلٌ مِثْلُ الْفَيْطِ مُؤَرَّبٌ	(٨)	(٩)
(١٨)	(١٧)	(١٦)	(١٥)
وَسَامِعَتَا نَابٍ وَلَقَى مُعْرَقُ	وَبُجْجَةٌ كَالْقَبْرِ بَادٍ شَوْوُهَا		
(٢١)	(٢٠)	(١٩)	
إِذَا طَرَقَتْ أَشْفَارُ عَيْنٍ وَجَمَلُ	وَعَيْنَانِ تَخْلَاوَانِ، تَنْفِي قَذَاهَا		
(٢٥)	(٢٤)	(٢٣)	(٢٢)
وَقَدْ صَمَرَتْ قَرَمٌ مِنَ الْأَدَمِ أَشْدَقُ	وَعِذَانٍ زَانَا وَجَهَ عَنَسٍ كَانَهَا		

- (١) بادماء : متعلق بقوله : « بلعثمت » في الصفحة السابقة ؛ والأدما : الناقة السمراء .
 (٢) الهجان : الإبل الكرام ، يستوى فيه الجمع والمفرد والمذكر والمؤنث . (٣) النجبة :
 الكريمة المحبب من الحيوان والإنسان . (٤) أجاد بها : أبقاها جيدة ، وأيتق : جمع ناقة .
 (٥) الفرد ثلاثة أمرة إلى العشرة ، وقيل غير ذلك ، ولا يكون إلا من الإناث ، وهو واحد وجمع
 كالفلك ؛ ومن أمثال العرب : « الفرد إلى الفرد إبل » ومعناه : القليل إلى القليل كثير .
 (٦) المها : جمع مهاة وهي ضرب من البقر الوحشي . (٧) محرق : اسم علم وهو اسم يطلق على
 كثير من ملوك العرب ورؤسائهم ؛ كابن النعمان بن المنذر ، وعمر بن هند ، وأمرئ القيس بن عمرو ،
 وهو المراد في قول الأسود بن يقر :

ماذا أوئل بعد آل «محرق» * تركوا منازلهم وبعد إباد

وفيرم ، فاعلم بقصد واحدا منهم ميتا عنده .

- (٨) الكاهل : مقدم أعلى الظهر على المتى . (٩) النيط : الرجل شد عليه الحودج .
 (١٠) مؤرب : موتق ، وفي الأصل « مؤرب » وهو تحريف . (١١) الأطلع : المتى الطويل .
 (١٢) المصفوح : المريض . (١٣) العلابي : جمع طباء وهي عصية صفراء في صفحة المتى .
 (١٤) العشي : الطويل ليس يفتح ولا تمل . (١٥) الساحة : الأذن . (١٦) الناب :
 الناقة المسنة ؛ سميت بذلك لطول نابها . (١٧) الهى : العظم الذى تبيت عليه الأسنان .
 (١٨) المرق : عند المروق أو هو الذى ذهب لحمه . (١٩) القذى : ما سال من عصب العين .
 (٢٠) الأشفار : جمع شفر وهو أصل نبات الشعر . (٢١) الحلق : باطن أجناف العين .
 (٢٢) العنس : الناقة الصلبة القوية . (٢٣) الترم : الفصل من الإبل . (٢٤) الأدم :
 جمع آدماء ، وأدم وهو الأصغر ، ومنه سمى سيدنا آدم عليه السلام . (٢٥) الأشدق : واسع الشدق .

(١٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
نَفَاهُ مِنْ	الْمَحِينِ	دُرْدَ	وَأَرْوَقُ	وَحَطْمُ كَسْتُهُ وَاضْطِرَابُهَا مِنْ لُغَامِهَا
(٩)	(٨)	(٧)	(٦)	(١٠)
يَكْفُ الشَّدَا	مِنْهَا	تَحْرِيعُ	وَأَرْوَقُ	يَسْلُ كَتَمَلِ السَّبْتِ طَوْرًا، وَتَارَةً
(١٣)	(١٢)		(١١)	(١٠)
فَكُلُّ لَهْ	جَافٍ	عَنِ الدَّفِّ	مِرْفَقُ	يَعُومُ ذِرَاعَاهَا وَعَضْدَانِ مَارَتَا
				(١٥)
وَمَا يَنْ	مَنْتَبَا	بِنَاءٍ	مَوْقُ	مُضْطَرَّةٌ أَجْدُ كَانَتْ مَحَامَا
(١٩)				(١٦)
بِهَ بَلَحْ	خُضْرٍ	صِغَارٍ	وَأَعْدَقُ	وَتَلَوَى بِجَيْشِلِ كَالْإِهَانِ كَأَمَّا
				(١٧)
				(٢٠)
يَسْدَاهَا	وَحُتَّتْ	بِالدَّوَائِرِ،	تَعَلَّقُ	مَنَاسِمُ رِجْلَيْهَا، إِذَا مَا تَقَاذَفَتْ
(٢٣)				(٢٢)
وَيَسْلَى	عَنِ	الإِعْغَاءِ	طَوْرًا	وَيُحْلِقُ
(٢٦)	(٢٥)	(٢٤)		
مَرَادِي	غُشَانِيَّةٍ	حِينَ	تُعَتَّقُ	تُقَلَّبُ أَخْفَافًا بِمَوْجٍ كَأَنَّمَا

- (١) الخطم : مقدم أمف الدابة وفيها .
 (٢) اللثام : زيد أفواه الإبل .
 (٣) المحي : العلم الذي ثبتت عليه الأسنان .
 (٤) دورد : جمع أورد ودرداء وهي التي سقطت أسنانها .
 (٥) الأروق : الذي طالت ثيابه العليا على السفلى، وهكذا ورد هذا البيت في الأصل . (٦) السبت :
 جلد البقر أو هو كل جلد مدبرغ ، وفي الحديث « يا صاحب البيتن أطلع سبتك » أي فطيك .
 (٧) الشدا : الجوع . (٨) التحريع : النبات الزرع . (٩) الأرق : النبات الصغير الذي لا يغطي وجه الأرض . (١٠) المضد : الساعد وهو من المرفق إلى الكف .
 (١١) مار : اضطرب . (١٢) الدف : الجنب . (١٣) المرفق : موصل الذراع من المضد . (١٤) المضربة : الشديدة المكتزة اللحم . (١٥) الأجد : القوة المرفقة الخلق .
 (١٦) المحال : جمع محالة وهي الفقرة من فقر البير وغيره ، يقال : « فرض قوى المحال » وهو الفقار ، والفقار : ما يتخذ من عظام من لدن الكاهل إلى العقب وهو خرزات الظهر ، الواحدة : فقارة .
 (١٧) الجشل : الشعر إذا كثر ولان ، والمراد به هنا : القليل . (١٨) الإهان : هرجون الفرة .
 (١٩) أعذق : جمع عذق — بكسر العين — وهو من النخل كالصقود من العنب . (٢٠) مامم : جمع منم وهو الخلف . (٢١) الدوائر : الحبال . (٢٢) الاحجب : الطريق الواضح .
 (٢٣) يخلق : يندم . (٢٤) المرادي : جمع مردى — بضم الميم — خشبة تدفع بها السفينة . (٢٥) الغشانية : سفينة منسوبة إلى غشان . (٢٦) تعق : تدفع .

وكانت ضيناكا قد علا اللحم عظمها ^(١)
 إذا حُلَّ عنها كُورُها تَرَّ عنده ^(٢)
 وماء كان الزيت فوق جمائه ^(٣)
 فوصلت أرماتا قصارا وبمضها ^(٤)
 إلى سُفرة، أما عراها فَرَّتْ ^(٥)
 ألدُّ بما آلت من الماء جَسرة ^(٦)
 فمادت مَبِينًا لِمُها متعرق ^(٧)
 طليحان مجتر وأشعث مطرق ^(٨)
 متى ما يذقه فُرط القوم يسبق ^(٩)
 ضعیف القوى يحمل السيف مؤثق ^(١٠)
 ضاعف، وأما بطنها فمخرق ^(١١)
 تكاد إذا لُدَّت من الجهد تنشق ^(١٢)



وقال :

ألا حاج قلبي العام ظعن ^(١٣) بواكر ^(١٤)
 سلمي وهند والرباب وزينب ^(١٥)
 كما حاج مسحورا إلى الشوق ساحر ^(١٦)
 وأزوى وليس لي صدقتي وثمائر ^(١٧)

- (١) الضناك : الخوفة الخلق الشديدة المكثزة اللحم . (٢) المئين : الراحة الضعيفة المنسحقة .
 (٣) الشرق : اللحم الذي أخذ من عل العظم . (٤) الكور : الرجل . (٥) الطليح :
 الحيا المهزول . (٦) المجتر : الذي يخرج ما في بطنه ليخضغه ثم يبلعه ثانية . (٧) الأشعث :
 الخيل المتلد الشعر ، والمراد بقوله «طليحان مجتر وأشعث مطرق» هورناقة . (٨) الجمام : عظم
 الماء . (٩) الفُرط : المتقدم من القوم إلى الورد . (١٠) يسبق : يشم ويختم .
 (١١) الأرواث : جمع رمث — وهو خشب يغم بغضه إلى بعض ويركب في البحر .
 (١٢) السفرة : طعام المسافر وأكثر ما يحمل في جلد — سدير فقتل أمم الطعام إليه وسمى به .
 (١٣) الرقة : اللبالة . (١٤) أسقى : مأخوذ من اللورد وهو ما سقيه الإنسان في أحد
 شقبي اللحم . (١٥) آلت : حلت ، والجسرة : المناضبة والمراد بها هنا السفينة . (١٦) ظعن :
 جمع ظنية وهي الجمل يظن عليه — أي رجل عليه — ، أو هي الهودج فيه المرأة ، أو هي المرأة في الهودج
 — سميت به على حد تسمية النوى باسم النوى لقربه منه — . (١٧) بواكر : جمع باكرة وهي العجل .

(٤) من النخل عُمرى النخيل المواقِرُ	(١) كواعبُ أترابٍ كان مُحَوِّقاً
(٣) وَعَقْلٌ وَرَقَمٌ يَلَأُ العينَ فأنحرُ	(٢) تعلق ديباجٌ عليهنَّ باجلُ
(٨) كما كُنستُ نصفَ النهارِ الجاذِرُ	(٥) دَعَلَنَ خُدُوراً - فوقَ عيسٍ - كنينَةً
(١٢) وأوجُها قد رَقَّ منها المناحرُ	(٩) من الطيفِ، قد رَقَّتْ جُلُودٌ تصوَّنُها
(١٥) عناقيدها وأبيضُ منها المحارُ	(١٠) تَلَوْتُ قُرُوعاً كَالْمَنَّاكِلِ أُنِعتُ
(١٦) تَهاوَلُ دُرٌّ يَقْبَلُ الطَّيْبَ باهرُ	(١١) كُتِبَ من الألوانِ لونا كأنه
(١٨) - ولولم تُصَبِّ طيباً - لَآلِ عواطِرُ	(١٢) عِناقِ جَوازيِ الحسَنِ تُضحي كأنها
(١٩) ومسكٌ ذكيٌّ، جففتها المجامرُ	(١٣) إذا ما جرى الجادى فوقَ مُنُونِها

- (١) كواعب : جمع كاعب وهى التى تهد تدياها . (٢) أتراب جمع ترب وهى التى فى مثل من الأثرى . (٣) العمرى : القديم . (٤) المواقِر : المقلات . (٥) الديباج : الحرير . (٦) الياجل : الحسن الناعم . (٧) العقْل : ثوب أحمر يجلل به المودج أو هو ضرب من الوشى يكون نقشه طولاً . (٨) الرقم : ضرب من الوشى يكون نقشه مستديراً . (٩) خُدُور : جمع خدور وهو كل ما وارى . (١٠) العيس : الإبل . (١١) كنينة : هنتورة . (١٢) كُنست : دخلت كأنها وهو بيت الظبي فى الشجر يستتر فيه . (١٣) الجاذِر : جمع جاذر وهو ولد البقرة الوحشية . (١٤) الحيف : جمع هيفاء وهى الصامرة البطن الرقيقة المخصر . (١٥) المناحر : جمع منحر - بكثيت الميم والحاء - الأنف أو هو ثقبه . (١٦) تَلَوْتُ : تلف ، والقروع : الفسائر . (١٧) المَنَّاكِل : جمع منكول وهو العذق أو الشمراخ طيبه البسر وهو فى النخل بمنزلة المعقود فى الكرم . (١٨) المحار : جمع محجروم ما دار بالعين . (١٩) التهاويل : الألوان المختلفة . (٢٠) الدناق : النجائب . (٢١) جرازى : جمع جازاة وهى الظبية الوحشية وقد سهلت همزتها . (٢٢) الجادى : الزعفران وهو من أنواع الطيب . (٢٣) منُون : جمع منن وهو الظاهر .

لَهْنُ عَيُونِ الْعَيْنِ فِي صُورِ الدَّمَى ^(١) وَطَرَفٌ ضَعِيفٌ يَسْتَنِي الْعَقْلَ فَاتِرٌ ^(٢)
 أَبَانَتْ "حَصِيدًا" عَنْ يَمِينٍ وَيَاسَرَتْ ^(٣) وَسَارَتْ وَفِيهَا عَنْ "رِيَاحٍ" تَزَاوَرُ ^(٤) ^(٥)
 فَنَظَلْتُ وَفِي نَفْسِي هُمُومٌ تَتَوَبَّخِي ^(٦) وَفِي النَّفْسِ حُزْنٌ مُسْتَسِرٌّ وَظَاهِرٌ
 وَيُرَوَّى : * وَفِي الصَّدْرِ * .

عَسَاكِرُ مِنْ وَجِدٍ وَشَوْقٍ تَتَوَبَّخِي ^(٧) إِذَا رَفَهَتْ عَنِّي أُنْتَسَى عَسَاكِرُ
 وَإِنْ قُلْتُ هَذَا حِينَ يَسْأَلُ حَبَائِي أَبَى الْقَلْبُ أَنْ يَسْأَلَ الَّذِي هُوَ ذَاكِرُ
 فَلَوْ أَنَّ حَيَاتٍ مَاتَ شَوْقًا صَبَابَةً ^(٨) لَقَامَ عَلَى أَوْصَالِي الْعَامَ قَابِرُ
 عَفَّتْ دِمْنَةً مِنْهُمْ "بَالِغًا" أَفْغَرْتُ ^(٩) كَانَتْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنَ الْحَيِّ سَامِرُ
 تَبَدَّلَتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيَةٍ ^(١٠) وَغَيْرَ آيَاتِ الرِّسْمِ الْأَعَاصِرُ ^(١١)
 وَغَيْثٌ "يَمَّا كُنْتُ" رُكَّامٌ مَحَابُهُ ^(١٢) دَلُوحٌ مِنَ السَّوْمِيِّ بِالْمَاءِ بَاكِرُ ^(١٣)
 يَبِيتُ إِذَا أَبَدَى بُرُوقًا كَانَتْهَا ^(١٤) سَيُوفٌ زُحُوفٌ جَرَّدَتْهَا الْأَسَاوِرُ ^(١٥)

(١) العين : الغطاء الواسعة العين واحدتها : عينا . (٢) الدمى : جمع دمية وهي الصورة
 تصنع من الرغام ، يضرب بها الخلل في الحسن . (٣) الحصيد : موضع في أطراف العراق
 من جهة الجزيرة ، وحصيد - مصفر - وأد بين الكوفة والشام . (٤) رباح : اسم موضع
 يختلف في الكتب الخاصة به على تبيينه . (٥) التزاور : الجيل والانحراف .
 (٦) المستسر : الخلق . (٧) رفعت : خفت . (٨) أوصال : جمع وصل -
 بكسر الواو وضمة - الفصل ، أو هو كل عضو على حدة لا يوصل به غيره . (٩) الدمة : آثار الدار .
 (١٠) الأرواح : جمع ريح ، والأعاصر : جمع إعصار وهي الريح الشديدة . (١١) سماك :
 منسوب إلى السامك ، وهما كوكبان ، يقال لأحدهما : السماك الرابع ، وللاتر : السماك الأزهر .
 (١٢) الركام : المستراكم . (١٣) الدلوح : السحاب الكثير الماء . (١٤) الوحى :
 أول المطر في الربيع . (١٥) زحوف : جمع زحف وهو الجيش ، والأساور : جمع أسوار -
 بضم أوله وكسره - فائد الجيش من الفرس .

كَأَنَّ طَبُولًا فَوْقَ أَعْمَاجٍ مُزِينِهِ يَمُاجُوبُهُا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ زَامِرُ^(١)
 كَأَنَّ حَنِينَ وَلَدِهِ فِي مَصَابِهِ يَمُاجُوبُهُا خُلُجٌ وَعُطْفٌ جَرَارُ^(٢)
 لَهُ زَبْرُجٌ : بِسَرِّهِ وَرَعْدٌ كَأَنَّهُ مَزَاهِيرُ جُؤُنٌ هَيَّجَتْهَا مَزَاهِرُ^(٣)
 الزبرج : ما تقدم من السحاب ؛ ويروى : مَزَاهِيرُ جُؤُفٌ * .

فَغَيْرَ رَسَمِ الدَّارِ مِنْ بَعْدِ عُرْفِهَا أَجَشُّ هَزِيمٌ يُخَفِّشُ الْأَكْمَ مَاطِرُ^(٤)
 يُخَفِّشُ : يُسِيلُ * .

يَبِيتُ يَصُبُّ الْمَاءَ صَبًّا وَيَنْجِي ، لَهُ نُزْلٌ فِيهِ تَجَرُّ حَضَائِرُ^(٥)
 فَازَلَقَ وَرَلَانًا فَيَأْخُذُكُمْ أَصَمْتُ^(٦) وَقَدْ زَلَقَتْ مِنْهُ الصَّبَابُ الْجَوَارِ^(٧)
 وَرَلَانٌ : جَمْعُ وَرَلٍ * .

كَسَاهَا رِيَاضًا كَالْمُهَوِيِّ عَشْبَةً لَهَا صَبْحٌ مِثْلُ الدَّرَانِيكِ نَاضِرُ^(٨)
 إِذَا أَكْثَلَتْ وَأَعَمَّتْ أَزْوَاجُ نَبِيهَا نَمَى بَعْدَهُ بَقْلٌ تُؤَامُ وَزَاهِرُ^(٩)

(١) خُلُجٌ : جمع خلوج وهي الناقة فلم ضحا ولدها . (٢) عطف : جمع عطف وهي الناقة
 تعطف على البقرة ترأه . (٣) الجرار : النظام من الإبل . (٤) مزاهير : جمع مزهر
 وهو السود ؛ أو الدف ينقرطيه . (٥) جؤن : سود . (٦) الأبخش : الشديد
 الصوت من الرعد . (٧) الهزيم : صوت الرعد أو هو الرعد نفسه ؛ أو الغيث الذي لا يستمسك .
 (٨) الأكم : جمع إكام ، والأكمة مكانت أرض من الرابية . (٩) النزل : البركة .
 (١٠) حضائر : جمع حضير وهو السقاء الضخم . (١١) الصباب : جمع صب وهو معروف .
 (١٢) الجوارح : التي زلت جرها . (١٣) الورل : دابة على خلفه الصب إلا أنها أطول منه
 يكون في الرمال والصحارى . (١٤) المهون : جمع ههن وهو الصوف المصبوغ بالألوان .
 (١٥) الصبح : بياض مشرب بالحرارة . (١٦) الدرانك : جمع درنك وهو كل ماله نحل من
 بساط أو ثوب ؛ أو هو الطففة ، يقال : في داره الزراني والدرانك . (١٧) اكثلت :
 غمها نورها . (١٨) اعتم : طال . (١٩) قوام : مزدوج .

عَفَتْ غَيْرَ ظِلْمَانٍ كَانَتْ نَعَامَهَا ^(١)
 إِذَا رَاعَهَا رَوْعٌ ^(٢) إِفَالٌ ^(٣) نَوَافِرُ
 بِهَا النَّوْؤُ ^(٤) وَالْمَشْجُوجُ ^(٥) بِالْفَهْرِ رَأْسُهُ ^(٦)
 وَأَرَى ^(٧) أَفْرَاسٍ بِهَا وَأَيَّاصِرُ
 أَيَّاصِرُ : حَشِيش .

وُسُفَعُ ضَبَّتْ أَنْصَافَهَا النَّارُ رُكَّذٌ ^(٨)
 وَأَوْرُقُ هَابٍ كَالْجَمَامَةِ دَائِرُ ^(٩) ^(١٠)
 ضَبَّتْ : أَحْرَقَتْ . رُكَّذٌ : ثَابِتَةٌ .

فَيَبِجُ دُمَى رَسْمٍ دَارٍ كَانَتْ ^(١٢)
 وَجْهَكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ طِلَابُهُ
 وَهَمَاءٌ يَجْرِي أَلْمَا فَوْقَ أَكْهَا ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥)
 إِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ قِمَمَ رَأْسٍ سَوِيَّةٍ ^(١٦)
 تَجَشَّمْتُهَا حَتَّى أَجُوبَ سَرَابَهَا
 بِنَاجِيَةٍ أَجِيدٍ كَنَازٍ كَانَتْهَا ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠)
 وَيَحَى ^(٢١) السَّلَامُ فَالْدَمُوعُ بَوَادِرُ
 وَمَنْ لَا يُحَدُّ الْوَصْلَ هَاءٌ غَامِرُ
 كَمَا فَاضَ مَاءُ الْبَسِّ الْأَتَمِّ غَامِرُ
 وَظَلَّتْ تُسَامِيهَا الْحَرَارِي الْخَوَاطِرُ ^(١٧)
 وَإِنْ حَمَيْتْ بَعْدَ الْمُقِيلِ الْهَوَاجِرُ
 إِذَا رُدَّ فِيهَا الطَّرْفُ غُلُّ عَذَافِرُ ^(٢١)

(١) ظِلْمَان : جمع ظلم وهو ذكر النعام . (٢) الروع : الخوف . (٣) إِفَال : جمع أَفَل وهو الصغير من الإبل . (٤) النَّوْؤ : حفرة حول الدار تمنع السيل . (٥) الْمَشْجُوج : المشدوق والمراد به : الموت . (٦) الْفَهْر : الجريد به . (٧) الْآرَى : جبل تشده الدابة في محبسها . (٨) سُفَع : جمع سفاء وهو الأسود والمراد بها القنود . (٩) الْأَوْرُق : كل قمى في لون الرماد . (١٠) الْهَابِي : الرماد المختلط بالتراب . (١١) الدائر : البال بالريح . (١٢) الْوَحَى : الريح . (١٣) الْهَمَاء : الغلاة لا يبتدى فيها كالجماء . (١٤) الْآل : السراب . (١٥) الْأَكَم : جمع إكام والأكمة مكان أرفع من الراية . (١٦) الْقِمَم : أعلى الرأس . (١٧) الْحَرَارِي : جمع حراب وهو دويبة تلون ألوانا بنور الشمس . (١٨) النَّاجِيَةُ : الناقة القوية تنجو بصاحبها . (١٩) الْأَجِيد : القوية . (٢٠) الْكَنَاز : التي كثر لحمها . (٢١) الْعَذَافِر : العظيم الشديد من الإبل .

تَمُدُّ الزَّمامَ والجَدِيلَ إذا مَشَتْ ^(١١) ^(١٢)
بِأَلْعَجِ كالْجَذَعِ السَّوَادِي طُولُهُ ، ^(٦) ^(٧) ^(٨)
أَرَادَ النَّجَارَ . ^(٣) ^(٤) ^(٥)
مُواشِكَةً ذَلْبَاءَ كَالسُّجِّ عَاقِرُ ^(١٠) ^(٩)
تَنَى اللَّيْفَ عَنْهُ وَالكَرَانِيفَ نَاجِرُ

وَطَالَ شَوَاهَا ثُمَّ تَمَّ نَصْلُهَا ^(١١) ^(١٢)
عَلَيْهَا مِنَ الْفَتَيَانِ جَوَابُ قَفَرَةٍ ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩)
وَجَلَسَ عَلَيْهِ نِسْعَتَانِ وَمُزَّقُ ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢)
أَقْصَى عَلَيْهَا حَاجِسَتِي وَأَرْدُهَا ^(٢٣)
مَنِينًا : هَزِيلَةٌ .

وَتُجِيبُنِي اللَّذَاتُ ثُمَّ يَعْجُجُنِي ^(٢٤)
وَيَزَجُرُنِي الْإِسْلَامُ وَالشَّيْبُ وَالْتَقَى

- (١) الزمام للإبل كالحمام الخليل . (٢) الجدِيل : حبل من أدم أو شعر في عنق البعير .
(٣) المواشِكَة : السريسة . (٤) القلباء : الوثيقة القوية ؛ أو هي التي غلظ عقها .
(٥) العافر : التي لا مثل لها ؛ والتي لا يحمل — على تشبيهها بالفضل — . (٦) الأطع : العنق الطويل .
(٧) الجذع : ساق النخلة . (٨) السوادى : نسبة إلى سواد العراق ، وهو ما أصعب من أرضها .
(٩) الكرانيف : جمع كراف — بكسر الكاف وضمتها — أصول المركب التي تبن في جذع النخلة بعد قطع السعف منها . (١٠) يقال : نجرا خشب فهو ناجر ونجار . (١١) الشوى : الأطراف .
(١٢) النصيل : مفصل ما بين العنق والرأس تحت الحنجرين . (١٣) الخطم : مقدم الأنف والشم .
(١٤) مشافر : جمع مشفر — بكسر الميم وضمتها — وهو من البعير بمنزلة الشفة من الإنسان والجفلة من الفرس . (١٥) الأبيض : السيف . (١٦) البائر : الفاعط . (١٧) المجلس : كل شيء .
(١٨) ظهر البعير والداية تحت الرجل والجنب والبرج . (١٩) النسعة : حبل من أدم تشد به الرجال . (٢٠) الفرق : الطغسة فوق الرجل . (٢١) الكور : الرجل . (٢٢) الملاقي : أعظم الرجال آثرا وأسطا . (٢٣) الميس : شجر ضخم تتخذ منه الرجال . (٢٤) المتنج : قدح يستعار تخنا بغوزه ؛ أو هو سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له ؛ والمخاطر : المرائن .

وقلتُ - وقد مررتُ حَتُوفَ بأهلها - : ألا ليس شيءٌ غيرَ رَبِّي غَابِرُ^(١)
 هو الباطِنُ الرَّبُّ اللطيفُ مكانُهُ وأولُ شيءٍ رَبُّنا ثمَّ الآخِرُ
 كَرِيمٌ حَلِيمٌ لا يَعْقُبُ حَكْمُهُ كثيرُ إِيَادِي الخَيْرِ للذنبِ غَافِرُ
 يُسَمِّ حَصَادَ الزَّرْعِ بعدَ ارتفاعِهِ ففَقِنِي قُرُونُ وهو للزَّرْعِ آبِرُ^(٢)
 ومن بَعَى بالإِخبارِ عَن يَرومِهِ فإني بما قد قَلْتُ في الشَّعرِ خَابِرُ
 ألا أيُّها الإنسانُ هل أنتَ عامِلُ فإنك بعدَ الموتِ لا بُدَّ نَاشِرُ^(٣)
 ألم تَرَ أنَ الخَيْرَ والشرَّ فِتْنَةٌ ذَخائِرُ جَمْعِيٍّ هَبْ ذَخائِرُ
 ومن يَعمَلُ الخِيراتِ أو يُحِيطُ خَالِيَا يُعَازَ بها أَيَّامَ تُبَلَى السَّرائِرُ
 وَجَدْتُ الثَّرَاءَ والمَصِيبَاتِ كُلَّهَا يَحْيى بها بعدَ الإلهِ المَقَادِرُ
 فَإِنَّ عُسْرَةَ يَوما أَضُرَّتْ بِأهلها أَتتْ بِعَدها مِمَّا وَعَدَنا المِيسِرُ
 وَنازِلِ دَارٍ لا يُريدُ فِرَاقَهَا سَتُظْهِرُهُ عَمَّا يَريدُ الجَواهرُ^(٤)
 ومن يُنصِفُ الأَقْوامَ ما فَاتَ قاضِيَا وَكُلَّ أَمْرِي لا يُنصِفُ اللهَ جَائِرُ
 يَعدُّ ذَو الدِّينِ الطَلُوبُ بِدِينِهِ^(٥) وإيسَ لِأَمْرِ يَظْلُمُ النَّاسَ عَادِرُ
 قال الشَّيْخُ أَبُو السَّرِيِّ الأَدِيبُ :

* وما لِأَمْرِي لا يُنصِفُ النَّاسَ عَادِرُ^(٦) *

(١) الغابر : الباقي ، والغابر أيضا الذهاب المسمى ، — فهو من الأضداد — والمراد به هنا المعنى الأول . (٢) الآبر : مصلح الزرع . (٣) ناشر بمعنى منشور فهو اسم فاعل بمعنى يفعل ويجوز أن يكون الوصف للنسبة ، كما يقال : ما دائق أى مدفوق وسركاتم وهم ناصب وليل ناظم وساهر ويوم ناصف وتهاز ناظم ، وما الى ذلك وهو كثير . (٤) تظلمه : ترجمه . (٥) يندر : يندر والتضعيف للبالغة . (٦) يريد : أنها رواية أخرى .



وقال :

لقد واصلتُ "سلى" في ليالٍ وأيامٍ وعيشٍ غيرِ عَشٍّ^(١)
أى دقيق .

لقد هازلتها في يومٍ دَجَنٍ^(٢) على عُنُقٍ من الديباجِ فُرُشٍ^(٣)
عُنُقٍ : كِرام .

كَانَ مَدَامَةً وَرَضَابَ مَسِكٍ^(٤) وَكَافُورًا ذَكِيًّا لَمْ يُعَشِّ^(٥)
تُعَلُّ بِهِ شَايَا بَارِدَاتُ^(٦) كَلَوْنَ الْأَخْوَانِ غَدَاةَ طَشٍّ^(٧)
يُخَيِّرُ بَقِيشَ سُنَّتِهَا إِذَا مَا^(٨) بَدَتْ يَوْمًا ، عَاسَنَ كُلَّ نَقِيشٍ^(٩)

بَسَدُ الْعَيْنِ إِنْ قَعَدَتْ جَمَالًا^(١٠) وَتَطِيقُ مَنْ رَأَاهَا حِينَ تَمْشِي^(١١)
إِذَا أَرْتَجَّتْ رَوَادِفُهَا تَهَادَتْ^(١٢) مِثْلَةَ شَوَاهَا غَيْرُ حُمِشٍ^(١٣)
عَلَيْهَا الدَّرُّ نَيْطُهَا سُخُونًا^(١٤) كَيْفِضَ ضَلِيلَةٍ فِي جَوْفِ عَشٍّ^(١٥)
أَجَادَهَا بِحُورٍ مِنْ بِحُورٍ^(١٦) وَعَيْنٍ مِنْ نِسَاءٍ غَيْرِ عَمِيشٍ^(١٧)

- (١) الدجبن : النغم . (٢) الديباج : الثوب الذى لمحه وسداه من الحرير .
(٣) الرضاب : الفئات . (٤) لم يعش : لم يقع فيه الفش . (٥) قول : تسق ثابعا .
(٦) الأخوان نبات له زهر أبيض في وسطه تشبه به الأسنان ، والطنش : المطر الضميف . (٧) السنة :
الوجه ، وقيل : دائرته ، وقيل : الجهة والجيتان . (٨) روادف : جمع ردف وهو الكفل .
(٩) تهادت : مثلت بمثالة . (١٠) الميتلة : الجميلة النامة الخلق . (١١) الشوى :
الأطراف . (١٢) حمش : جمع حشاء ، وهي الحقيقة . (١٣) نط : علق .
(١٤) الشنوف : جمع شنف وهو ما يسلق في أعل الأذن ، وما كانت في أسفلها فهو القوط .
(١٥) الضليلة : المختفية أو المزالة . والمراد بها واحدة من العير . (١٦) العين : جمع عينا .
وهى التى نظم سواد عينا فى سعة .

(١) كشمس الصيف غُرَّتْهَا ضِيَاءٌ يكاد شعاعها في البيت يُعْشى
(٢) (٣) (٤) كَأَنِّي شَارِبٌ يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ دماءَ ذَرَارِجٍ وَسِمَامٍ رُقِشِ
(٥) فَاخْضَتْ دَارُهَا مِنْهَا قِفَارًا قَطُوعُ الْوَدِّ لَا تُرِشِي لِمُرْشِي
تُرِشِي : تدنو، وَيُرَوَّى * ترشو *
(٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) وَغَيْرَ آيٍ دِمْنِهَا غُيُوبٌ تُعْجِجُ التَّلْعُ مِنْ وَبْلِ يَحْفَشِ
(١١) سَقَى مَاءَ النَّدَى مِنْهَا رِيَاضًا وَسَارِحَةً مَعَ الْيَوْمِ الْمُرْشِ
(١٢) (١٣) بِهَا نُورٌ مِنَ الْأَزْوَاجِ شَتَّى تَجُولُ بِهَا أَوَابِدُ كُلِّ وَحِشٍ
(١٤) (١٥) (١٦) وَمِنْ جَانِبِ النَّسَالَةِ أَخْدَرِيَّ وَمَنْ شَخِصَ تَرَوْدُ وَأُمَّ جَمِشِ
الشخص : التي لا ولد لها ولا لبن، يقال للمتر : هذه شخص : لا ولد لها .
(١٧) وَمِنْ عَيْنَاءِ رَائِعَةٍ وَأُخْرَى إِذَا رَبَضَتْ تَرْدُ رَجِيعَ كَرِشِ
(١٨) رَجِيعَ كَرِشِ أَيْ تَجَمَّرَ .

- (١) يعشى : يبيء البصر حتى لا يبصر . (٢) الذرارج : جمع ذريح وهي دوية حراء مقطعة بسواد وصفيرة تطير وهي من السموم القاتلة . (٣) سمام : جمع سم وهو معروف . (٤) رُقش : جمع رُقشا وهي حية مقطعة بسواد — والذكر أرقم — . (٥) بالنسخة الخطية التي بقلم المرحوم الأستاذ الشقيطي « بطرش » وهو تحريف . (٦) الذمة : آثار الدار . (٧) تعجج : تثير . (٨) التلع : جمع تلمة وهي ما طال وأرتفع من الأرض . (٩) الوبل : المطار الشديد . (١٠) الحفش : قشر وجه الأرض بالمطار . (١١) المرش : الذي يجي بالمطر وهو المطار الخفيف . (١٢) النور : الزهر . (١٣) الأوابد : جمع أبدة وهي الشاردة . (١٤) الجأب : الغليظ . (١٥) النسالة : ما تساقط من الصوف والوبر . (١٦) الأخدري : حمار الوحش . (١٧) العيناء : التي عظم سواد عينا في سعة . (١٨) ربضت : دخلت مريضها وهو ميركها . (١٩) تجمر : تخرج ما في بطنها ليلبه ثانية .

(١) وظلماني تقود لها رثالا (٢)
 كأن نعامهن سبي^(٣) "حبيش"
 ولست إذا عزاً ظلمي صديق إذا ما دام من ودي بيش
 وأنصح للنصيح إذا استتراني وأرفد ذا الضفينة شر غش
 استراني، يقول : ما ترى استراني أي استشارني .

وتأتيني قوارص عن رجال فأبلغ حاجتي من غير غش
 وأدرك صالح الأوتار عفوا^(٤) بعون الله في ظلي وتجش
 أبن لي ما غلبت به الأعداى عطاء الله من شعري وبطشي
 فلا يخفى ذوو الأحلام جهلى ولا أرى على البذخ الذميش^(٥)
 الفطمش : الجاهل .

أهش لحمد قومي كل يوم ولست إلى ملائمتهم بهش
 وجدت^(٦) "أبا ربيعة" فوق^(٧) "بكر" كما طلت البلاد "بنات نعش"
 يُغذى الضيف من قمع^(٨) المتالي سديفا مشيما^(٩) منه يمشى
 وتحمل كل مفسلة وعقل^(١٠) ونضرب في الكتيبة كل كبش^(١١)
 (١٢)

- (١) ظلمان : جمع ظلم وهو ذكر النعام . (٢) رثال : جمع رال وهو ولد النعام .
 (٣) سبي : جمع سي — بفتح السين وسكون الباء — وهو ما يؤخذ من الغنم . (٤) أوتار : جمع وتر وهو الثار . (٥) النجش : الحث والسير . (٦) أرى : أبين وأترجم .
 (٧) البذخ : المتكبر . (٨) قمع : جمع قمة وهي رأس النعام . (٩) المتالي : الإبل التي تلوها أولادها ، واحدها مثل ومتلية . (١٠) السديف : نغم النعام . (١١) المضاغة : الخفلة التي تنوء بها الأضلاع . (١٢) الفقل : تأدية العدية . (١٣) الكتيبة : الجيش أو القطعة منه مجتمعة . (١٤) الكبش : سيد القوم وقائدهم .

ونضربُ من تعرضَ مَوْجِحاتٍ ملائمةً جهازاً غيرَ غَطِشٍ
غَطِشُ : ظلام .

هم المستقيدون إلى المنايا وقد لبسوا سلاحاً غيرَ وَخِشٍ^(١)
سَأَعْنِي من عَنَى قومى بسوءٍ ولا يَبْلَى إذا رَجِمَتْ حَدَنِي^(٢)
وليل قد قطعتُ وتَرَقَّى تَبِيهِ^(٣) على هولِ بَذَى خُصَلِ لُحْشٍ^(٤)
بَذَى خُصَلِ : قَرَس . لُحْشٌ من الخيل ، الأَجَشُ : الذى به جَشُ^(٥) .
أَقْدَمُهُ يَمُوبُ بَى الحَدَائِي^(٦) على تَبَجٍّ من الظلماءِ جَرِشٍ^(٧)

الحَدَائِي : جَمْعُ حَدَاءٍ من الأرض . جَرِش : مظلم ، جَرِشٌ ، وجَوْشٌ ،
ولحدك ، وهَزِيعٌ^(٨) .

ولولا اللهُ ليسَ له شَرِيكٌ إلهُ الناسِ دُومُك وعَرِشٌ ،
لباكَرَنِي من الخُرطومِ كَأَسٍ^(٩) تكادُ سُؤورٌ تَفْجَحُهَا تَلَقَّى^(١٠)
ويروى : * تكادُ سُؤورٌ سَوَرَتِهَا * .

تَلَبُّ لَهَا حُمَيًّا حِينَ تَتَمَّى^(١١) وينفَعُ رِيحُهَا عِنْدَ التَّجَشَّى^(١٢)
يُبَاعُ الكَأْسُ منها غيرَ صَرَفٍ^(١٣) بصافيةٍ من الأوراقِ حُرِشٍ^(١٤)

(١) الوحش : الردى . (٢) رجعت : فذفت . (٣) اندلش : الجرح .
(٤) الخرق : القفر . (٥) اليه : المقابلة يضل فيها . (٦) خصل جمع خصلة : وهي
الشعر المجتمع . (٧) الجش : نغمة الصوت . (٨) تبع الليل : مظلمه أو وسطه .
(٩) كذا بالأصل : ولم تنبئها . (١٠) الخرطوم : الخر . (١١) تلقى : توجد
النشوة وهي السكر . (١٢) الحيا : سورة الخمر . (١٣) الصرف : الخالصة غير المزوجة
بالماء . (١٤) الأوراق : جمع ورق — بكمز الزاء — وهو المال من إبل أو دراهم وغيرها .

الأعرش : الخشن ، يقول : لم تبذلها الأيدي .

وَإِنَّ خَلْقِي حُسْنٌ وَطَابَتْ كَرَامٌ لَا يُسَبُّ بِهِنَّ نَعَشِي^(١)

♦ ♦

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك :

بَانَ الْخَلِيطُ فَفَالِي الْيَوْمِ مَخْتَلَسٌ حِينَ أَزْلَمُوا فَمَا عَاجُوا وَلَا حَسَبُوا^(٢)
يُعْدَى بِهِمْ كُلُّ عَجَاجٍ وَيَعْمَلَةٌ مَا فِي سَوَالِفِهَا عَيْبٌ وَلَا قَعَسٌ^(٣)
تَعُومُ فِي الْآلِ مَرْحَاةٌ أَزْمَتْهَا إِذَا أَقُولُ : وَنَوَا مِنْ سَيْرِهِمْ مَسَا^(٤)
وَفِي الْخُدُورِ مَهَا أَيْضٌ مَحَاجِرُهَا تَقَرَّرَ عَنْ بَرْدٍ قَدْ زَانَهُ اللَّعْسُ^(٥)
يَشْفِي الْقُلُوبَ عَذَابٌ لَوْ يُجَادُّ بِهَا كَالْبَرْقِ لَا رَوْقَ فِيهَا وَلَا كَسَسٌ^(٦)
مَرَّضَى الْبُيُوتِ وَلَمْ يَمَلِّقْ بِهَا مَرَضٌ شَمُّ الْأَنْوِفِ فَلَا غِلْظٌ وَلَا قَطَسٌ^(٧)
تَعَكُّوُ الْجُلُودَ عَيْرًا لَوْنُهَا شَرِيقٌ فَكُلُّ أَبْشَارِهَا مَصْفُورَةٌ مَلَسٌ^(٨)

(١) النعش : سرير الميت . (٢) ازلاموا : ارتحلوا . (٣) العجاج : المنس
من الإبل والخليل . (٤) العملة : الناقة النجبية المطبوعة على العمل . (٥) السوالف :
جمع سالف وهي ما تقدم من العنق ، أو هي صفحة العنق . (٦) القعس : التواء ، في العنق .
(٧) الآل : الراب . (٨) أزيمة : جمع زمام وهو حبل تقاد به الإبل . (٩) ونوا :
أعجوا . (١٠) السير : المسير . (١١) ملدوا : ساقوا الإبل سوقا شديدا .
(١٢) الخدود : جمع خدر وهو كل ما وارى من بيت ونحوه ، أو هو السر بمسد لجارة .
(١٣) مها : جمع مهاة : وهي البقرة الوحشية . (١٤) محاجر : جمع محجر وهو دار
بالعين . (١٥) تقتر : تيسم . (١٦) البرد : حب أبيض يساقط مع المطر ، تشبه به
الأسنان . (١٧) اللعس : سواد مستحسن في الشفة . (١٨) الروق : طول التنا
العلياء على السفلى — وهو عيب في الأسنان — . (١٩) الكسس : قصر الأسنان .
(٢٠) العير : أخلاط من الطيب تختلط بالزعفران . (٢١) شرق : فيه كدورة . (٢٢) أبشار :
جمع بشرة وهو ظاهر الجلد .

(١)	فلم يبالوك إذ ساروا ليطيتمهم	(٢)	وكان منهم سفاه الزاى والشكس
(٣)	فدمنة الدار بعد الحى قد بليت	(٤)	تراها بحتى الأرواح مكتس
(٥)	وما يزال عليها سبيل هطل	(٦)	مستأسد هزج بالماء مرنجس
(٧)	جوت ركام سماكى له لب	(٨)	كأنه ماكت فى الدار محبس
(٩)	يقرى الإكام مع القيعان وابله	(١٠)	يتزع جلد الحصى أجش منجس
(١١)	أبلى معارف أطلال وغيرها	(١٢)	فكل آياتها تمحوه طمس
(١٣)	نوى وسفع ومشجوج ومليد	(١٤)	كانها كتب عاديه درس
(١٥)	فالين فيها وخيطان التام بها	(١٦)	والمون : أطهارها والقق الشمس

- (١) الشكس : الشراسة . (٢) الدمنة : آثار الدار . (٣) الحى : التراب .
 (٤) الأرواح : جمع ربح . (٥) المستأسد : الشديد كالأسد . (٦) الهزج :
 المصوت . (٧) المرنجس : الشديد الرعد . (٨) الجلون : الأسود .
 (٩) الركام : التراكم . (١٠) سماكى : منسوب الى السماكين ، وهما كوكبان ، يقال
 لأحدهما : السماك الرابع ، وللاخر : السماك الأعزل . (١١) الحب : الضوضاء .
 (١٢) يقرى : يشق . (١٣) الإكام : جمع أكمة وهى مكان أرفع من الزاوية وأعرض ظهرا .
 (١٤) قيعان : جمع قاع وهى الأرض السهلة المطمئة . (١٥) الوابل : المطر الشديد .
 (١٦) الأجش : الغليظ الصوت . (١٧) المنجس : المنجبر . (١٨) النوى :
 الحفير حول الدار لمنع السيل . (١٩) سفع جمع سفعاء وهى السوداء ، والمراد بها : القدر .
 (٢٠) المشجوج : المشقوق ، والمراد به : الوتد . (٢١) اللتب : المتعلق بفضه على بعض ،
 والمراد به : التراب . (٢٢) المادية : القديمة — منسوبة الى عاد — . (٢٣) درس : بالية .
 (٢٤) العين : جمع عينا وهى البقرة الوحشية الطامحة مراد العين مع سعة فيها . (٢٥) خيطان :
 جمع خيط — فنتع اناء وكبردا — وهى الجماعة من التام . (٢٦) المون : جمع عوان وهى
 المسنة ، وأرالتى نخت بعد ولدها البكر . (٢٧) الأطهار : اللوانى أقطع دموها . (٢٨) الققع :
 جمع لاقع وهى الأنثى الحامل . (٢٩) الشمس : جمع شموس وهى الآية التى تمنع ظهرها .

(٣) (٢) (١)	صَوْتُ الْغُدَافِ وَلَا الْعَطَاسَةِ الْفُطُوسُ	وَلَيْسَ يَحْيِي سَيِّئِي عَنْ رِحْلَةٍ عَرَضَتْ	(٤) (٥) (٦)
(٧)	دَيْمُومَةٍ مَا بَهَا يَجْنُ وَلَا أَسَى،	وَمَهْمِهِ قَفْرَةٌ أُجْرِنَ مَنَاهِلُهَا	(٨)
(١١) (١٠) (٩)	إِلَّا الزَّادُ وَإِلَّا الْقَسَدُ مَقْتَبَسُ،	يُقْوَى بِهَا الرُّكْبُ حَتَّى مَا يَكُونُ لَهُمْ	(١٢) (١٣)
(١٤)	سُبَّاحُ ذِي زَبَدٍ تَبْدُو وَتَقْتَمِسُ،	كَأَنَّ أَعْلَامَهَا وَالْأَلَّ يَرْفَعُهَا	(١٥) (١٦) (١٧)
(٢٠) (١٩) (١٨)	مَثَلُ الْكَلْبِ عَزَّهِنَّ الْمَاءُ وَالْفُلْسُ،	بِهَا تَوَاتُمُ جُورٍ فِي أَفَاحِصِهَا	(٢١)
(٢٢) (٢٣)	مَنْ قَبِلَ تَشْوِيكَهَ فِي بَقَرِهِ الْقَدَسَ،	حَكَّتْ جُلُودًا كَأَنَّ الرِّيشَ إِذَا بَثَرَتْ	
(٢٤)	مَنْ مَتَّهَمٌ وَمَنْ الْإِدْلَاجُ قَدْ تَعَسَا	قَسَدٌ جُبْتُهَا وَرَبُوسُ الْقُومِ مَائِلَةٌ	
	إِذَا كَسَمُوكَ مِنَ الْأَسَادِ قَدْ تَحَرَّمُوا	كَأَنَّهُمْ فِي الشَّرَى وَاللَّيْلِ غَايِرُهُمْ	
	مُعَانِقِ الْمَيْسِ، إِلَّا الرُّوحُ وَالنَّفْسُ	لَمْ يَسِقَ مِنْهُمْ، وَقَدْ مَالَتْ عَمَائُهُمْ	

- (١) الغداف : الغراب الكبير ، ويقال : هو غراب القيث يكون ضمن الجاحين .
 (٢) العطاسة : يريد بها : الطياء ؛ وكانت العرب تطير من العطاس . (٣) الفطاس : جمع أفطس وفطاس . وهي البريضة قصبة الأنف ، وفي الأصل "العطس" وهو تحريف . (٤) المهمة : المفازة .
 (٥) الأجن : المياه المتغيرة العلم واللون . (٦) المنبل : المورد . (٧) الديمومة : المفازة التي يدوم بعدها . (٨) يقوى : يتزل في قواء أى قفر . (٩) الزاد : العود الأعلى الذى تفتتح به النار . (١٠) القدح : إبراء النار . (١١) المقتبس : ما أخيس من النار .
 (١٢) الأعلام : جمع علم وهو الجبل . (١٣) الآل : السراب . (١٤) ذى زبد : البحر . (١٥) تواتم : جمع توام وهو المولود مع غيره . (١٦) جور : سود .
 (١٧) أفاحص : جمع ألحوس وهو بيض الفطاة والعمامة التى تلمص الزباب عنه أى تكشفه وتحميه لتبيض فيه . (١٨) الكلب جمع كلبة وهى فى الإنسان وكل حيوان لمة منبهة حراء لازقة بعظم الصلب عند الحاصرة ، وفاقدتها إفراز البول من الدم . (١٩) عزهن : فاتهم . (٢٠) النفس : ورود الماء . (٢١) بثر : خرجت بها البثور وهى تراريج صغيرة تظهر بالجلد . (٢٢) المت : المد .
 (٢٣) الإدلاج : المسير أول الليل ، وربما استعمل للمسير آخر الليل . (٢٤) الميس : الرجل .

(٤)	تَكَادُ مِنْهَا رِقَابُ الْقَوْمِ تَفْرِسُ	(١)	تَحْدِي بِهِمْ ضَمِيرٌ خَوْصٌ، وَسِرَّتُهَا
(٦)	أَصَوَاتُ عِيدَانٍ رُهْبَانٍ إِذَا تَقَسَّوْا	(٥)	كَأَنَّ أَصَوَاتَ أَلْحِيَا إِذَا أَصْطَدَمَتْ
(١٢)	وَجَنَاءَ مَجْفُورَةٍ مَنْسُوبَةٍ مَدَمٌ	(٧)	تَحْمِلُ جَسْرَةَ أَجْدٍ مَضْبُورَةٍ
(١٨)	فَكُلُّ أَخْفَافِهَا مَلْسُومَةٌ لَطَسٌ	(١٣)	رَهَبٌ عَرْنَدَسَةٌ حَرْفٌ مَذْكُورَةٌ
(٢٣)	مِثْلُ الْقَوَادِمِ، لَمْ يَلْقَ بِهَ الْعَبَسُ	(١٩)	يُمِرُّ جُتْلًا عَلَى الْحَاذِينَ ذَا خُصَلِّ
(٢٧)	كَأَيُّؤُرُّ فِي الْعَادِيَةِ الْمَرْسُ	(٢٤)	قَدْ أَثَرُ النَّسْعِ فِيهَا وَهِيَ مُسْتَقَّةٌ
(٣٠)	مَوْلَعٌ لَهَقَ فِي وَجْهِهِ خَلَسٌ	(٢٨)	كَأَنَّهُ بَعْدَ جَهْدِ الْعَيْنِ إِذْ صَمَرَتْ

- (١) تحدى : ترى بقوامها كنى التام . (٢) ضمير : جمع ضامر وهو الخفيف المهم .
 (٣) خوص : جمع أخوص وخوصاء، وهى التى تكسر عنها إعياء . (٤) تفرس : تندق وتكسر .
 (٥) الألى : جمع لى وهو العظم الذى ثبت عليه الأسنان . (٦) تقسوا : صوتوا .
 (٧) الجسرة : الناقة القوية . (٨) الأجد : الناقة المرفقة بالخلق . (٩) المضربة :
 الشديدة المكتزة اللحم . (١٠) الوجناء : الناقة العظيمة الوجنتين . (١١) المجفورة : التى
 عظمت واستكشرت . (١٢) البدس : التى ألفت السن التى قبل الرابعة . (١٣) الرهب :
 الناقة التى تستعمل فى السفر . (١٤) العرندة : الناقة الطويلة القامة . (١٥) الحرف :
 الناقة الصلبة ، شمت يعرف الجبل لشدة وصلابتها . (١٦) المذكرة : الناقة المتشبهة بالجبل
 فى الخلق . (١٧) المثلثة : التى أصابتها الجبارة فدميت . (١٨) لئس :
 من اللئس وهو شدة الوطء . (١٩) الجحبل : الشعر الكثير اللين — والمراد به
 القليل — . (٢٠) الحاذ : ما وقع عليه الذنب من الفخذين من هذا الجانب وهذا الجانب .
 (٢١) الخصل : جمع خصله وهى الشعر المجتمع . (٢٢) القوادم : جمع قدمة وهى ريشة
 من كبار العشر الریشات فى مقدمة جناح الطائر ، والصغار يقال لها : الخواقي جمع خاقية .
 (٢٣) العيس : ما تعلق بأذنان الإبل من أربالها وأبصارها يحفف عليها . (٢٤) النسع : حبل
 من آدم تشبه الرجال . (٢٥) المسفة : المشدودة بالسنان وهو حبل يشده .
 (٢٦) العادية : البئر القديمة — منسوبة إلى عاد — . (٢٧) المرس : الجحبل .
 (٢٨) المولع : الذى استطال بقله وهو نقط من سواد ويبيض أشبه بالمرس . (٢٩) اللقي :
 الأبيض الذى ليس بذى بريق . (٣٠) الخلس : تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل فى الأوتنة .

ويروى : * الأين * .

(٤)	ريحٌ، فلبَّ أنجلى عن تَحْصِيهِ الفليس،	(١)	بات الى حَقِيفِ أَرْطَاةٍ تُصَفِّقُهُ
(٦)	من أهل "دومة" صَيْدَ الوحش يَتَمَسُّ	(٥)	صَادَفَ خُوطًا قَلِيلَ اللِّحْمِ مَغْتَدِيًا
(١٢)	غَضُفًا نَوَاحِلَ، في ألوانها غَيْسٌ	(٧)	أَشْلَى كِلَابًا فَلَمْ تَكُنْ وَأَجْرِيهَا
(١٤)	وَهُوَ بَدْعٌ مِنَ الْقَنَاصِ مُتَخَسِّسٌ	(٨)	فَأَشْتَقُّ تَحْمِلَهُ رُحٌ وَيَحْمِلُهَا
(١٥)	وَمَا طَلَتْهُ ضِرَاءٌ كُلُّهَا حَيْسٌ	(٩)	حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ أَفْوَاهِهَا كَثْبًا
(١٦)	كَأَنَّهُ مَرْزَابٌ مَغْضِبٌ مَرَسٌ	(١٠)	كُرٌّ وَقَدْ لَحِقَتْ مِنْهَا سَوَاقُهَا
(١٧)	فَهَرٌ شَتَانٍ مَجْرُوحٌ وَمُنْجَدِسٌ	(١١)	يَهْزُ أَدْنَا يَذُبُّ الضَّارِيَاتِ بِهِ
(١٨)	فَنَى التَّوَالِي إِلَى كَلَامِهَا شَوْسٌ	(١٢)	أَرْدَى أَوَاطِلَهَا طَعْنًا فَأَقْصَدَهَا

- (١) الحَقِيفُ : ما استَطَالَ وَأَعْوَجَ مِنَ الرَّمْلِ . (٢) الأَرْطَاةُ : شجرة ثمرها كالسَّابِ .
 (٣) تُصَفِّقُهُ : تَحْرُكُهُ . (٤) الفليس : الفَلام . (٥) الخُوطُ : الزَّيْلُ الخَفِيفُ .
 (٦) دُومَةُ : اسمُ مَوْضِعٍ . (٧) أَشْلَى : يُقَالُ : أَشْلَى الكَلْبُ إِذَا أَغْرَاهُ بِالصَّيْدِ .
 (٨) فِي الْأَصْلِ : «طَلَاب» وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٩) تَكُنْ : تَحْبِيزٌ وَتَكْنُسُ . (١٠) أَجْرِيهَا :
 أَوْلَادُهَا ، وَاحِدُهَا جَرَوْ . (١١) الْغَضْفُ : جَمْعُ أَغْضَفٍ وَهُوَ الْمُسْتَرْتِجِ الْأُذُنُ مِنَ الْكِلَابِ .
 (١٢) الْفَيْسُ : لَوْنُ الرَّمَادِ وَهُوَ بَيَاضٌ فِيهِ كَدْرَةٌ . (١٣) رَحٌ : جَمْعُ أَحْرَجٍ وَهُوَ مَنْ لَا أَحْصَى
 لِقَدَمَيْهِ ، وَالْأَثَى : رَحَاءٌ . (١٤) النَّمِرُ : الْخُوفُ وَالْخَلْعُ . (١٥) الْقَنَاصُ : جَمْعُ
 قَانَصٍ وَهُوَ الصَّائِدُ . (١٦) مُتَخَسِّسٌ : مَهِيحٌ وَمَرْعٍ . (١٧) كَثْبًا : قَرِيبًا .
 (١٨) الضَّرَاءُ : جَمْعُ ضَارٍ وَهُوَ الْكَلْبُ الْمُعْوَدُ الصَّيْدِ . (١٩) الْحَيْسُ : الَّذِي يَزِلُّ رِجْلَهُ الْمُعْرَكَةُ
 لِشَجَاعَتِهِ . (٢٠) الْمَرْزَابُ : الْأُسْدُ . (٢١) الْمَرَسُ : الشَّدِيدُ الْمِرَاسُ .
 (٢٢) الْقَدْنُ : اللَّيْنُ ، وَالْمَرَادُ بِهِ هَا : الذَّيْلُ . (٢٣) يَذُبُّ : يَدْفَعُ . (٢٤) الضَّارِيَاتُ
 الْكِلَابُ الَّتِي تَمْرُدُ الصَّيْدَ ، وَمِنْ مَعَانِيهَا أَيْضًا : السَّبَاعُ . كَالْأَسَدِ وَالْقَتِيبِ وَنَحْوِهَا . (٢٥) الْمُتَجَدِّسُ :
 الْمَخْصُوعُ . (٢٦) أَرْدَى : صَرَعَ . (٢٧) فَأَقْصَدَهَا : قَتَلَهَا . (٢٨) التَّوَالِي :
 التَّرَاوِيعُ الَّتِي تَلِي الْأَوَائِلَ . (٢٩) الشَّوْسُ : الْإِبَاءُ .

وَأَنْصَاعَ، كَالْكُوكَبِ الدَّرِيِّ مِيعَتَهُ ^(١) ^(٢) كَمَا تَضَرَّمُ وَسَطَ الظَّالِمَةِ الْقَبَسِ ^(٣) ^(٤)
فَإِذَاكَ شَبَّهْتَهُ عَنَّا مَقْتَلَةً ^(٥) ^(٦) إِذَا كَلَّ حَبْلٍ عَلَيْهَا جَائِلٌ سَائِسٌ

* * *

تَتَوَى "الْوَلِيدَ" أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ ^(٧) طَالَ السَّفَارُ وَأُخْضَتْ دُونَهُ "الطَّبَسُ"
خَلِيفَةَ اللَّهِ يُسْتَسْقَى النَّهَامُ بِهِ مَا مَسَّ أَثْوَابَهُ مِنْ غَدَرَةٍ دَسَّ
مَلَكًا هَامًا يُحِيلُ الْأَمْرَ جَائِلُهُ إِذَا تَحَيَّرَ عِنْدَ الْخَطَةِ الْهَوَسُ
دَانَتْ لَهُ "عَرَبٌ" الْآفَاقِ خَشِيَتُهُ "وَالرُّومُ" دَانَتْ لَهُ جَمَاءُ "وَالْفُرْسُ"
خَافُوا كَأَنَّكَ غُلْبًا أَنْ تُطِيفَ بِهِمَ ^(٨) ^(٩) لِّلْسَابِثَاتِ عَلَى أَبْطَالِهَا جَرَسُ ^(١٠)
بِهِنَّ تَحْوِي سُبِيًّا ثُمَّ تَقْسِمُهَا ^(١١) كَمَا يُصِيدُكَ وَحَشَّ الْفَقْرَةَ الْفَرَسُ
قَسْرًا عَدُوَّكَ، إِنْ الضَّنَّ قَاتَلْتَهُمْ ^(١٢) وَإِنْهُمْ إِنْ أَرَادُوا غَدْرَةَ تَعَسَوْا
لَا يُصِيرُونَ وَفِي آذَانِهِمْ صَمٌّ ^(١٣) إِذَا نَعَشَتْهُمْ مِنْ قِتَّةٍ رَكَسُوا ^(١٤)
هَمْ الَّذِينَ سَمِعَتْ اللَّهُ أَوْعَدَهُمْ : الْمُشْرِكُونَ وَمَنْ لَمْ يَهْوَكَمْ نَحْسُ ^(١٥)

- (١) انصاع: اقتل راجعا مسرعا . (٢) اليمّة: أورا الجرى وأنشطه . (٣) تضرّم: توقد . (٤) القبس: النار أوما يقبس منها . (٥) النفس: الناقة القوية . (٦) الخلفة: المذلة التي مرتت على العدل . (٧) الطبس: بلدة بين نيسابور وإصفهان، وتسميها العرب "باب نراسان" . (٨) الكتيبة: الجيش، وغلب: جمع غلباء وهي الكتيبة الكثيفة . (٩) السابحات: الدروع . (١٠) الجرس: الصوت . (١١) السبي: جمع سبي . (١٢) بفتح السين وسكون الباء — وهو ما يؤخذ من الفنائم . (١٣) الضنن: الحقد والعداوة . (١٤) الصمم: الطرش . (١٥) ركسوا: هادوا لها . (١٥) يشير الشاعر الى قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس : الآية » .

هَجَرَ أَقْوَالَهُمْ مَا قَلَتْ مِنْ حَسَنِ عِنْدَ الْمَقَامَةِ إِنْ قَامُوا وَإِنْ جَلَسُوا
هَدَتْ "أُمِّيَّةٌ" سُبُلَ الْحَقِّ تَابِعَهَا إِنْ الْأُمُورَ عَلَى ذِي الشَّكِّ تَلْتَبَسُ
ذُووُ جُدُودٍ إِذَا مَا حُودَسَتْ حَدَسَتْ إِنْ الْجُدُودَ تَلَقَّى ثُمَّ تَحْدِسُ^(١)

ويروى : * إذا ما صورت صرعت * *

وَأَسْهَلُ النَّاسِ أَعْطَانَا لِمُخْتَبِطٍ^(٢) وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَيْدًا إِذَا حَسِبُوا^(٤)
لَا يَجْعَلُونَ إِذَا مَا الْقَتْلُ حَلَّ بِهِمْ وَلَا يُرَوْنَ قَرَأَى إِنْ هُمْ حَسِبُوا^(٥)
إِذَا "قُرَيْشٌ" سَمَتْ كَانُوا ذَوَائِبَهَا^(٦) وَخَيْرُهُمْ مَنِيْنَا فِي الْحَجْدِ إِذْ غُرِسُوا
قَوْمٌ هُمْ مُوَلَوْنِي، قَدْ عَقَوْتُهُمْ^(٧) فَلَا وَجْدَكَ مَا ضَمَنُوا وَلَا عَبَسُوا^(٨)



وقال :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا خَلْفَةٌ وَدُهورُ^(٩) وَمَا النَّاسُ إِلَّا فِي رِمَاقِي وَصَائِلُ
خَلْفَةٌ وَدُهورُ : دَهْرٌ بَعْدَ دَهْرٍ :
مَرَاتِبُ ، أَمَا الْبُؤْسُ مِنْهَا فَرَائِلُ وَكُلُّ نَعِيمٍ فِي الْحَيَاةِ غُرُورُ

- (١) كذا في الأصل ولم نجد لها ما طالعناه من معاجم اللغة ولعلها بمعنى تضارع . (٢) أعطان : جمع عطن وهو المراح والمارى . (٣) المختبط : طالب الماروف . (٤) حسوا : اشتقوا وصلوا في الدين والقتال — من الحاسة — . (٥) قرأى : جمع قرآن وهو المسرور . (٦) حسوا : أخذوا خمس الأموال والنتائم . (٧) الذوائب : جمع ذوابة وهي أهل كل شيء . (٨) عفوهم آتيهم أطلب معروفهم ، يقال : عفا فلان فلانا فأغناه ؛ أى طلب عفوهم فأغناه ، كما يقال : طلب منه فأطليه ، والدهر : أهل المال وأطليه . (٩) الرماق : القليل يمسك الرمي ، يقال : ماق عيشه إلا رماق أى إلا بقية تمسك عليه رمية ؛ ودخل الخرم على هذا البيت وهو حذف أوله .

الشر لا يبقَ ولا الخير دائمٌ وكلُّ زمانٍ بالرجال عَشورٌ^(١)
 متى يَخْتَلِفُ يومٌ عليك وليلهُ يَلُحُّ منها في عارضيك قَتِيرٌ^(٢)
 جدينان يَلِي فيهما كلُّ صالح حثيثان هذا رائج وبَعُورٌ^(٣)
 وأعلمُ أن لا شئَ يَبْقَى مؤملاً خلا أن وجهَ الله ليس يسورٌ
 وما الناسُ في الأعمالِ إلا كالنمل يُنَيِّ،^(٤) وَمُنَبِّ^(٥) النَّيَّاطِ^(٦) حَسِيرٌ^(٧)
 فستَلَبُّ منه رِيشٌ، ومكنسٌ، وعارٍ، ومنهم مترِبٌ، وفقيرٌ^(٨)
 وبالشجاءِ، وضاحكٌ عند بهجة،^(٩) وآخر مُعْطَى صَحَّةٍ، وضيرٌ
 وكلُّ امرئٍ إن صَحَّ أو طال عمرُهُ إلى مَيَّةٍ لا يَدُ سَوَفَ بصيرٌ
 يؤمِّلُ في الأيامِ ما ليس مُدْرِكاً وأيس له من أن يُنَالَ خفيرٌ
 وإنَّ ثَمَاءَ الناسِ شَتَّى وزرْعُهُم كَنَبَتْ، فنه طائِلٌ وشَكِيرٌ

شكير : صغير .

فَأَحْكَنِي أَنْ أَقْرَبَ الْجَهْلَ عِيرَةً لِيَالٍ وَأَيَّامٌ مُضَتْ وشهورٌ^(١١)
 أَصَاحِكُ أَعْدَائِي وَأَدُولُ سَخَطَهُم وَقَدْ وَغَرْتُ مِنْهُمْ عَلَى صَدُورُ

(١) دخل انظم على هذا البيت وهو حذف آوله . (٢) العارض : صفة الخلد، والقتير :
 الشيب، أو هو أول ما يظهر منه . (٣) الخثيث : السريع . (٤) ينَيِّ : — بالتشديد —
 مثل يبق . (٥) المنبت : المقطوع . (٦) النياط : عرق غليظ يبط به القباب إلى
 الوتين فإذا قطع مات صاحبه . (٧) الحسير : الكليل الضعيف . (٨) القرب : القليل
 المال . (٩) الشجاء : الحزن . (١٠) آدو : أقوى . (١١) وغرت :
 حققت وتوقدت من الغيظ .

كما رَجِمَا حاولتُ أمراً بغيره فأدركته وذو الحِفاظِ وقورُ
 وأكلُ لثامِ الناسِ لحي وقرصهم ولخوامهم خطبٌ على يسيرُ
 فَأَنَّ أَمْراً أبدي الشَّاةَ وجهه ^(١) فإني بموراتِ المدوّ بصيرُ ^(٢)
 رَمِيتُ فأقصدتُ الذي يستبصني ^(٣) بغيرُ أرتُ ما تزالُ تعيرُ ^(٤)
 وأعلمُ لحنَ القولِ من كلِّ كاشحٍ ^(٥) وإني بما في نفسه نخبيرُ
 ألا ربَّ ناهٍ عن أمورٍ وإنه بأيّ أمورٍ مثلها بالخذيرُ
 وما الناسُ في الأخلاقِ إلا غراثرُ ^(٦) كما الشعرُ منه مُصليدٌ وغزيرُ ^(٧)
 وغرٌّ كرامٍ محصناتٍ يقودها ^(٨) لينكحَ لؤيمٌ ضيعةً ومهورُ
 وضركُ من عاديّةٍ أصرّ قوايةٍ ^(٩) وحزيمٌ ، وضركُ الأقربينَ لجورُ
 وقيلُك : قد أبصرتُ شيتاجهتُه ^(١٠) لذي حنقٍ عند الحميةِ بورُ
 وكيف تُسرُّ الفخرَ في غيرِ كُنْهيه ^(١١) وفي أنفُسِ الأقوامِ أنتَ حقيقُ ؟
 وكانَ تَرى من كاملِ العقلِ يزدرى ^(١٢) ومن ناقصِ المعقولِ وهو جهيرُ

- (١) فَأَنَّ : فعل أمر بمعنى أمهل وأخر من آناه - بتشديد النون - أي أهله وأبطاءه ، وفي الأصل بكسر الهجمة وفتح النون ولا يستقيم بها المعنى على هذا النحو . (٢) أقصدت : تملت . (٣) يستبصني : يجركني ويستغني ؛ أو الذي يطلب ناصيقي . (٤) غر : جمع غراء وهي الرائحة ، والمراد بها هنا القصيدة . (٥) كاشح : تسير يس الناس كل مسير . (٦) الكاشح : المدوّ . (٧) المصلد : - في الأصل - التي لا تين لها ، والمعنى أنه شعر لا مائدة فيه على التشبيه بالتي لا مد . (٨) القواية : ضد الضعف . (٩) البور : الفاسد غير الصالح ، والمراد به هنا : أنه ضائع غير مجد ، وهو غير المبتدأ الذي هو « قيلك » . (١٠) الكه : الوقت . (١١) كانَ : بمعنى كم وفيها لدات . (١٢) الجهير : ذو المظهر .

ومنهم قصير رام مجدا قتاله وآخر هيق في الحفاظ قصير
هيق : طويل .

(١) ومن طالب حقا بفحش يفوته ومُدركه بالحق وهو مستير
ومتحل شعرا، سواء يقوله وقائل شعر لا يكاد يسير
وقد يصير المهلاع لا بد مرة ويجزع صلب العود وهو صبور
المهلاع : الجزوع .

(٢) وإني لأبرى العيس حتى كأنها من الجهد من طى التائف عور
وأكتم بر النفس حتى أميته، وليس لمن يحبي السرير ضمير
ضمير : لب .
وقال :

(٤) أنصبرم أم توأصلك النجود؟ وليس لها وإن وصلتك جود!
إذا لايتنها مطلت ولانت وفيها حين تنزرها صلود
تنزرها : تسأها الحديث التزر .
(٦)

تسير الى الحديث بحسن ذلك عن الفحشاء معرضة حيود
لها وجه كصحن البدر نغم ومنسجر على المتين سود
(٧) (٨)

- (١) السير : العفيف . (٢) التائف : جمع توفة وهي المغاظة . (٣) السرير :
لعله اسم جنس السرية ؛ أو ترخم في غير الداء لضرورة الشعر . (٤) النجود : المرأة البتيلة .
(٥) الصلود : الصلاة . (٦) التزر : القليل . (٧) المنسجر : الشعر المرسل .
(٨) متنا الظهر : مكثفا الصلب عن بين وشمال .

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)
 وَعَيْنَا رَغِيْنٌ خَرِيْقٌ غَرِيْرٌ وَزَانَ النَّحْرَ وَاللِّبَاتِ جِيْدٌ
 (٧) (٨) (٩)
 تَرَى فَوْقَ الرَّهَابِ لَهَا سُمُوْطًا مَعَ الْيَاقُوْتِ فَصْلُهُ الْفَرِيْدُ
 الرَّهَابُ : عَظْمُ الصَّدْرِ وَاللِّبَاتُ .
 (١٠) (١١) (١٢)
 وَأَعْظُمُهَا مِثْلُهُ رِوَاءٌ وَذُوْعُكِي وَإِنْ طَلِمَتْ خَضِيْدُ
 الْخَضِيْدُ : لَيْسَتْ بِعَظِيْمَةِ الْبَطْنِ .
 (١٣) (١٤) (١٥) (١٦)
 مِنَ الْعَيْنِ الْجَوَازِي لَيْسَ يُخْزِي مَحَاسِنَهَا الرِّيَاطُ وَلَا الْبُرُوْدُ
 (١٧)
 وَقَدْ عَقِبَ الْعِيْرُ بِهَا وَمِسْكٌ يَخَالُطُهُ مِنَ الْمَهْنَدِيِّ عُوْدُ
 (١٨)
 وَيَتِيْسٌ عَنْ نَقِيٍّ اللَّوْنُ غُرٌّ لَهُ أَشْرٌ وَمِنْهُلُهُ بَرُوْدُ
 بَرُوْدٌ : بَارِدٌ .

- (١) الرِّغْرُ — يَكْمُفِرُ وَفَتْخٌ — وَادِ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةُ . (٢) الْخَرَقُ : الدَّهْشُ مِنْ خَوْفٍ .
 (٣) الْغَرِيْرُ . الْغَاغِلُ الَّذِي لَا تَجْرِبُهُ لَهُ . (٤) النَّحْرُ : أَعْلَى الصَّدْرِ ، أَوْ مَوْضِعُ الْقَلَادَةِ .
 (٥) اللَّبَاتُ : جَمْعُ لَبَةٍ وَهِيَ الْمُنْحَرُ أَوْ مَوْضِعُ الْقَلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ . (٦) الْجِيْدُ : الْمَقِيُّ أَوْ مَقْلَدُهُ .
 (٧) سُمُوْطٌ : جَمْعُ سَمَطٍ — يَكْسِرُ السَّيْنَ وَيَسْكُوْنُ الْمِمْ — وَهُوَ خِيطُ النِّعَمِ مَا دَامَ فِيهِ الْخُرْزُ وَالْقُوْزُ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدُهُمَا فَهُوَ سَالِكٌ ، وَمِنْ مَعَانِيهِ أَيْضًا : الْقَلَادَةُ أَطْوَلُ مِنَ الْخَفَقَةِ . (٨) فَصْلُهُ : جَعَلَ بَيْنَ كُلِّ خُرْزَيْنِ مِنْ لَوْنٍ وَاحِدٍ فِي الْمَقْدَرِ نُرْزَةً أَوْ مِرْجَانَةً أَوْ شَذْرَةً أَوْ جَوْهَرَةً مُخَالَفَةً لَهَا . (٩) الْفَرِيْدُ : الشَّذَرُ يَفْصِلُ الْقُوْزَ وَالنَّعْبَ . (١٠) الْمِثْلَةُ : الْجَبِيْلَةُ الثَّامَةُ الْخَلْقِ . (١١) رِوَاءٌ : رِيَاءَةٌ .
 (١٢) عَكِيْنٌ : جَمْعُ عَكَةٍ وَهِيَ مَا أَطْلُوِي وَيَتَّقِي مِنَ لَحْمِ الْبَطْنِ سَمَنًا . (١٣) الْعَيْنُ : جَمْعُ عَيْنَاءٍ وَهِيَ الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ . (١٤) الْجَوَازِي : جَمْعُ جَارَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَكْتَنِي بِالْكَلْبِ مِنَ الْمَاءِ .
 (١٥) الرِّيَاطُ : جَمْعُ رِيْطَةٍ وَهِيَ الْمَلَاءَةُ لَيْسَتْ ذَاتُ لَفْظَيْنِ . (١٦) الْبُرُوْدُ : جَمْعُ بَرْدٍ وَهُوَ الْقُوْبُ .
 (١٧) الْبَيْرُ : أَخْلَاطٌ مِنَ الطَّيْبِ يَجْمَعُ مِنَ الزُّفْرَانِ أَوْ هُوَ الزُّفْرَانُ وَحْدَهُ . (١٨) الْأَشْرُ : الْحِدَّةُ وَالرَّقَّةُ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ .

شفاء للعميد فلم تنله ^(١)
 وكان بمثابة يسفى العميد
 يراح القلب ما دامت قريبا ^(٢)
 وذكراها وإن شحطت بعيد ^(٣)
 فاحضت بعدما وصلت بدار ^(٤)
 شطون لا تعاد ولا تعود ^(٥)
 وعوض الدهر بالإنسان جم ^(٦)
 ولا ينجي من التلّف الجُدود ^(٧)
 عوض الدهر : عمره .

إذا ما المرء غاثه شعوب ^(٨)
 فما للشامتين به خلود
 وكل منعم وأنى شفاء
 ومثّر والمقلّ معا يبد
 إذا ما ليلة مرّت ويوم
 أفى يوم وليلته جديد
 أباد الأولين وكلّ قرين
 «وعادا» مثلما بادت «تعود»
 ولا ينجي من الآجال أرض
 يحلّ بها ولا القصر المشيد
 وما لا بد منه سوف يأتى
 ولكن الذى يمضى بعيد
 وجدتُ الناس شقى شيتاهم ^(٩)
 غوى والذى يئدى رشيد
 مريد الذمّ مذمومٌ بخيل
 ومعطى المال متجبّ حميد
 يراح إلى الثناء له شاء
 حل مهل إذا يخل الزهيد

(١) العميد : الذى هذه المشق . (٢) راح يراح : فرح ونشط ؛ — تكلم بنام — .

(٣) شحطت : بدت . (٤) الشطون : النازحة البعيدة . (٥) الجم : الكثير .

(٦) الجُدود : المخطوط . (٧) شعوب : اسم لينة . (٨) الشيمة : السجدة والمادة .

وغير الناس في الدنيا صنيعةً على العِلَّاتِ متلافٌ مُقِيدٌ^(١)
 . ولستُ أرى السعادةَ جمعَ مالٍ ولكنَّ التقيَّ هو السعيدُ
 وتقوى الله خيرُ الزادِ ذُخْراً وعندَ الله للاتقي مَزِيدٌ
 فصاحبُ كلِّ أروغٍ دَهْمِيٌّ^(٢) ولا يصحبك ذو التلقي الحديدُ^(٣)
 الحديد من الحلة . وغَلَقٌ يَنَلِقُ غَلَقاً : إذا لم يَفُ ولم يرجع .
 يرى ما نال غَنماً كُلَّ يومٍ صَفَاهُ حينَ تَحْبِرُهُ صَلَودٌ^(٤)
 وشَرُّ مُصَاحِبٍ حُلُقُ قَيْسٍ ونِعَمَ الصاحبُ الخُلُقُ السديدُ
 قَيْسٍ : شديدٌ صفيقٌ لا خير فيه . أنشدنا أبو بكر في آسم تقيف أن اسمه قيسُ ؛
 * نحن قيسٌ وقسا أبونا *

وَوَضَّلُ الْأَقْرَبِينَ سَبِيلُ حَقٍّ وَقَطَعُ الرَّحِمِ مُطْلَعُ كُثُودٍ^(٥)
 إذا ما الكهلُ عوتب زاد شراً وَيُعْتَبُ بَعْدَ صَبَوْتِهِ الْوَلِيدُ^(٦)
 يَفِيضُ الْأَكْثَرُونَ حَقِي رَجَالٍ وَيَرَى بَعْدَ قَلْتِهِ الْوَحِيدُ
 وَيُطْفِئُ الْمَرْءُ بَعْدَ الضَّعْفِ أَيْدَاً^(٧) وَيُضَعِّفُ بَعْدَ قُوَّتِهِ الشَّدِيدُ^(٨)

(١) المتلاف : ذو الساحة الذي يلف ما له . (٢) الأروغ : الذي يحبك بحسه وشجاعته
 والذكى الفؤاد . (٣) الدهمي : الرجل السهل الخلق . (٤) الصفا : المجارة الصلبة ، واحدها
 صفاء . (٥) الصلود : الصلبة . (٦) الرحم : لفة في الرحم - ففتح الزاء وكسر الحاء - .
 (٧) المطلق : العالى من مواضع الأطلاق . (٨) الكثود : الصعبة المصعد . (٩) الأيد :
 القوة .

وَيَصْرَعُ خَصْمَهُ ذُو الْجَهْلِ يَوْمًا ^(١)
وَيَظِرُّ عِنْدَ حُجَّتِهِ الْجَلِيدُ ^(٢)
وَيُرَوَّى : * ذُو الْوَهْنِ * .

وَلَا يَنْجِي الْجَبَانَ حِذَا رُمِيتَ ^(٣)
وَطَلَّابُ الثَّرَاتِ بِهَا طَلُوبٌ ^(٤)
وَشَرُّ مُطَالِبِ الْأَوْتَارِ نَكْسٌ ^(٥)
فَا بَالِي وَبَالِي بَنِي لَكَايَجِ ^(٦)
عَلَّ لَهِمْ إِذَا شِعِمُوا قَدِيدُ ^(٧)
كَلَامٌ ، وَفَدِيدٌ : غَضَبٌ وَإِعْيَادٌ . وَالْفَدَادُ : الْغَلِظُ الْكَلِمَةُ ^(٨) .

إِذَا مَا غَبَتْ عَنْهُمْ أَوْعَدُونِي ، وَأَيُّ النَّاسِ يَقْتُلُهُ الْوَعِيدُ ؟ !
مَتَى مَا يَسْمَعُوا رَزَى يَدِينُوا ^(٩)
كَأَنَّ دَانَتْ لِسِيدَهَا «الْيَهُودُ» ^(١٠)
كَأَنَّهُمْ وَقَدْ خَشَعُوا وَذَلُّوا ^(١١)
بَرِيَّتُهُمْ وَأَخْفِيَّتَهُمْ نَاطِقُوهُمْ ^(١٢)
كَأَنَّهُمْ الْمُحْمَلَةُ الصَّمُودُ

وَيُرَوَّى : * أَلْغُمُ نَاطِقِيهِمْ * . الْمُحْمَلَةُ : الْإِبِلُ الْمُوقَرَةُ ، شَبَّهَ الَّذِينَ يُهَاجِمُهُمْ
بِإِبِلٍ مَحْمَلَةٍ تُكَلِّفُ صَمُودًا .

(١) يَظِرُّ : يَدُشُّ . (٢) الْجَلِيدُ : الصَّابِرُ ذُو الْجِلْدِ . (٣) التَّجِيدُ : الشَّجَاعُ
الْمَاضِي . (٤) الثَّرَاتُ : جَمْعُ تَرَةٍ وَهِيَ الثَّارُ . (٥) الْأَوْتَارُ : جَمْعُ وَرْدٍ وَهِيَ الثَّارُ .
(٦) النَّكْسُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْفَتَى . (٧) لَكَايَجُ كَقَطَايِمَ : الْمَرْأَةُ الْقَتِيلَةُ . (٨) فِي الْأَصْلِ :
«الْفَنَادُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٩) الرَزَى : الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ جِيدٍ . (١٠) فِي الْأَصْلِ
«جَشَعُوا» ، وَهُوَ تَضَعِيفٌ . (١١) أَجْدَعُهُمْ : أَفْطَحَ أَرْوَعَهُمْ . (١٢) يَهْرُ : — مِنْ
الْيَهْرِ يَهْرُ الْبَاءُ — وَهُوَ تَابِعُ النَّفْسِ وَأَقْطَاعُهُ مِنَ الْإِعْيَاءِ .

تَفَادُوا مِنْ حُبْمَنَةٍ هَمُوسٍ ^(٢) بُولٌ مِنْ عَاقَتِهِ الْأَسْوَدُ ^(١)
 هَرَبْتَ الشَّدَقِ يَقْصُ كُلُّ قَرْنٍ ^(٣) عَلَى كَتِفِهِ مِنْ لَيْدٍ لُبُودُ ^(٤)
 رَقِيقِ الْخَصِيرِ رَحْبِ الْخَوْفِ شَتْنٍ ^(٥) كَأَنَّ أَخَا تَوَالِيهِ عَمُودُ ^(٦)
 وَلَيْسَ يَعْنِي إِنْ غَبْتُ إِلَّا دَعَى أَوْ دَحِقُ أَوْ حَسُودُ
 دَحِيقٌ : مطرودٌ .

تَقَى عَنَى الْعَدُوَّ قَرِاسِيَاتٍ ^(٧) قُرُومٌ مِنْ «بَنَى شَيَان» صِيدٌ ^(٨)
 فَهَنِمَ حِينَ تَنْطَحِ النَوَاصِي إِذَا ذَكَرَ الْمَآثِرَ وَالْعَدِيدُ ^(٩)
 «مَفْرُوقٌ» وَ«حَازَنَةُ بْنُ عَمْرِو» هُمَا الْفِرْعَانِ مَجْدُهُمَا تَلِيدُ
 وَسَادَ «أَنْثَانَانِ» بَنَى زَارٍ وَمَنْ يَحُلُّ بِأَرْضِهِمَا مَسُودُ
 وَ«سِطَامٌ» تَحْطُ وَ«الْمَنَى» ^(١٠) بِهِ فَضَّتْ مِنْ «الْفُرَيْسِ» الْجَنُودُ
 وَ«عُوفٌ» الْمَآثِرَاتِ وَكُلُّ عَهْدٍ وَفِي حِينَ تَنْقُصُ الْمَهُودُ
 وَ«ذُو الْمَنَا أَبُوحَرِبٍ بْنُ عُوفٍ» مَعَاذَتُهُ تُفَكُّ بِهَا الْقَيْدُ

(١) الخبيثة : الأسد . (٢) الهوس : الأسد الكسار لفريسه ، أو هو الأسد الخفيف
 الوطء . (٣) الهربت : الراجع الشدق . (٤) يقصص : يقتل ويجهز . (٥) الشتن :
 الغليظ . (٦) التوالى : الأجازة ، والمراد بقوله «أخا تواليه» : ذنبه حين يده عندما يثور
 ويشب . (٧) قرايات : جمع قراسية وهو الضخم الشديد من الإبل ، جعلها هنا وصفا للرجال .
 (٨) قروم : جمع قروم : وهو أفضل الذي يترك للقطعة ، والسيد الصائم على التشبيه بأفضل المذكور .
 (٩) صيد : جمع أسيد وهو الذي لا يفتت بينا ولا شبالا لكبره . (١٠) ابتداء الشاعر هنا بذكر
 أسماء آباءه وأجداده وهو يضر بهم ، وكانهم من سادات بني شيان وقوادهم الذين يهتدون في نسبهم إلى ذهل بن
 شيان ، وسباني تعرضهم في آخر هذه القصيدة . (١١) تحط : تكبر وتهزول .

المنا : الانتظار ، والمنا من الإثارة والحلم . معاذته : قال كان إذا أسر
الرجل قال : عُدْتُ بفلان .

وكان^(١) الخوفزان^(٢) شهاب حرب رئيس الناس متبعا يقود^(٣)
وفكاك^(٤) المنا^(٥) أبوئيت "زيد" بعده منا "زيد"
وعُد^(٦) "أبا الوجبة" في نجوم نجوم جبة ، تلك السعود
وروى : * وعد^(٧) أبا الوجبة * .

"قيصة" وابن ذى الجدين منهم "أشرس" والمحبة^(٨) "والشريد"
أشرس من بنى هند . والمحبة من بنى أبي ربيعة .

وعمرو^(٩) "والأغن" عميد^(١٠) وكل في أروسته^(١١) عميد^(١٢)
وساد^(١٣) "ابن القريم" وكان قرما أخا حرب يسب لها الوقود^(١٤)
ابن القريم : من بنى تيم بن شيبان وهو سلمة بن ثمامة .

و"حمال^(١٥) المئين أبو حماس^(١٦) أناب بها إذا ضلع^(١٧) الأهد^(١٨)
أناب : رجع .

وجاد^(١٩) "ابن الحصين" وكان بحرا و"للزهاري" عند الجهد جود^(٢٠)
عمرو بن الحصين : أحد الأحلاف من بنى سعد بن همام . الهزهاز : من
بنى سعد بن همام .

(١) الأودعة : الأصل . (٢) العميد : الرئيس . (٣) القرم : القمل يترك القحطة ،
والسيد العظيم على التشبيه به . (٤) ضلع : مال وأخرج . (٥) الأهد : الخقل بالحل .

و"مَصْفَلَة" الذى أجدى وأعطى له من مَدِّ عَافِيهِ وَرُودُ
 مَصْفَلَة : من بنى ثعلبة بن شيان ؛ عَافٍ وعَافِيَة ، عَفْوَتُهُ وأَعْتَفَيْتُهُ : أَيْتُهُ .
 به عِتْقٌ "لِسَامَة" بعد رِقٍّ إِذْ أَجَلَّتْ ^(١) عَنْ فَكَاكِهَمُ الْوَفُودُ
 ويروى : * عن فدائهم * .

جلودهم من العَمَرَاتِ مُلْسٌ نَقِيَّاتٌ إِذَا دَنَسَ الْجُلُودُ
 أولئك أَسْرَقَ سَاذُودُ عَنْهُمْ إِذَا مَا خَامَ عَنْهُمْ ^(٢) مِنْ يَنْوُدُ ،
 بُسْرٌ مِنْ قَوَائِفِ نَافِذَاتِ جَوَارِحَ فِي الصَّدُورِ لَهَا خُدُودُ ^(٣)
 فِشْمَرَى كُلُّهُ يَتَانِ : يَتٌ أَنْفَقَهُ ، وَقَافِيَةٌ شُرُودُ ^(٤)
 وَإِنِ حَاكَمٌ فِي الشَّعْرِ حَكَا إِذَا ذِكِرَ الْقَوَائِفُ وَالنَّشِيدُ
 (غَيْرُ الشَّعْرِ أَكْرَمُهُ رَجَالَا وَشَرُّ الشَّعْرِ مَا نَطَقَ الْعَبِيدُ) ^(٥)
 شَهُودِي النَّاسُ أَنْ قَدْ قُلْتُ حَقًّا وَكَانَ الْحَقُّ يُوْجِبُهُ الشُّهُودُ

مَفْرُوقٌ مِنْ بَنَى رِبِيعَةَ ، وَحَارِثَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ ، ذُو النَّجَاحِ صَاحِبُ
 الَّذِي لَقِيَ الْمُنْذَرُ يَوْمَ أُورَاةَ ، ظَفِرَ بِهِمُ الْمُنْذَرُ ، هَانِيٌّ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ هَانِيٍّ بْنِ مَسْعُودِ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ ، هُمَا الْهَانِثَانِ . بِسَطَامُ ذُو الْجَدَيْنِ . وَالْمُنْتَى مِنْ بَنَى عَبِيدِ
 — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — . وَعَوْفٌ مِنْ بَنَى هَنْدٍ . أَبُو حَرْبٍ هُوَ ابْنُ عَوْقَصٍ مِنْ

(١) إِذَا أَجَلَّتْ : يَرِيدُ إِذَا أَجَلَّتْ . (٢) خَامٌ : جَبَنَ وَتَكَلَّسَ . (٣) خُدُودُ جَمْعُ خَدٍ
 وَهُوَ التَّقَى . (٤) الشُّرُودُ : السَّائِرَةُ كُلُّ مَكَانٍ . (٥) هَذَا الْيَتُ مَضْنٌ هُنَا وَأَصْلُهُ مِنْ
 قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ فِي نَصِيبِ الشَّاعِرِ وَكَانَ أَسْوَدَ .

بنى هند . الحوَفَزَانُ من بنى مُرَّة . أبو ثُبَيْتِ يَسْرُ بن سَعِيد بن هَمَام . يزيد
أبو حَوْشَبِ ابنه أبْنُ أَبِي ثُبَيْتِ . أبو الْوَجِيهَةِ رَكْضَةُ بن رَكْضَةَ بن النَعْلَانِ وهو من
بنى سَمَد بن هَمَام بن قَبِيصَةَ بن أَبِي ربيعة . الثَّرِيدُ من بنى مُرَّة بن هَمَام ،
وهو خالد بن السَّقَاحَةِ من بنى مُرَّة بن هَمَام . الْأَغْنُ أحدُ بنى حارثة بن ذُهَل .
أبو حُمَاسِ بن زيد بن حُلَيْدَةَ أحدُ بنى الْوَرَثَةِ .



وقال يمدحُ يزيدَ بن عبدِ الملك :

ألا طَالَ التَّنْظَرُ وَالذَّوَاءُ^(١) وجاءَ الصَّيْفُ وَأُنْكَشِفَ الْغِطَاءُ
وليسَ بِقِيمٍ ذُو شَجَرٍ مُقِيمٌ ولا يَمُضِي إِذَا أَبْشَى الْمَضَاءُ
طَوَالَ الدَّهْرِ إِلَّا فِي كِتَابٍ لِمَقْدَارٍ يُوَافِقُهُ الْفَضَاءُ
ولا يُعْطَى الْحَرِيصُ غَنًى لِحَرِيصٍ وَقَدْ يَبْغِي لَذَى الْجُودِ الشَّرَاءُ^(٢)
غَنًى النَّفْسَ مَا أَسْتَفْنَتْ غَنًى وَفَقِرَ النَّفْسَ مَا عَمِرَتْ شَقَاءُ
وَيُرَوَى : * ما علمت * .

إذا أَسْتَحْيَا الْفَتَى وَنَشَأَ بِحَيْلٍ وسادَ الْحَيَّ حَالِقُهُ السَّنَاءُ^(٣)
وليسَ يَسُودُ ذُو وَلَدٍ وَمَالٍ خَفِيفُ الْحَسِيلِ لَيْسَ لَهُ حَيَاءُ
وَمَنْ يَكُ حَيًّا لَمْ يَلَقَ بؤْسًا يُنْخِ يَوْمًا بِعَقْوَةِ الْبَلَاءِ^(٤)

(١) التَّوَاء : الإقامة . (٢) الثَّوَاء : كثرة المال . (٣) النَّاء : الرقة .

(٤) الْعَقْوَةُ : الساحة والمحلة .

وَبُرِّى : * ومن يك ذا حيا * وحيا من الحياء فَقَصَرُهُ .

تَعَاوَرُهُ بَنَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى تَلَمَّهُ كَمَا أَتَلَّمَ الْإِنَاءُ
فَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحَيٍّ سَبَقَ بِمَدِّ شِدَّتِهَا الرِّجَاءُ
وَقُلْتُ لَلْحَيِّ حَدَثَ الْمَنَايَا : نَوَقٌ فَلَيْسَ يَنْفَعُكَ أَتَمُّهُ
وَلَا تَبْكُ الْمُصَابَّ، وَأَيُّ حَيٍّ إِذَا مَا مَاتَ يُحْيِيهِ الْبُكَاءُ!
وَقُلْ لِلنَّفْسِ : مَنْ تُبْقِي الْمَنَايَا ؟ فَكُلُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ بَقَاءُ ،
تَعَزَّى بِالْأَمْسَى فِي كُلِّ حَيٍّ فَذَلِكَ حِينَ يَنْفَعُهَا الْعِزَاءُ
قَالَ : تَعَزَّى ، يَرِيدُ : نَفْسَهُ ، خَاطَبَ عَنْ غَائِبٍ ؛ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
(حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ) ، وَلَمْ يَقُلْ : يَكُنُّمُ .

سَتَفَنَى الرَّاسِيَاتُ وَكُلُّ نَفْسٍ وَمَالٍ سَوْفَ يُلْفُهُ الْقَنَاءُ
يُعْمَرُ فَوَ الزَّمَانَةُ وَهُوَ كَلُّ^(١) عَلَى الْأَدْنَى^(٢) وَلَيْسَ لَهُ غَنَاءُ^(٣)
وَيَرْدَى^(٤) الْمَرءَ وَهُوَ عَمِيدُ حَيٍّ^(٥) وَلَوْ فَادَّوهُ مَا قُبِلَ الْقِدَاءُ
إِذَا حَانَتْ مَنِيَّتُهُ وَأَوْصَى فَلَيْسَ لِنَفْسِهِ مِنْهَا وَقَاءُ
وَكُلُّ أُخُوَّةٍ فِي اللَّهِ تَبَقَى^(٦) وَلَيْسَ يَدُومُ فِي الدُّنْيَا إِخَاءُ
أَصِيبُ ذَا الْحِلْمِ مِنْكَ بِسَبِيلٍ وَدَّ^(٧) وَصِلُهُ ، لَا يَكُنْ مِنْكَ الْجَفَاءُ

(١) الزمانه : الضعف وتعطيل القوى . (٢) الكل : الثقل ، ومن معانيه أيضا التقبل لآخر فيه .

(٣) الأدنى : الأقرب . (٤) الغناء : التمتع . (٥) يردى : يهلك . (٦) العميد :

الرئيس . (٧) السبل : الملهو الملائى .

ولا تَصِلُ السفينة ولا تُجِبُهُ فَإِنَّ وصال ذى الخَرَبَاتِ داءُ
الخَرَبَةُ : العيبُ، وأصله — السَّرَقُ —، والخَرَبَاتُ ؛ وأصله خاربٌ : يَنْ
الخَرَابَةَ والخُرُوبَةَ .

وإنَّ فِرَاقَهُ في كُلِّ أمرٍ وصَرَمَ جبالٍ خُلَّتِيهِ شِفَاءُ^(١)
وَضَيْقَكَ ما عَمِرَتْ فلا تُهِنُهُ وآثَرَهُ وإنَّ قَلَّ العِشَاءُ
ولا تَجْعَلْ طَعَامَ اللَّيْلِ دُخْرًا حِذَارَ غَدٍ ، لِكُلِّ غَدٍ غَدَاءُ !
وَكُلِّ جِرَاحَةٍ تُوسِي قُبْرًا ولا يَبْهَرُ إِذَا جَرَحَ المِهْجَاءُ
يُؤَثِّرُ في القلوبِ لَهُ كُلوْمُ^(٢) كدَاءِ الموتِ ليس لَهُ دَوَاءُ
وَحَوْكُ الشَّعْرِ ما أُنْشَدَتْ مِنْهُ يَزَالُ بَيْنَ مُكَفِّهِ الغِنَاءُ^(٣)
قال : ليس شاعراً إلا إذا تَفَنَّى شعره عَرَفَ رَدِيثَهُ من جِدِّهِ .

فَيَنْفِي سَيِّئَ الإِكْفَاءِ عَنْهُ^(٤) كما يَنْفِي عَنِ الحَلْدَبِ الغِنَاءُ^(٥)

(١) الخلة : الصداقة . (٢) كلوم : جمع كلم وهو الجرح . (٣) الحوك : النسيج .
(٤) الإكفاء — في الشعر — فيه أقوال كثيرة ، فبعضهم يقول : هو المخالفة بين حركات الروي
رضاً ونصباً وجراً مثل الإقواء ، ويقول بعضهم : هو المخالفة بين قوافي الشعر فلا يلتزم الشاعر حرفاً واحداً
كقول أبنه أبي مسافع ترى أباه :

وما ليث غريف ذو * أطافير وإقدام

كحي إذ تلاقوا و * وجوه القوم أقران

وقال بعضهم : هو المخالفة بين هجاء نوافيه إذا تقاربت خارج الحروف أو كانت من مخرج واحد كقول

الرازي : كأن قارورة لم تمفص * منها هجاء مقلد لم تلخص

* كأن صيران المها المنقر *

وفي الإكفاء أقوال كثيرة يرجع إليها في كتب العروض . (٥) الحذب : الموج .

الْفَنَاءُ وَالْجَفَاءُ : مَا رَمَى بِهِ الزَّيْدُ ؛ وَيَقَالُ : حُذِّ جُفَاءً قَدْرَكَ .
 غَنَاءُ السَّيْلِ يَضْرَحُ ^(١١) حَجَرَتَيْهِ ^(١٢) تَجَلَّلَهُ مِنَ الزَّيْدِ الْجَفَاءُ
 مِنَ الشُّعْرَاءِ أَكْفَاءُ فُؤُولُ وَفَرَاتُونَ إِنْ نَطَقُوا أَسَاءُوا
 فَرَاتٌ : شَتَامٌ، أَرَادَ : رِفَتْ وَفَرَتْ، وَفَرَّتْ الْعَظَمَ : كَسَرَتْهُ، يَقُولُ :
 لَا يَقِيمُونَ أَشْعَارَهُمْ .

فَهَلْ شِعْرَانِ : شِعْرُ غَنَاءٍ وَحِكْمٍ وَشِعْرٌ لَا تَمِيجُ بِهِ ، سَوَاءٌ ؟
 فَإِنْ بِكَ شَاعِرٌ يَمُوتُ فَإِنِ وَجَدْتُ الْكَلْبَ يَقْتُلُهُ الْعُرَاءُ
 وَإِنْ بَرِيتُ بَوَاطِنَ حَالِيهِه فَإِنَّ التُّرَّ يَشْفِيهِ ^(١٤) الْهِنَاءُ
 الْعُرَّ : الْجَرْبُ .
 وَقُلْتُ لِمَنْ أَثْبُتَ إِلَيْهِ سِرِّي وَيَنْفَعُنِي وَإِيَّاهُ الْخَلَاءُ : ،
 أَثْبُتُ وَأَثْبُتُ وَأَثْبُتُ وَاحِدٌ .

أَلَا يَا "هَنْدُ" هَلْ تُحْيِيَنَّ مَيِّتًا ؟ وَهَلْ لِفُرُوضِنَا أَبَدًا أَدَاءُ ؟
 أَحَلَّاتِ النَّفْسَ لِنَقْتُلِهَا ^(٥) وَهَرُّ ^(٦) إِلَى مَنَاحِلِكُمْ ظِمَاءُ ^(٧)
 أَدِيمَ صَفَاءَهَا وَيَدُومَ عَهْدِي وَإِنْ طَالَ التَّمَاشُرُ وَالصَّفَاءُ
 فَإِنْ يَكْ أَهْلُنَا نَاعُوا وَبَانُوا وَبَانَ بِهَا أَقَارِبُهَا وَنَاعُوا ،

(١) يَضْرَحُ : يَتَّقُ . (٢) الْحَجَرَةُ : النَّاحِيَةُ . (٣) تَمِيجُ بِهِ : تَمَاجُ بِهِ .
 (٤) الْهِنَاءُ : الْقَطْرَانُ يَطْلُ بِه الْأَجْرِبُ . (٥) حَلَّاتٌ : مَنَعَتْ عَنِ الْوُرُودِ . (٦) مَنَاحِلُ :
 جَمْعُ مَنِيلٍ وَهُوَ الْمُرُودُ . (٧) ظِمَاءُ : عَطَاشٌ .

قد أعفوا منازلنا ^(١) بقلع ^(٢) وفي آيات ديمتها أسماء ^(٣)
 تراوحها من الأرواح ^(٤) هوج ^(٥) كأن نخيل تربتها هباء ^(٦)
 الهباء : كل غبار دخل من كثرة أو خوفاً، حتى يمد شعاع الشمس هباءً .
 وكل جليل دان زحوف ^(٧) تشابه غيمه فيه أسنواء ^(٨)
 كأن على غواربه زحوبا ^(٩) لها جلب يسم به الدماء ^(١٠)
 كأن دفاف مادية وعريس ^(١١) ورجاز يحاوبه الحداء ^(١٢)
 ونوح ماتم وحين عوذ ^(١٣) يحاوبها من النعم الرعاء ^(١٤)
 على أعجازه إذ لاح فيه ^(١٥) سيوف الهند أخلصها الحلاء ^(١٦)
 إذا أنسحت دلاء الماء منه ^(١٧) أمده بسافيكها الدلاء ^(١٨)
 فليس خفيه كخفي غيث ^(١٩) ولا كياهه في الأرض ماء ^(٢٠)
 قرأ الأرض مما صب فيها ^(٢١) له جبك ^(٢٢) موكرة ^(٢٣) ملاء

- (١) طلع : واد بين البصرة وحى ضربة يسلك منه إلى مكة . (٢) الدمة : آثار الدار .
 (٣) الأرواح : جمع ريح . (٤) هوج : جمع هوجاء وهي الريح التي لا تسوى في هبوبها وتقتلع
 البيوت . (٥) المجلجل : السحاب المصوت ذوالرعد . (٦) الفوارب : جمع غارب
 وهو أملى كل شيء ومنه غوارب الماء أى موجة . (٧) زحوف : جمع زحف وهو الجيش .
 (٨) الجلب : الضوضاء الشديدة . (٩) الرجاز : الذي ينظم الرجز . (١٠) الحداء : رفع
 الصوت بأخفية تطرب لها الإبل . (١١) النوح : البكاء على الميت . (١٢) عوذ :
 جمع عاذ وهو الحديث التاج من الإبل . (١٣) النعم : الإبل . (١٤) الرعاء : صوت
 ذوات الخنف . (١٥) يريد بسيوف الهند : البروق تشبهاً لها بالسيوف في لمعانها . (١٦) دلاء :
 جمع دلوى معروف . (١٧) الساك : المتصب . (١٨) الخفيل : الخنل الذي أشتد
 مطره . (١٩) جبك : جمع جياك وهي الطريقة . (٢٠) الموكرة : المنطة .

فَأَقْلَعُ وَالشَّيْءُ تَحِيْبٌ فِيهِ ^(١) بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْهُ إِضَاءُ ^(٢)
 فَأَعْقَبَ بِقَلْبِهِ نَوْرًا نَوَامًا ^(٣) كَلَوْنِ الرَّقِيمِ حُطَّ بِهِ الْقَلَاءُ ^(٤)
 وَنَوْرُ الْبَحْثَرِيَّةِ وَالْخُزَامَى ^(٥) وَخَنَوْتِهِ لِهَجَّتِهَا بَهَاءُ ^(٦)
 الْبَحْثَرِيَّةُ : بِقَلْبِهِ تَوَكَّلَ . وَيُرْوَى : * لِهَجَّتِهَا * .

فَقَدْ جُنْتُ كَوَاكِبَهُ جُنُونًا لَهَا صَبِيحٌ إِذَا أَرْتَفَعَ الضَّحَاءُ
 صَبِيحٌ : مُرَّةٌ ، وَهِيَ هُنَا الزَّهْرُ وَسَطُ الرُّوضَةِ .

إِذَا أَغْتَبْتُ مِنَ الْأَنْدَاءِ طَلًّا ^(٧) فَإِنَّ صَبُوحَهَا مِنْهَا رِوَاءُ ^(٨)
 فَأَوْحَشَ رُبْعَهَا وَعَفَّتْ رِيَاضُ ^(٩) تَوَلَّدَ فِي كَوَاكِبِهَا الْقَلْبَاءُ ^(١٠)
 الْكُوكَبُ : مُعْظَمُ النَّبْتِ .

بِهَا سُقِعَ مَوْلَعَةٌ هِجَانٌ ^(١١) هَوَامِلٌ لَا تُطَرِّدُهَا الضَّرَاءُ ^(١٢)
 كَأَنَّ جَلُودَهَا ، إِذْ بَانَ عَنْهَا ^(١٣) نَسِيبُ الصَّيْفِ ، بِالصَّيْفِ الْمَلَأُ ^(١٤)

- (١) القَرَارَةُ : المَطْمَنُ مِنَ الْأَرْضِ . (٢) إِضَاءُ : جَمْعُ أَضَاءَةٍ وَهِيَ التَّغْيِيرُ . (٣) النَّوَامُ : جَمْعُ نَوَامٍ وَهُوَ مَا وَلَدَ مَعَ غَيْرِهِ ؟ وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ : «نَوَامًا» مَزْدُجًا . (٤) الرَّقِيمُ : ضَرْبٌ مَخْطُوطٌ مِنَ الْوَشْيِ أَوْ الرَّحْزِ . (٥) كَلَوْنًا فِي الْأَصْلِ ، وَلَمْ تَتَيْنِ الْقَلَاءُ مَعْنَى فِي مَجَامِعِ الْقَلَاءِ مَتَابِعًا لِلْسِّيَاقِ . (٦) الْخُزَامَى وَالْخَنَوْتَةُ : نَبَاتَانِ طَلِيَا الرِّجِّ . (٧) أَغْتَبْتُ : شَرِبْتُ الْغَيْوَقَ وَهُوَ شَرِبُ الْعَشْيِ . (٨) الْأَنْدَاءُ : جَمْعُ نَدَى وَهُوَ مَا تَسَاطَفَ مِنْ بَلَلٍ آتٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَأَمَّا الَّذِي يَقُطُّ أَثَرَهُ فَهُوَ السَّيْ . (٩) الطَّلُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ . (١٠) الصَّبِيحُ : شَرِبُ الصَّبَاحِ . (١١) رِوَاءُ : جَمْعُ رِيَانٍ وَهُوَ ضِدُّ الْعُطْشَانِ . (١٢) سَقِعَ : جَمْعُ سَفْعَاءٍ وَهِيَ السَّوْدَاءُ الَّتِي أَشْرَبَتْ حِمْرَةً ، وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا الْقَلْبَاءُ . (١٣) الْمَوْلَعَةُ : الَّتِي اسْتَطَالَتْ بِقُفْهَا وَهُوَ تَقَطُّ سَوْدَاءٍ وَبَيَاضٍ أَشْبَهَ بِالْبَرَصِ . (١٤) الْهِجَانُ : الْبَيْضُ الْكَرَامُ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُنْثَى وَاجْتِمَاعُ . (١٥) الْهَوَامِلُ : الْمَتْرُوكَةُ لِئَلَّا يَنْهَارَ تَرْضَى بِلَا رَاعٍ . (١٦) الضَّرَاءُ : جَمْعُ ضَرَرٍ وَهُوَ كَلْبُ الصَّيْدِ . (١٧) النَّسِيبُ : مَا تَسَاطَفَ مِنَ الْوَبَرِ .

لَهْنَ جَاذَرُ نَعَسَتْ ، فَنَامَتْ ^(١) عَوَاقِدُ فِي سَوَالِفِهَا أَنْشَاءُ ^(٢)
 وَمَانَاتُ يَطْرُدُهَا غُفُولٌ ^(٣) نَوَاشِطُ فِي أَيَّاطِهَا أَنْطَوَاءُ ^(٤)
 تَرَوْمُ حِيَالَهَا ، وَتَصُدُّ عَنْهَا ^(٥) لَوَائِحُ مِنْ صَعَابَتِهَا الْإِبَاءُ
 حِبَالُهَا : الَّتِي لَمْ تَلْقَحْ .
 فَكُلُّ جَمْعٍ تَحْنُو إِلَيْهِ ^(٦) تَقَاقِي فِي بِلَاحِهَا أَنْتَوَاءُ ^(٧)
 كَأَنَّ ظُهُورَهَا حَرَمٌ أَنْابَتْ ^(٨) بِهَا أَصْلًا إِلَى الْحَيِّ الْإِمَاءُ ^(٩)
 فَنَجَعْتُ عَلَى الرُّسُومِ فَشَوْقَتِي ^(١٠) وَلَمْ يَكْ فِي الرُّسُومِ لَنَا جَدَاءُ ^(١١)
 فَسَادِيتُ الرُّسُومَ فَلَمْ يُجِبْنِي ^(١٢) وَقَدْ نَادَيْتُ لَوْ نَفَعَ النَّدَاءُ
 وَدَوَى يَصْبِيحُ بِهَا صَدَاها ^(١٣) كَأَنَّ صَيَّاحَها فِيهَا مَكَاءُ
 مَكَاءُ : صَفِيرُ .
 تَفَجَّعُ هَامُهَا ^(١٤) وَالْيَوْمُ أَصْلًا ^(١٥) كَمَا صَرَخْتُ عَلَى الْمَيِّتِ النِّسَاءُ ^(١٦)

(١) جَاذَرُ : جمع جَوَذَرٍ وهو ولد الوحشية من الظباء . (٢) عَوَاقِدُ : جمع عاقدة وعاقدة وهي
 الخلية ثنت عنقها على مجزها . (٣) السوَالِفُ : جمع ساقفة وهي صفة المتى . (٤) مَانَاتُ :
 جمع مامة وهي القطيع من حر الوحش . (٥) أَيَّاطِلُ : جمع أَيَّاطِلٍ وهو الخاصرة ، ومنه قول
 امرئ القيس :
 * لَهُ أَيَّاطِلٌ ظَلِيٍّ وَسَاقِفٌ لَمَامَةٌ *
 (٦) المصنوع : — من أولاد الإبل — ما ولد في حارة القبط . (٧) تَقَاقِي : جمع تَقَقَّى وهو
 ذكر الصام . (٨) بِلَاحٍ : جمع بِلَاحٍ وهو مجرى الطعام في الحلق ويقال له : المري .
 (٩) أَصْلًا : جمع أَصِيلٍ وهو وقت ما بعد العصر إلى المغرب . (١٠) إِمَاءُ : جمع أمة وهي
 المملوكة . (١١) عَجَّتْ : صلقت . (١٢) الْجَدَاءُ : الضع . (١٣) الدَرَى :
 المقازنة . (١٤) الصدى : طائر يصري بالليل يقفز قفزا أو هو طائر تقول عرب الجاهلية إنه
 يخلق من رأس المقتول ولا يزال يصيح في رأسه إذا لم يؤخذ بثأره . (١٥) هَامُ : جمع هامة وهو طائر
 صغير من طير الليل يالف المقابر .

لأمراب القطا فيها عيال^(١) معرسها^(٢) ويحشمها^(٣) الفضاء
توايم كالكل زغب ضما^(٤) تفشمها^(٥) الأفاحص والعراء^(٦)
تبص^(٧) كأنها^(٨) عجز^(٩) قوا^(١٠) وقد برت^(١١) وليس لها عفا^(١٢)

برت، يقال : بر الفرج والطير إذا طلع رأس ريشه .

كأن^(١٣) بهن^(١٤) زريخا^(١٥) مدونا^(١٦) بها^(١٧) لصقا^(١٨) كما لصق^(١٩) الغراء^(٢٠)
إذا استسقت مطامع^(٢١) أنهضتها^(٢٢) فولت^(٢٣) من^(٢٤) غرائرها^(٢٥) النجا^(٢٦)
موارد^(٢٧)ها مياه^(٢٨) "العسري" تواء^(٢٩) وماء^(٣٠) "القطقطاة" و"الحساء"^(٣١)
ترآط^(٣٢) بينها^(٣٣) بكلام^(٣٤) عجم^(٣٥) واحكبر^(٣٦) ما^(٣٧) تهتم^(٣٨) به^(٣٩) "الرحاء"^(٤٠)
الرحاء : موضع .

تخلقت^(٤١) الدعائر^(٤٢) ثم^(٤٣) عبت^(٤٤) لكل^(٤٥) ثمالة^(٤٦) منها^(٤٧) ميقا^(٤٨)
متى تنهل^(٤٩) قطاة^(٥٠) من^(٥١) شرو^(٥٢)ب^(٥٣) يكن^(٥٤) قدما^(٥٥)ها^(٥٦) منه^(٥٧) أرتواء^(٥٨)

(١) المزس : محل النزول . (٢) الكلي : جمع كولة وهي لجة منبثة حمراء لازقة بعظم الصلب عند
الخاصرة ، وفادتها أفرأز البول من الدم . (٣) زغب : جمع أزيب وهو ماله زغب وهو صفار الشعر
والريش . (٤) أفاحص : جمع أغوص وهو المكان الذي تفضص القطاة عنه التراب أي تكشفه
لتيبض فيه . (٥) تبص : تهرق وتلع . (٦) عجز : جمع عجوز . (٧) فوان : جمع فانية .
(٨) العفاء : الريش والوبر والشعر . (٩) المذوف : المذوب . (١٠) النجا : الإسراع .
(١١) الفرق : واد واسم بجملة مواضع . (١٢) القطقطاة : موضع قرب الكوفة من جهة البرية
بالطف . (١٣) الحساء : مياه ونخل يقال لمكانها : ذوحساء . (١٤) الهاتر : جمع
دعور وهو الحوض المتهدم . (١٥) عبت : شربت بلا تنفس . (١٦) الثالة : النقية من
الماء في الحوض .

فأنهلت النفوس وفى الأدأوى ^(٢) أمامَ تحويرها منها أمتلاءً
 آدأوى لا يبيضُ ^(٣) الماءُ منها وليس لمُفرغٍ منها وكاءُ ^(٤)
 وكاءُ : مثلُ ضربه ، يقول : إذا أرادت الزُّرقُ لم تحتجِ إلى أن تحُلَّ حوصلتها .
 فصبحت الفراح فأنهلتها ^(٥) تفرُّ حوائها فيها أحناءُ
 بنازحة ترى التيران ظهراً ^(٦) لكلِّ مؤلَعٍ منها يخباءُ ^(٧)
 نفلفت الأبعاد من صواها ^(٨) بعنيسٍ ما تحونها الخلاءُ ^(٩)
 مواشكة مقتيلة ذمول ^(١٠) وقاج انلَف ليس له حذاءُ ^(١١)
 كانت مؤثر الأنساع فيها ^(١٢) حجاج البئر خربها الرشاءُ ^(١٣)
 حجاج البئر : أراد القم .
 تمتد زمامها منها يسام ^(١٤) مروح ، فى قوائمها أحتلاءُ
 تزيّف كما مشّت نرقاء زافت ^(١٥) تعجلها الخيلة ^(١٦) والرّياه ^(١٧)

- (١) تنهل : تشرب — من الليل — وهو أولُ الشرب . (٢) الأدأوى : جمع إداوة وهي إماء من جلد . (٣) يبيض : يريح مثل المرق . (٤) الكاء : رباط القرية وغيرها كالوعاء والكيس . (٥) المؤلَع : الذى به نقط سوداء وبيضاء أشبه بالرس . (٦) الخباء : ما يعمل من وبر أو صوف وقد يكون من شعره يكون على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت .
 (٧) الصوى : حجارة تصب علامة فى الطريق يهتدى بها ، واحداها صوة كقوة . (٨) العنيس : الناقة الصلبة القوية . (٩) المواشكة : السريعة . (١٠) المنقلة : المذلة التى مررت على العمل . (١١) الذمول : الناقة التى تسير الذميل وهو ضرب من السير . (١٢) الوقاج : الصلب . (١٣) الأنساع : جمع نسع وهو حبل يشد به الرجل . (١٤) الرشاء : حبل الدلو . (١٥) حجاج البئر : جوانبها . (١٦) يريد بقوله : يسام مروح رأس الناقة حين ترفعه فى عدوها . (١٧) تزيّف : قسّرع مشياً فى تمايل . (١٨) انرقاء : الحقاء . (١٩) الخيلة : الكبر .

أَوُمُّهَا مِنَ الْأَعْيَاصِ مَلَكًا ^(١)
 أَعْرَ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ضِيَاءُ
 لِأَسْمَعَ مِنْ غَرِيبِ الشَّعْرِ غُرًّا ^(٢)
 وَأُنْثَى حَيْثُ يُتَضَلُّ الثَّنَاءُ
 وَيُرَوَّى : * لِيَسْمَعَ * .

”يزيد“ الخليل وهو يزيد خيرا وبينى كلها آتيني الماء
 يزيد بن عبد الملك .

وَلَيْسَ حُلَّةٌ أَعْدَرْتُ فِيهَا، ^(٣)
 عَلَيْهِ فَوْقَ مِثْرِهِ الرِّدَاءُ
 إِلَى الثَّمِّ الشَّامِخِ مِنْ ”قُرَيْشٍ“ ^(٤) ^(٥)
 تَجَوَّبَ عَنْ ذَوَائِبِهَا الْعَاءُ ^(٦) ^(٧)
 الْعَاءُ : السَّحَابُ الرِّقِيقُ، وَيُرَوَّى : * يُجَوَّبُ عَنْ ذَوَائِبِهَا * .

”قُرَيْشٍ“ تَبْنِي الْمَعْرُوفَ قَدَمَا
 وَلَيْسَ كَمَا بَنَيْتَ لَهَا سِوَاءُ
 فَضَضْتَ كَتَّابَ ”الْأَزْدِيِّ“ فَضًّا ^(٨)
 بِكَشِكَ وَهُوَ يَفِيئُهُ اللَّفَاءُ ^(٩)
 وَعَادَتْهُ إِذَا لَاقَى كِبَاثًا
 فَنَاطَحَهُنَّ قَتْلٌ وَأَحْوَاءُ ^(١٠)
 يُفَلِّقُ بِالسَّبِيفِ شَرَبَاتٍ
 وَيَجْمُرُ كُلَّ أَخْضَبَ اللَّوَاءُ

(١) الأعياص : من قريش أولاد أمة من جد شمس الأكبر وهم العاص وأبو العاص والعيس
 وأبو العيس، والعيس : — لفة — الشجر الكثير الخلف . (٢) يتضل : يبارى فيه .
 (٣) أعدرت : قصرت . (٤) الثم : جمع أثم وهو السيد ذر الأفة الكريم، وهو هنا على
 التشبيه بالطود لأرتفاعه . (٥) الشامخ : جمع شمرخ وهو رأس الجبل . (٦) تجوب :
 تكشف . (٧) ذوايب : جمع ذوابة وهي أعلى كل شيء . (٨) كتاب : جمع كتيبة
 وهي القطعة من الجيش . (٩) الكيش : قائد القوم . (١٠) شرينات : جمع شربت وهو
 النظيف، وقد يوصف به الأسد فيقال : أسد شربت أى غليظ؛ والمراد هنا الأشداء الغلاظ .

أَبْرَتَ عَدُوَّهُمْ وَعَفَوْتَ عَفْوَا ^(١) . بِهِ حَقِيقَتْ مِنَ النَّاسِ الدَّمَاءُ
وَيُرَوَّى : * عَلَى النَّاسِ * .

سَمَكَتَ لَهُمْ — يَا ذَا اللَّه — مُلْكَا ^(٢) كَمَا سَمَكَتَ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ
وَأَحْيَيْتَ الْعِطَاءَ وَكَانَ مِثْلَا وَلَوْلَا اللَّهُ مَا حَيَّيَ الْعِطَاءُ
فَفَى كُلِّ الْقَبَائِلِ مِنْ "مِعَدَّ" وَمِنْ "يَمَنِي" لَهُ أَيْضًا حِبَاءُ ^(٣)
وَصَلَتْ أَخَاكَ فَهُوَ وَلِيُّ عَهْدٍ، وَعِنْدَ اللَّهِ فِي الصَّلَاةِ الْجُزْأُ
تُرَجَّى أَنْ يَكُونَ لَنَا إِمَامَا وَفِي مُلْكٍ "الْوَلِيدُ" لَنَا الرَّجَاءُ
"هَيْشَامُ" وَ"الْوَلِيدُ" وَكُلُّ نَفْسٍ تَرِيدُ لَكَ الْفَنَاءَ لَكَ الْفِدَاءُ
فِنَاءُ أَبِيكَ مَا هُوَ خَصِيبٌ إِذَا لَمْ يُنْقَشْ فِي الْحَقْلِ الْفِنَاءُ
عِدَاتُكَ لَا تُخَافُ الزُّهْدُ مِنْهَا إِذَا مَا حَانَ بِالْعِدَّةِ الْقَبَاءُ
وَأَنْتَ أَبْنُ الْخِلَائِفِ مِنْ "قَرِيشٍ" تَمُوكُ وَفِي عِدَاوَتِهِمْ إِبَاءُ
و"عَاتِكَةُ" الَّتِي وَرِثَتْ "كُرْزَا" وَ"حَرْبَا" فَالْكَرَامُ لَهَا حِوَاءُ
عَقِيلَةٌ مِنْ تَكْرَمٍ مِنْ "قَرِيشٍ" لَهَا خَشَعَتْ مِنَ الْكِرَمِ النِّسَاءُ
وَعُودُكَ مِنَ أَعَالَى النَّبْعِ فَرْعٌ ^(٤) رَفِيعٌ لَا يُوَازِيهِ السَّرَاءُ
السَّرَاءُ : شَجَرٌ . وَيُرَوَّى : * لَا يُوَازِيهِ * .

(١) أَبْرَتَ : أَهْلَكَ . (٢) سَمَكَتَ : وَقَعَتْ . (٣) الْحِبَاءُ : السَّطَاءُ .

(٤) النَّبْعُ : شَجَرٌ تَتَقَدَّمُ مِنَ الْقَبْرِ مِنْ أَغْصَانِهِ السَّهَامُ يَنْبِتُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَالثَّابِتُ مِنْهُ فِي السَّحْبِ ؛ الشَّرْبَانُ ، وَفِي الْحَضِيضِ : الشَّوْحَطُ .

فَكُلُّ مَنَاقِبِ الْحَيَاتِ فِيهِ حَنِيْكَ الْمَقِيلِ أَرْزَهُ الْفَتَاءُ ^(٢)
 إِمَامُ النَّاسِ لَا ضَرِيعَ صَغِيرٍ ^(٣) وَلَا غَمٍّ يَشْلُهُ الذِّكَاؤُ ^(٤)
 عَلَى "الْأَعْيَاصِ" عَنْكَ حِينَ تُعْفَى ^(٦) لِمُتَدِجٍ مِنَ الثَّنِ الْغَلَاءُ ^(٧)
 وَمُغْتَبِطِينَ مِنْ بِلَدٍ بَعِيدٍ ^(٨) عِبَاتٍ لِمَنْ سَجَّالِكَ حِينَ جَاءُوا ^(٩)
 كَشَفَتِ الْفَقْرَ وَالْإِقْتَارَ عَنْهُمْ ^(١٠) فَنَالُوا الْخَيْرَ وَأَنْكَشَفَ الْغِطَاءُ
 فَمِصْصُكَ خَيْرٌ عَيْصٍ فِي "قَرِيْشٍ" ^(١١) وَهُمْ مِنْ كُلِّ سَيْثَةٍ بَرَاءُ
 أَوْلَاكَ السَّابِقُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ إِذَا كَذَّبَ الْمُسَبِّقَةُ الْبِطَاءُ
 وَخَيْرُ الْمُتَحِينَ بَنُو "الْأَعَاصِي" كَمَا خَيْرُ الْجِبَالِ بِهَا "حِرَاءُ" ^(١٢)



وَقَالَ يَمْدُحُ الْوَلِيدَ بْنِ عَمِيدِ الْمَلِكِ :

إِنَّ "الْوَلِيدَ" أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ حَقٌّ مِنْ اللَّهِ : تَفْضِيلٌ وَتَشْرِيفٌ
 خَلِيفَةٌ لَمْ يَزَلْ يَجْرِي عَلَى مَهِيلٍ أَغْرَتْ تَمِي بِهِ الْبَيْضُ الْفَطَارِيفُ ^(١٣)

- (١) الحنيك : الحزب الذي أحكته الثجارب . (٢) الفتاء : الفتوة والشباب . (٣) الضرع : يفتح الزاء وكسرهما : الضعيف الجبان . (٤) الغم : المي الذي لا يطيق جواباً . (٥) يشله : يهدمه ويكسره ، يريد أنه لا يطلب عليه ذكاء غيره فيفحمه . (٦) الأعياص (من قريش) أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم الناس وأبو الماس والبيص وأبو اليص . (٧) تعفى : يطلب ماله . (٨) المغتبط : طالب المعروف . (٩) سجال : جمع سجل وهو الدلو . (١٠) الإقتار : قلة المال . (١١) العيص : الأصل . (١٢) حراء : جبل من جبال مكة ، قيل : إن النبي صلى الله عليه وسلم ارتقى ذروته ومعه نفر من أصحابه فتحرك الجبل فقال : أسكن يا حراء . فاعليك إلا تنجي أو صديقي أو شهيد . (١٣) الفطارييف : جمع غطريف وهو البعد العظيم .

لا يُجِدُ الحَرْبَ إِلَّا رَيْتَ يَوْقِدَهَا ، فِي كُلِّ جُحٍّ لَهُ خَيْلٌ مَسَانِفٌ ^(١)
يَحْمِي سُبِيًّا فَيُعْطِيهَا وَيَقْسِمُهَا ^(٢) وَمِنْ عَطِيَّتِهِ الْجُرْدُ السَّرَافِيُّ ^(٣)
أَنْزَى "طَرْنَدَةَ" مِنْهُ وَأَبْلَى بَرْدٌ ^(٤) وَعَسْكَرٌ لَمْ تُقْضِهِ الْغَزْلُ الْجَوْفُ
طَرْنَدَةُ : [بلد] ملك الروم . الأجوف : من لا عقل له . ^(٥)

مَا زَالَ "مَسْمُتٌ" الْمِيوَنُ يَحْضُرُهَا وَرَكْنُهَا يَنْقَالُ الصَّخِرِ مَقْذُوفٌ
وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهَا أَبْطَالُ ذِي لَحْيٍ ^(٦) كَمَا أَحَاطَ بِرَأْسِ النُّخْلَةِ اللَّيْفُ
حَتَّى عَلَوْا سُورَهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَحَازَ مِنْ كَانَ فِيهَا فَهُوَ مَلْهُوفٌ
فَأَهْلُهَا يَنْبِ مَقْتُولٍ وَمُسْتَلَبٍ وَمِنْهُمْ مَوْثِقٌ فِي الْقَيْدِ مَكْتُوفٌ
يَأْتِي الْأَجْدَعُ الْبَاكِ لِمَهْلِكِهِمْ ^(٧) هَلْ بَأْسُ رَبِّكَ عَمَّنْ رَأَى مَصْرُوفٌ؟
تَدْعُو النَّصَارَى لَنَا بِالنَّصْرِ ضَاحِيَةً ^(٨) وَاللَّهِ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الشَّرَاسِيفُ ^(٩)
قَلَعَتِ بَيْعَتَهُمْ عَنْ جَوْفٍ مَسْجِدَنَا فَصَحْرُهَا عَنِ الْجَدِيدِ الْأَرْضُ مَنْسُوفٌ
كَانَتْ إِذَا قَامَ أَهْلُ الدِّينِ قَابَتَهُلُوا ^(١٠) بَاتَتْ تَجَاوِبًا فِيهَا الْأَسَاقِيفُ

- (١) مسانيف : جمع مسنف وهو الجواد يتقدم الخيل في سيرها . (٢) سبي : جمع سبي
— بفتح السين وسكون الباء — . (٣) جرد : جمع أجرد وهو الجواد قصير الشعر .
(٤) السرافيف : جمع سرعوف وهو القرس الطويل . (٥) ليست بالأصل .
(٦) الحلب : الضوحاء الشديدة ، والمراد بقوله : «ذى لحب» الجيش . (٧) الأجْدَعُ :
مفلوَّح الأنف . (٨) ضاحية : ظاهرة . (٩) الشراسيف : جمع شرسوف وهو غُضروف
معلق لكل ضلع مثل غُضروف الكتف ، والغضروف : كل عظم رخص كآرن الأنف وروس الأنف .
(١٠) الأساقيف : جمع أسقف وهو فوق القيس ودون الما ان .

أَصَوَاتُ نَحْمٍ إِذَا قَامُوا بِقُرْبِهِمْ كَمَا تَصَوَّتُ فِي الصَّبْحِ الْخَطَاطِيفُ^(١)
وَيُرَوَّى : * بالصبح * .

فَالْيَوْمَ فِيهِ صَلَاةُ الْحَقِّ ظَاهِرَةٌ وَصَادِقٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعْرُوفٌ^(٢)
فِيهِ الزَّبِيدُ وَالْيَاقُوتُ مُؤْتَلَقُ^(٣) وَالْكَلْسُ وَالذَّهَبُ الْعِيقَانُ مَرْصُوفُ^(٤)
تَرَى تَهَاوِيلَهُ مِنْ نَحْوِ قِبَتِنَا بَلُوحٌ فِيهِ مِنَ الْأَلْوَانِ تَفْوِيفُ^(٥)

يَكَادُ يُعْشَى بِصَيْرِ الْقَوْمِ زَبْرَجُهُ^(٦) حَتَّى كَأَنَّ سَوَادَ الْعَيْنِ مُطْرُوفُ^(٧)
وَفِضَّةٌ تَجِبُّ الرَّائِينَ بِهَجَّتِهَا كَرِيمًا فَوْقَ أَعْلَاهُمْ مَعْطُوفُ^(٨)

وَقُبَّةٌ لَا تَكَادُ الطَّيْرُ تَبْلُغُهَا أَعْلَى مَحَارِبِهَا بِالسَّاجِ مَسْقُوفُ^(٩)
لَهَا مَصَابِيحُ فِيهَا الزُّرْتُ مِنْ ذَهَبِ يَضِيءُ مِنْ نُورِهَا "لُبْنَانُ" وَ"السَّيْفُ"^(١٠)

لُبْنَانُ : جَبَلٌ .

فَكُلُّ إِقْبَالِهِ - وَاللَّهُ زَيْنُهُ - مِبْطُنٌ بِرُحَامِ "الشَّامِ" مَحْفُوفُ^(١١)
إِقْبَالُهُ : مَا اسْتَقْبَلَ مِنَ الْمَسْجِدِ .

فِي سُرَّةِ الْأَرْضِ مَشْدُودٌ جَوَانِبُهُ وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ الْإِنْهَارُ وَالرَّيْفُ^(١٢)
وَيُرَوَّى : * سُبَّةُ الْأَرْضِ * وَهِيَ جَوْفُهَا .

(١) الخطاطيف : جمع خطاف وهو طائر أسود ، تدعوه العامة : بصقود الجثة . (٢) الزبرجد :

جهر كريم وهو ألوان كثيرة أشهرها الأخضر المصري والأصفر القبرصي . (٣) مؤتلق : مضى .

(٤) الكلس : أخلاط يبنى بها . (٥) العيقان : الخالص . (٦) التهاويل : التصاوير .

(٧) التفويف : التوشية . (٨) يشئ : يصف من الإحراق في الضوء . (٩) الزبرج :

الزينة من وثى أو جواهر . (١٠) الساج : شجر خشبه أسود رزين لا تنكاد الأرض تبليه .

(١١) السيف : من سواحل بحر فارس .

فِيهِ الْمَثَانِي وَأَيَّاتُ مَفْصَلَةٍ^(١)
 فَمِنْ مَنْ رَّبَّنَا وَعَدُّ وَتَقْوَيْفٍ
 تَمَّتْ قَصِيدَةُ حَقٍّ غَيْرِ ذِي كَيْدٍ^(٢) فِي حَوَكِهَا مِنْ كَلَامِ الشَّعْرِ تَالِيفُ
 قَوِّمْتُ مِنْهَا فَلَا زَيْجَ وَلَا أَوْدَ^(٣) كَمَا أَقَامَ قَنَا الْخَطَى^(٤) تَتَقَيَّفُ^(٥)
^(٦) ^(٧)

++

وقال :

ذَرَقْتُ عَيْنِي دُمُوعًا مِنْ رُسُومٍ^(٨) "بَحْفِيرٍ"
 مُوَحِّشَاتٍ طَامَسَاتٍ مِثْلَ آيَاتِ "الرُّيُورِ"
 غَيَّرَتْهَا فِي سُغُورٍ مَرُّ أَيَّامِ الدَّهْورِ
 جَادَهَا كُلُّ مِلْثٍ^(٩) ذِي أَهَاضِيبٍ مَطِيرٍ^(١٠)
 وَإِذَا النِّكَاجُ هَاجَتْ^(١١) لَعِبْتُ فِيهَا بُمُورٍ^(١٢)
 وَجَنُوبٌ وَشَمَالٌ^(١٣) وَصَبَا بَعْدَ الدُّبُورِ^(١٤)
 قَدْ أَذَاعَتْ بِرُسُومٍ^(١٥) لَا تَبِينُ لِبَصِيرٍ^(١٦)

- (١) الخافي : (من القرآن) مائتي مرة بعد مرة ، وقيل : هي فاتحة الكتاب وهي سبع آيات .
 (٢) الحوك : النسيج . (٣) الزيج : الميل عن الحق . (٤) الأود : الأعوجاج .
 (٥) قنا : جمع قناة وهي الرخ . (٦) الخطى : نسبة الى الخط وهو مرعاً السفن بالبحرين واليه
 نسب الزمخ . (٧) التقيف : التقوم والتسوية . (٨) حفير : موضع بين مكة
 والمدينة ، وهو أيضاً موضع بمكة وأسم لكثير من المواضع . (٩) المثلث : المطر الدائم أياماً .
 (١٠) أهاضيب : جمع أهضوبة وهي الدفعة من المطر . (١١) النكاج : ريج تحرف من هب
 الرياح وتقع بين ريحين وهي حارة . (١٢) المور : التراب تثيره الرياح . (١٣) الجنوب :
 ريج تقابل الشمال . (١٤) الشمال : الرخ التي تهب من مطلع الشمس الى مسقط النسر الطائر .
 (١٥) الصبا : ريج مهبا من مطلع اشرأ الى بنات نعش وتقالبها الديور . (١٦) أذاعت : ذهبت .

(١)
 غَيْرَ بَالٍ نَاحِلٍ فِي الدَّارِ كَالْحِذْلِ الْقَصِيرِ
 وَأَوَارَى (٢) وَنُؤِي (٣) وَمَطَايَا (٤) لِلْقُدُورِ
 نَصَفُهَا سُودٌ وَنَصَفُ (٥) ضَبْحَتُهُ (٦) بِسَمِيرِ (٧)
 فَهِيَ كَالْأَطَارِ حَنْتَ حَوْلَ بَوٍّ وَكُسِيرِ
 بُدِّلَ الرَّبْعُ وَحَوْشًا مِنْ كَبِيرٍ وَصَغِيرِ
 مِنْ نَمَاجٍ وَطَبَايَ (٨) وَنَمَامٍ (٩) وَحَمِيرِ
 أَبْدَاتٍ رَائِدَاتٍ رَاتَعَاتٍ فِي غَمِيرِ (١٠)
 ذَلِكَ مِنْ بَعْدِ جَلَالِ وَأَتْنِيسِ (١١) وَغُمُورِ (١٢)
 وَهَجَاتٍ وَقِيَانِ (١٣) وَقِيَابِ كَالْقَصُورِ (١٤)
 وَخِيُولِ أَرْنَاتِ (١٥) مِنْ إِنْثَاتِ (١٦) وَذُكُورِ (١٧)
 ذِي تَلِيلٍ وَقُصُوصِ سَلَطَاتِ كَالْفُهُورِ (١٨)

- (١) الجذل : أصل الشجرة . (٢) أوارى : جمع آوى وهي الآخرة التي تشبه بها الدابة .
 (٣) النؤى : حفرة حول الخيمة تمنع السيل . (٤) ضبحة : غيرة النار . (٥) الأطار : جمع ظئروهي الماطفة على ولد غيرها . (٦) البو : جلد الحمار يمشى تينا أو غيره فيقرب من أم الفصيل فتصطف عليه فقدر . (٧) الكسير : المتكسر الرجل . (٨) الأدبات : جمع أبدة وهي الشاردة . (٩) الغمير : نبات ، أو هو حب الهمى . (١٠) الحلال : القوم النزول وفيهم كثرة . (١١) الهجان : البيض الكرام . (١٢) قيان : جمع قبة وهي الجارية المغنية . (١٣) قباب : جمع قبة وهي معروقة . (١٤) أرنات : نشيطات . (١٥) التليل : الملقى . (١٦) نصوص : جمع نص وهو ملقى كل عظمين . (١٧) سلطات : ملسا . لا تنوزفيا . (١٨) فهور : جمع فهو وهو الملقى .

(١)	وَسَمَاجِجَ سِرَاجٍ	(٢)	مِثْلَ عِقْبَانٍ كُسُورٍ
		(٤)	(٣)
	قَدْ دَمَاهَا جَنْحُ لَيْلٍ		حِينَ قَضَتْ لَوْ كُورٍ
	(٦)	(٥)	وَقَدْ اِخْطَى لَنْتَ
			مَعَهُمْ حَدٌّ كَثِيرٍ
	وَدُرُوعٌ وَسِيفٌ	(٧)	كُلَّ عَضْبٍ كَالْتَمَدِيرِ
	وَحِصَانٍ آتَسَاتٍ		وَعِذَارَى فِي خُدُورِ
	قَاصِرَاتٍ نَاعِمَاتٍ		فِي نَعِيمٍ وَسُرُورِ
	جَاعِلَاتٍ كُلَّ بَابٍ		ذِي سُخُورٍ مِنْ حَرِيرِ
	مُوثِقَاتٍ كُلَّ رَأْيٍ		بِعِيُونِ الْفَرْخُورِ
	(٨)	(٩)	زَانَهَا حُسْنُ بَحْمِيرِ
	وَأَنْوُفٍ وَخُدُودِ		وَلِثَاتٍ وَثُغُورِ
	رَائِمَاتٍ وَاصْحَاتِ		كَالْأَفَاقِ الْمُنِيرِ
	وَبَاعِنَاتٍ حَسَائِ		وُئِيدٍ وَتُخُورِ
		(١٠)	(١١)
	وَخَلَاخِيلَ مِلَاهِ		وَدِمَالِجَ وَسُورِ

- (١) سمائج : جمع سماج وهي الطويلة الظهر . (٢) عقبان : جمع عقاب وهي طائر من الجوارح تسمى العرب الكاسر . (٣) قضت : صوت بصوت كأنه صوت القطع أو الهدم . (٤) الكور : دخول الكور وهو الش . (٥) اخطى : نسبة الى الخط وهو موضع تنسب اليه الرماح . (٦) اللنت : اللين . (٧) الضب : السيف القاطع . (٨) الفروع : الفدائر . (٩) البجير : الطيب . (١٠) دماليج : جمع دملج وهو حل يلبس في المعجم . (١١) سور : جمع سوار وهو حلية كالطوق تلبسه المرأة في زندها .

وَبُوشِحَ قَلَقَاتِ ^(١)	فِي بَطُونٍ وَظُهُورِ
وَبِاعْجَازِ كَرَمِلِ	مِثْلَاتِ وَخُصُورِ
لَيْسَ مِنْ يَذْكُرُ هَذَا	يَا لَقُومِي بِصَبُورِ ^(٢)
وَكُھُولِ قَدِ أَرَاهِمَ	تَخْضَارِيمِ الْبَحُورِ
وَرِجَالٍ لَمْ يَسْبُيُوا	وَشَبَابٍ كَالسَّقُورِ
السَّقُورِ : كَالصَّقُورِ وَزَنَا وَمَعْنَى .	
فَإِذَا نَادَى الْمُنَادَى :	أَيْنَ أَيْسَارُ الْجَزُورِ ^(٣)
طَارَ مِنْهُمْ كُلُّ نَحِيقِ ^(٤)	بِجَنِّيسٍ أَوْ عَشِيرِ ^(٥)
ثُمَّ لَا تَسْأَلُ يَمِيرِ ^(٦)	أَبْدَا مِنْ بَعْدِ عِيرِ ^(٧)
كُلِّ وَجَنَاءَ وَشِهْمِ ^(٨)	عَوَجِ خَفِيمِ الْعُكُورِ ^(٩)
فَإِذَا تُحْدَى أَجْرَهْدَتْ ^(١٠)	وَتَعَالَتْ بِصُدُورِ
مُعْمَنَاتٍ دَالِحَاتِ ^(١١)	دَالِقَاتِ ^(١٢) بِثُجُورِ

- (١) وُشِحَ : جَمَعَ وَشَّاحَ وَهُوَ تَوَبَّ بِدُخَانٍ يَدْخُلُ تَحْتَ الْإِبْطِ وَيَلْقَى عَلَى الْمَنْصَكِ كَمَا يَفْعَلُ الْمُحْرَمُ .
 (٢) خَضَارِيمَ : جَمْعُ خَضْرَمٍ وَهُوَ الْبَحْرُ الْعَظِيمُ . (٣) أَيْسَارُ : جَمْعُ يَسِيرٍ وَهُوَ الْفَتْحُ يَلْبَسُ بِهِ عَلَى الْجَزُورِ . (٤) الْجَزُورُ : النَّاقَةُ تَقَرَّ . (٥) الْفَرَقُ : الْكَرِيمُ الْخَفِيُّ . (٦) الْجَنِّيسُ : الْجَيْشُ مِنْ تَحْسٍ فَرَقَ وَهُوَ الْمَقْدَمَةُ وَالْقَلْبُ وَالْمَيْمَةُ وَالْمَيْسِرَةُ وَالسَّاقُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْجَيْشُ الْخَارِجُ ؛ وَقِيلَ أَيْضًا : سَمِيَ تَعْيِسًا لِأَنَّهُ يَجُتَنَسُ فِيهِ الْعَانَمُ . (٧) الْعِيرُ : كُلُّ مَا أَسْتَرَعِلُهُ إِلَّا كَانَتْ أَوْ حِمَارًا أَوْ بَنَاتًا . (٨) الْوَجَنَاءُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الْوَحِيدَتَيْنِ . (٩) الْعَوَجُ : الْفُتْلُ ؛ وَالضَّمُّ السَّمِينُ ؛ وَالْعُكُورُ : جَمْعُ كُورٍ وَهُوَ الْمَضُورُ الْوَافِرُ ؛ وَقِيلَ : نَصَفَ الْعَظْمُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الْهَمِّ . (١٠) أَجْرَهْدَتْ : أَسْرَعَتْ . (١١) مَعْمَنَاتُ : مُتَبَاعِدَةٌ فِي عَدِّهَا . (١٢) دَالِحَاتُ : مَائِيَّاتٌ يَجْمَعُهَا مُتَبَعِدَةُ الْخَطِّ لَوَلَّاهُ عَلَيْهَا . (١٣) دَالِقَاتُ : نَاهَضَاتُ .

فِي زَفَاقٍ كُلِّ جَحْدٍ^(١) مِنْ أَضْرًا بَيْعِيرٍ
 مَجْلِيخَاتٍ مِلَاهٍ^(٢) بَطْنُوهُمْ يَقِيرٍ^(٣)
 فَإِذَا صِرَتْ إِلَيْهِمْ صِرَتْ فِي خَيْرٍ مَصِيرٍ
 عِنْدَ شُبَّانٍ وَشَيْبٍ أَعْمَلُوا كَأَسِ الْمُدِيرِ
 كَمْ تَرَى فِيهِمْ وَفِينَا مِنْ رُئُوسٍ كَالْأَمِيرِ
 ذِي عَطَاءٍ وَغَنَاءٍ عَسَى نَسَجَ الْأُمُورِ
 فَائِدٍ جِيثًا لُمَامَا^(٤) عِنْدَ حَلٍّ وَمَسِيرِ
 بَلْبًا يُسْمِعُ رِزَا^(٥) عِنْدَ ظَمْنٍ وَنَفِيرِ^(٦)
 فَإِذَا تُدَى شَبَابٍ كُلِّ مَيُوتٍ مُنْفِيرِ^(٧)

تُدَى مِنْ نَدْوَتِهِ أَى دَعْوَتِهِ؟ وَرُوى : * تُبْدَى *

رَكِبُوا كُلَّ عِلْدَى^(٨) ذِي أَغَانِيٍّ صَبُورٍ^(٩)
 عِلْدَى : قَوَى صَبُورٍ .

فَإِذَا لَاقُوا أُسُودًا أَوْعَدَتْ أُسُودًا بَزِيرِ^(١٠)
 وَرُوى : * لَاقَتْ * .

- (١) الجمل : السقاء العظيم . (٢) مجليخات : مستقييات . (٣) القير : الأفت .
 (٤) القهام : الجيش العظيم كأنه يلتم كل شئ . (٥) الرز : الصوت . (٦) الظمن :
 الرحيل والسير . (٧) النغير : القيام لمقااة العدو . (٨) العلدى : — من معانيه أيضا —
 الضخم العظيم الطويل . (٩) أغانين : جمع أغنوز وهو الضرب من الشئ . (١٠) لعله أراد
 بالزير الزئير وهو صوت الأسد ؛ لحذف الهمزة للضرورة .

(١)
طاعَنُوا بِمَدِّ رِمَاءٍ وَضَرَابِ بِالذُّكُورِ
رِماء - من الرَّمْي - .

(٢)
رُبَّ حَدَبَاءَ فَيَافٍ فِي رِمَالٍ وَوُغُورِ
(٣) (٤)
قَدْ تَجَشَّعَتْ تَوفاً بِتِ قِفَاراً بِجَسُورِ
(٥)
خَلَّتْ هَرِيرِينَ - وَقَدَصَا رَثَ مَنِينًا كَالْحِيسِرِ - ،
مَنِينًا : مهزولة .

(٦) (٧) (٨) (٩)
نَهَسَا الْقُرَيْنِ مِنْهَا وَهِيَ تَرْمَدُ بِكُورِ
(١٠) (١١)
مَثَلُ مَا يَجْرِي عَلَى الْحِجْ سَورِ تَغْلِبُ الدَّرِيرِ
(١٢)
وَمِنْ النَّاسِ غَنًى ذُو سَوَامٍ وَقُدُورِ
(١٣)
وَوَسِيطٌ فِي زَمَاجٍ ذُو مَعَاشٍ وَقَقِيرِ
وَقَقِير : مجرور بالمجاورة .

كُلُّ بَاغِي الْخَلِيرِ يَوْمًا رَاكِبُ الْمَوَلِ الْكَبِيرِ

(١) الذكور : جمع ذكر وهو صفة لحديد السيف في صلابته وهو خلاف الأنثى . (٢) فَيَافٍ :
جمع فَيْفٍ وفَيْفَاءٌ وفَيْفَاءَةٌ وهي المقازلة لأماء فيها . (٣) تَجَشَّعَتْ : كابدت . (٤) التتوة :
المقازلة ؛ والجسور : الناقة القوية . (٥) الحر : القط . (٦) نهسا : نهشا . (٧) القرب :
الخاصرة ؛ أو هو من الشاكلة إلى مراء القطن ، وجمعه أغراب ، ومنه قول ربيعة بن العجاج :

• لَوَاحِقُ الْأَغْرَابِ فِيهَا كَالْحَقِّ •

(٨) تَرْمَدٌ : تعدو على الرمد أى النعام . (٩) الكور : الرجل . (١٠) المهور : الحديدة
تجمع بين الخفاف والبركة . (١١) الدوير : الدلو تدرباؤها . (١٢) السوام : الإبل
الرابعة . (١٣) الزماج : المضاعف في الأمر والعزم عليه .



وقال يمدح يزيد بن عبد الملك :

أَذِنَ الْيَوْمَ جِيرَتِي بِأَرْحَمَالِ أَدْنَى الْيَوْمِ جِيرَتِي بِأَرْحَمَالِ
(١١) (١٢) (١٣) (١٤)
وَأَتَنَضُّوا أَيْتَقَ النَّجَاطِ صُغْرَا وَأَتَنَضُّوا أَيْتَقَ النَّجَاطِ صُغْرَا
(١٥) (١٦) (١٧)
وَعَلَوْا كُلَّ عَهِيمٍ دَوَسِرَى وَعَلَوْا كُلَّ عَهِيمٍ دَوَسِرَى
(١٨) (١٩)
فَكَأَنَّ الرِّيَاضَ أَوْزَنُفَ الْمَجْدِ فَكَأَنَّ الرِّيَاضَ أَوْزَنُفَ الْمَجْدِ
(٢٠) (٢١)
عَدَلُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ عِتَاقِ عَدَلُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ عِتَاقِ
(٢٢) (٢٣)
فَهِيَ قُبُ كَأَنَّهَا ضِرَاءُ فَهِيَ قُبُ كَأَنَّهَا ضِرَاءُ
(٢٤) (٢٥)
نَرَجُوا أَنْ رَأَوْا تَحِيْلَةَ غَيْثِ نَرَجُوا أَنْ رَأَوْا تَحِيْلَةَ غَيْثِ
(٢٦) (٢٧)
يَوْمَ بَانُوا بِكُلِّ هَيْفَاءٍ يَكْرِ يَوْمَ بَانُوا بِكُلِّ هَيْفَاءٍ يَكْرِ
(٢٨) (٢٩)

- (١) اتنضوا : جردوا . (٢) أيتق : جمع ناقة . (٣) النجاط : الأميلات .
(٤) الصغر : الماشقات . (٥) الارقال : ضرب من السير السريع . (٦) العهيم :
الشديد السريع . (٧) الدوسرى : الضخم . (٨) الأرحي : نسبة الى محل يقال له :
الأرحب . (٩) يند : يظب . (١٠) المجدل : القصر . (١١) تطوع : جمع
فطع — بكسر القاف — ضرب من الثياب المشاة . (١٢) العتاق : الكريمة .
(١٣) المقربات : الخيل التي يقرب مربطها ويعلقها لكرامتها . (١٤) الجلال : جمع جل
— بضم الجيم — وهو الدابة كالنوب للإحسان تغطي وتضان به . (١٥) قب : جمع أقب وقباء
وهي الفرس الدقيقة الضامرة البطن . (١٦) ضراء : جمع ضرر — بكسر الصاد — الكلب
الذي تعود الصيد . (١٧) المقيض : الضارب بهام اليسر . (١٨) الحالى : جمع مقل وهي
مهم ترفع به اليد حتى يجاوز المقدار . (١٩) الخيلة : ما ظهر من السحاب . (٢٠) أثال :
ماء ينزل عليه الناس اذا خرجوا من البصرة الى المدينة . (٢١) الهيفاء : الضامرة البطن الدقيقة
الحصر . (٢٢) الدراج : المرأة المتغيلة الأوراك . (٢٣) الطفلة : الناعمة .

بَكَرَاتٌ أَدَمُ أَصْبَرَ رَيْبَا ^(١) ^(٢) أَوْ ظَبَاءٌ أَوْ رَبْرَبٌ فِي رِمَالٍ ^(٣)
 فَهِيَ بَيْضٌ حُورٌ تَبَسَّمَنَّ عَنْ عُرٍّ وَأَنْبِأَنَّ شَوْكُ السَّيَالِ ^(٤)
 فِي حَدَّتِهَا .

جَاعَلَاتٌ قُطْعًا مِنَ الْخَزِّ وَالْبَا ^(٥) ^(٦) غَيْرَ حَوْلِ الظَّبَاءِ فَوْقَ الْبَغَالِ ^(٧)
 جَازَنَاتٌ جَمَعَ حُسًا وَطِيَا ^(٨) وَقَوَامًا مَثَلَ الْقَنَا فِي أَعْتَدَالِ
 غَضٍّ مِنْهَا بَعْدَ الدَّمَالِجِ سُورٌ ^(٩) ^(١٠) ^(١١) وَالْخَلَاخِيلُ، وَالنَّحُورُ حَوَالِ
 حَوَالٍ - مِنَ الْحُلِيِّ - .

فَكَانَ الْحُلِيُّ صَيِّفَتْ حَدِيثًا ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) يَتَأَلَّقَنَ أَوْ جَلَاهُنَّ جَالِ ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧)
 فَوْقَ صُفْرِ تَدَجَّتْ فِي عَبِيرٍ ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠) مَخْطَفَاتِ الْبَطُونِ مِثَّ التَّوَالِي

- (١) البكرات : الفتيات . (٢) آدم : جمع آدم وأدما، وهي التي في لونها سمرة .
 (٣) الربرب : القطيع من الظباء . (٤) السيال : نبات له شوك أبيض طويل . (٥) قطفت :
 جمع قطيفة وهي دثار مخمل . (٦) الخز : الحرير . (٧) الظباء : جاء في اللسان : الباغزية
 ضرب من الثياب ؛ قال أبو عمرو : الباغزية : ثياب ، ولم يزد على هذا ؛ قال الأزهري : ولا أدرى أى
 جنس هي من الثياب . (٨) الجازنات : المكتفيات يالربط عن الماء وهو من صفات الظباء .
 (٩) غص : اعتلا . (١٠) الدمالج : جمع دملج وهو حلية تلبس في المعصم .
 (١١) سور : جمع سوار وهو حلية تلبس في الزند . (١٢) قوله : « فوق صفر » يريد به النساء
 ولون الصفرة في بياض النساء مما يستحسن عند العرب . قال رؤبة بن المبراج :
 بردية رايمان المذلاج * بيضاء صفراء أمفراد الملاج
 المذلاج : حسن الغذاء . وقال آخر :

* كأنها فضة قد شايها ذهب *

- (١٣) تدججت : تفتت . (١٤) العبير : أخلاط من الطيب . (١٥) مخطفات :
 ضامرات . (١٦) ميث : جمع ميثاء وهي اللينة السهلة . (١٧) التوالى : الأبحاز .

لَقْنُ تُخْشِرُ عَلَى عَاقِبَةِ كَرَمٍ ^(١) ^(٢) يَنْصَتِ أَيْمَنَ فِي لِمَا كَلِ
 نَهَى تُبْدِي طَوْرًا وَتُخْفِي وَجْهًا كُلُّ وَجْهِ أَغْرَ كَالْتَمَثَالِ
 كَالَّذِي حُسْنُ أَرْبَى عَلَى الْحَسِّ ^(٣) بِنِ وَيُضِيفَنَّ فِي نُقَى وَبِحَالِ
 لِإِسَابَتِ غَضِّ الشَّبَابِ جَدِيدًا مَثَقَلَاتِ تَسْوَى بِالْأَصْكَفَالِ
 جَاعِلَاتِ مِنَ الْفِرْنِدِ ^(٤) دُرُوعًا وَاجْلَايِبُ مِنْ طَعَامِ الشَّمَالِ
 أَى تَطِيرُ بِهَا الشَّمَالُ .

يَتَأَزَّرَنَّ بِالْمَرْوِطِ مِنَ الْخَبِّ ^(٥) ^(٦) وَبِرُكْنَيْهَا بِسُوقِ خِدَالِ ^(٧)
 فَإِذَا مَا مَشَيْنَ مَالَتْ غُصُورٌ مِلَنَ نَحْوِ الْيَمِينِ بَعْدَ الشَّمَالِ
 يَتَقَتَّلَنَّ ^(٨) لِلْخَلِيمِ مِنَ الْقَوِ مَ فَيَسِينُهُ بِحُسْنِ الدَّلَالِ
 وَإِذَا مَا رَمَيْنَهُ جَانِبًا ^(٩) أَوْعِشِرًا أَفْصَدَنَهُ بِالنَّبَالِ
 الْجَانِبِيُّ : الْغَرِيبُ .

وَلَقَدْ قُلْتُ يَوْمَ بَانُوا بِصَرْمٍ : كَيْفَ وَصَلِي مِنْ لَا يُجِدُ وَصَالِي
 وَإِذَا مَا أَنْطَسُواى أَخَّ لِي دُونِي بَعْدِي إِنْ صَدَّ أَنْ لَا أَبَالِي

(١) ثَمَن : عَصَب . (٢) انْخَر : جَمْعُ نَحَارٍ وَهُوَ كُلُّ مَا غَطَّى الرَّاسَ . (٣) النَّدَى :
 جَمْعُ دَبِيَّةٍ وَهِيَ تَمَالٍ مِنْ رِيحٍ — يَضْرِبُ بِهِ الْبَلَدُ فِي الْحَسَنِ — . (٤) الْفِرْنِدُ : ضَرْبٌ مِنَ
 الثِّيَابِ ؛ مَعْرَبٌ «بَرْد» بِالْفَارَسِيَّةِ . (٥) الْمَرْوِطُ : جَمْعُ مَرْطٍ وَهُوَ كَسَاءٌ مِنْ صَوْفٍ أَوْ نَخْلٍ أَوْ كَانِ
 يُؤْتَرُ بِهِ وَرَبْمَا تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا وَتَقْلَعُ بِهِ . (٦) يَرْكُنُهَا : يَدْفَعُهَا بِأَرْجُلِهَا .
 (٧) خِدَالٌ : مَثَقَلَاتُ خُضَامٍ . (٨) يَتَقَتَّلَنَّ : يَتَقَتَّلَنَّ وَيَتَقَتَّلَنَّ حَتَّى يَمُوتَ . (٩) أَفْصَدَنَهُ :
 أَمَحَّهُ .

كُلُّ مَا اخْتَصَّنى به الله ربى ليس من قوتى ولا بأحبالى
لو أطلعُ الشموعَ أو تمثلى زلَّ حلى ونالنى عُذلى
الشموعُ : المرأة اللعابة .

وإذا ما ذكرتُ صرَفَ المنايا كاذكار الحزينِ فى الأطلالِ
كُلُّ عيشٍ ولذةٍ ونسيمٍ وحياةٍ تودى صَكْنَى الظلالِ
كفَى الحلمُ والمشيبُ وعقلى ونهى الله عن سبيل الضلالِ
وأرى الفقرَ والفنى بيد الله به وحُتِفَ النفوسُ فى الآجالِ
ليس ماءً يُروى به معتقوه وَأَتَيْنَ^(١) لا يفورُ كالأوشالِ^(٢)
قد يفيضُ الفتى كما ينقصُ البد رُ وكلُّ يصيرُ كالمستحلِ
المستحلُ : المتغير .

فما قُ هذا وهذا كبيرٌ بعد ما كان ناشئاً كالمهللِ
ليس يُغنى عنه السنجُ ولا البُرُ^(٣) حُ ولا مُشْفِقُ زِمَامَ قِبَالِ^(٤)
فأنا صار كالبليَّةِ فخا^(٦) هُوَ مَرُّ الأيامِ بعدَ الليالِ^(٥)

(١) الزان : الدائم الذى لم يتقطع . (٢) أوشال : جمع وشل وهو الماء القليل يطلب من جبل أو صخرة . (٣) السنج : — من الظباء والطير وغيرها — ما ولاك مياهه ، والعرب تمين به ، وهو شدة البارج ، والعرب تشام به ؟ وفى المثل « من لى بالسائح بسد البارج » . وتخفف العرب فى البياة فى التين بالسائح والتشامم بالبارج ، فأهل نجد يمينون بالسائح وأهل الحجاز يشاممون به .
(٤) المشفق : الخائف . (٥) القبال : — من النمل — : زمامها ، وهو معمول ليفنى ، والحسن أن هذه الأشياء لا تنهى قبلا . (٦) البلية : الناقة التى كانت تعقل فى الجاهلية عند قبر صاحبها فلا تطف ولا تسقى حتى تموت . (٧) الهمم : الذى لا يطيق جوايا .

وَكَسَتْهُ السَّنُونُ شَيْئًا وَشُعْفَا وَطَوْتُ خَطْوَهُ بَقِيدٍ دِخَالِ
 دِخَالٌ : مداخلٌ بعضُهُ في بعضٍ .
 عاد كالضَّبِّ في سِينِ مُحُولِ عاد في مُحمره حليف مُزَالِ
 ليس حَيِّيقَ وإن بلغ الصَّبَّ رةً إِلَّا مصيرُهُ لزوالِ
 كُلُّ ثَاوٍ يَشْوِي لَحِينَ الْمَنَايَا بَكَزْوِيرِ حَبْسَهَا بِعِقَالِ
 إِن تَمَّتْ أَنْفُسُ الْأَنَامِ فَإِنَّ الـ لَهُ يَبْقَى وَصَالِحُ الْأَعْمَالِ
 كُلُّ سَاجٍ سَعَى لِيُدْرِكَ شَيْئًا سَوْفَ يَأْتِي بِسَعِيدِذَا الْجَلَالِ
 فَهُمْ بَيْنَ فَائِزٍ نَالٍ خَيْرًا وَشَقٍّ أَصَابَهُ بَنَكَالِ
 فَوَلَاةُ الْحَرَامِ مَنْ يَمْلِكُ السُّو َ عَدُوَّ حَرْبٍ لِأَهْلِ الْحِلَالِ
 إِنَّ مَنْ يَرْكَبُ الْفَوَاحِشَ سِرًّا حِينَ يَخْلُو بِسَوْءَةٍ غَيْرُ خَالِ
 كَيْفَ يَخْلُو وَعِنْدَهُ كَاتِبَاهُ شَاهِدِيهِ وَرَبُّهُ ذُو الْحِلَالِ
 فَأَتَقَى اللَّهَ مَا أَسْتَطَعَتْ وَاحِسٌ إِنَّ تَقْوَى الْإِلَهِ خَيْرُ الْحِلَالِ
 وَإِذَا كُنْتَ ذَا أَنَاةٍ وَحِلِمٍ لَمْ تَطْرُقْ عِنْدَ طَيْرَةِ الْجُهَالِ
 وَإِذَا مَا أَدَلَّتْ عِمْرَضَكَ أَوْدَى وَإِذَا صَيَّنَ كَانَتْ غَيْرَ مُدَالِ
 ثُمَّ قُلْ لِلرُّبُودِ حَوَكَ الْقَوَافِ : إِنَّ بَعْضَ الْأَشْمَارِ مِثْلُ الْخَبَالِ

(١) الجزور : الناهضة تهايمًا للذبح . (٢) النفال : حبل تشد به الدابة . (٣) الحال :

أَتَقِفُ الشَّعَرَ مَرَّتَيْنِ وَأَطْنِبُ فِي صُنُوفِ الشَّيْبِ وَالْأَمْثَالِ
وَرُيِّىَ : • فِي صُنُوفِ النَّسَبِ • •

(١) وَفَلَاةٌ كَانَتْهَا ظَهَرُ رُتَيْسَ عُدُوهُ وَاحِدٌ قَدِيمُ الْمِطَالِ،
(٢) حَوْمَةٍ تَرْتِجُ بِحَارٍ بِهَا الرِّكْ بٌ شَوْفٍ كَثِيرَةٍ الْأَهْوَالِ،
(٣) (٤) (٥)
جُبْتُ مَجْهُولًا، وَأَرْضُهَا الْبُ وَعَقْدُ الْكُتَيْبِ ذِي الْأَمْيَالِ
(٦) (٧) (٨) (٩)
وَعَدَابٌ مِنْ رَمَلَةٍ وَدَهَاسٍ وَحِبَالٍ قَطَعْتُ بَعْدَ حِبَالِ
(١٠) (١١) (١٢) (١٣)
وَسُهوبٍ وَكُلُّ أَبْطَحَ لَاحِ ثُمَّ أَلِ قَدْ جُبْتُ مِنْ بَعْدِ آلِ
(١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩)
بُعْقَامٍ أَجْدٍ تَقْلُجُ بِالرَّا كَيْ عَنَسٍ جُلَالَةٍ شِمْلَالِ
تَقْلُجُ فِي سِيرِهَا •

عَيْسَجُورٍ كَانَتْهَا عَيْرِمُسُ الْوَا دِي أُمُونٍ تَرِيفٌ كَالْخُنَالِ
(٢٠) (٢١) (٢٢)
الْعَيْرِمُسُ : الصَّخْرَةُ •

- (١) الفلاة : الخفاضة . (٢) الحومة : الأرض يحام حولها . (٣) الرنخ : الأرض
المضلة . (٤) الترف : الأرض الواسعة البعيدة الأطراف . (٥) مجهول الأرض :
ما جهل مناحي يضل السائر فيها . (٦) الكتيب : التل من الرمل ، وهو أيضا اسم موضع .
(٧) العداب : ما استرق من الرمل ، — الواحد والجمع — (٨) الدهاس : مكان لين ميل
لا يبلغ أن يكون رملا وليس بتراب ولا طين ، وقيل : ما لا ينبت شجرا ولا تنبت فيه القوائم .
(٩) حبال : جمع حبل وهو الرمل المستعمل . (١٠) سهوب : جمع سبب — بضم السين —
المستوى البعيد من الأرض في سهولة . (١١) الأبطح : مسيل واسع فيه دفاق الحصى .
(١٢) اللخ : الخلف المضائق الكثير الشجر . (١٣) الآل : الراب بين عل وجه الأرض
كانه ماء . (١٤) المقام : الناقة الشديدة . (١٥) الأجد : القوة المرفعة الخلق .
(١٦) تملج : تذهب . (١٧) العنس : الناقة الصلبة القوية . (١٨) الجلالة :
الضخمة . (١٩) الشملال : انخفاضة الرمية . (٢٠) العيسجور : الناقة الرمية القوية .
(٢١) الأمون : الحلية المأمورة الكلال والطار . (٢٢) تريف : تبحر .

(١)	خَلَطْتُ مَشِيهَا بَعْدُو نَقَال	فَإِذَا هِجَّتْهَا وَخَافَتْ قَطِيْعَا	(٢) (٣)
(٤)	ذَاتِ نَائِي لَيْسَتْ بِأَمْ رَثَال	كَدَعُورٍ قَرَعَاءَ لَمْ تَعْلُ يَنْضَا	(٥) (٦) (٧)
(٨) (٩)	ثُمَّ زَفْتُ تَمَلُّو زَرْفَ جُفَال	خَدَّ فِي الْأَرْضِ مَنِيْهَاهَا وَزَفْتُ	(١٠) (١١)
(١٢)	بِنِ عِلَّتْهُ مُسَوْدَّةُ الْأَسْمَالِ	فَهِيَ تَهْفُو كَالرَّمِيْثِ فَوْقَ عَمُوْدِيْ	(١٣) (١٤)
(١٥) (١٦) (١٧)	أَصْقَعَ الرَّأْسِ كَالْعَمُوْدِ الطُّوَالِ	وَهِيَ تَسْمُو بِذِي بِلَاعِيْمٍ عُوْجٍ	(١٨) (١٩) (٢٠)
(٢١) (٢٢) (٢٣)	لَقِيَ مِنْ دُخْرِ هَيْقَةِ جِحْفَالِ	فِيهَا كَالْجُنُونِ أَوْطَانِيْفِ الْأَوِّ	(٢٤) (٢٥) (٢٦)
(٢٧) (٢٨)	حَوْلَ أَتْنِيْ لَوَائِغٍ وَحِيَالِ	أَوْ كَبَائِبِ مَكْدَمِ أَخْدَرِيْ	(٢٩) (٣٠)
(٣١) (٣٢)	بُنْيَالٍ تَطْيِرُ بَعْدَ نُسَالِ	يَرْمِي الرِّيحَ مِنْ سَمَاحِيْجٍ قُبِّ	(٣٣) (٣٤)
(٣٥) (٣٦)	رَكَدَ الْخَاطِرَاتُ فَوْقَ الْفِلَالِ	فَرَعَاهَا الْمَصِيْفَ حَتَّى إِذَا مَا	(٣٧) (٣٨)

- (١) النقال : إسرار نقل القوائم ، وقيل : هو سير بين المدو والتجيب . (٢) القدور : الخلقة ، والمراد بها هنا النعامة . (٣) القرعاء : الشديدة ، أو التي ذهب شعر رأسها . ويشاهد ذلك كثيرا في ردوس النعام . (٤) وقال : جمع رأل وهو وله النعام . (٥) خد : شق . (٦) المنم : الخف . (٧) زفت : أسرمت . (٨) الزف : الريش الصغير . (٩) الجفال : الكثير . (١٠) تهفو : تنفض . (١١) الرمت : يجريشه النضار . (١٢) الأسمال : جمع سمل وهو الثوب الخلق ، والمراد به هنا الريش التي عليها . (١٣) بلاعيم : جمع بلعوم وهو مجرى الطعام في الحلق ، ويقال له المرى . (١٤) الأصقع : الذي في رأسه بياض . (١٥) الأوائق : الجنون أو شبيهه . (١٦) الهيقة : أثنى الحق وهو ذكر النعام . (١٧) الجحفال : الكثيرة الخروف . (١٨) الجأب : التليظ من حجر الوحش . (١٩) المكهم : المعضن . (٢٠) الأخدري : الوحش من الجبر . (٢١) أئن : جمع أئان وهي أثنى الحمار . (٢٢) اللوائغ : الحوامل . (٢٣) الحيال : العقم اللوائق لا تلد . (٢٤) السباحج : الطوال . (٢٥) قب : جمع أقب وقفا . وهي الضامرة البطن . (٢٦) النسال : ما تطاير من التمز والوبر . (٢٧) ركد : سكن . (٢٨) القلال : جمع قلح وهي أعلى الجبل .

حُبَّهَا قَارِحٌ بِفَالَتْ جَمِيماً ^(١) ^(٢)
 خَشِيَّةٌ مِنْ مَكْدَمِ جَوَالٍ ^(٣)
 فَهُوَ مِنْهَا وَهْبٌ قُودٌ سِرَاعٌ ^(٤) ^(٥) ^(٦)
 كَرَقِيبِ الْمُفِضِ عِنْدَ الْخِصَالِ ^(٧)
 مَحْرَهُ دَائِمٌ يَرْجِعُ يَحْدُو ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١)
 هَا مِصْرُ مَزَايِلَ لِلْفِجَالِ ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤)
 فَلَا أَسْتَأْفُ عُوْذًا قَدْ أَقْصَتْ ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧)
 وَكَأَنَّ الْيَرَاعَ بَيْنَ حَوَامٍ ^(١٨)
 ضَرَحَتْهُ تَشِيْعٌ بِالْأَبْوَالِ ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١)
 حِينَ تَمْلُوْ عَمْرُوْ وَسِرْجُ ذُبَالٍ ^(٢٢)

اليراع : نارُ الحُبَابِ .

وَنَحَاها لِلرُّودِ ذَاتُ نَفْسٍ ^(٢٣)
 نَحْوَمَا " بِالْعِرْقِ " حَتَّى إِذَا مَا ^(٢٤)
 عَرَفَ الْمَوْتَ فَاسْتَنَافَتْ بِأَفْنٍ ^(٢٥)
 يُرَوَّى : * فَاسْتَنَافَتْ بِأَفْنٍ ، * الْآفَرُ : الْعَدُوُّ .

- (١) حُبَّهَا : حُبُّهَا . (٢) الْقَارِحُ : الْقِي شَقَّ نَابَهُ وَأَسَنَ . (٣) الْمَكْدَمُ : الْمَضْضُ .
 (٤) قُودٌ : جَمْعُ أَقْوَدَ وَقُودًا، وَهِيَ الْقَوْلُ الْمُقَادَّةُ . (٥) الرَقِيبُ : الثَّالِثُ مِنْ سَهْمِ الْمِيزَرِ .
 (٦) الْمُفِضُ : الصَّارِبُ بِالْقِدَاحِ . (٧) الْخِصَالُ : النِّصَالُ . (٨) السَّحَرُ : الصَّدْرُ .
 (٩) دَائِمٌ : ثَابِتٌ . (١٠) الْمِصْرُ : الَّذِي يَنْصَبُ أَذْنِيَهُ لِلْإِسْتِمَاعِ . (١١) مَزَايِلُ : مُفَارِقٌ .
 (١٢) الْفِجَالُ : إِيَّانِ الْأَنَافِثِ . (١٣) أَسْتَأْفُ : شَمَ . (١٤) عُوْذٌ : جَمْعُ طَائِدٍ وَهِيَ
 الْحَدِيَّةُ التَّاجُ مِنْ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالْغَنَاءِ . (١٥) أَقْصَتْ : تَبِعَتْ الْأَثَرَ . (١٦) ضَرَحَتْهُ :
 دَفَعَتْهُ . (١٧) تَشِيْعٌ : تَرَى يَبُولًا مُتَفَرِّقًا . (١٨) حَوَامٍ : طَائِفَاتٌ وَهِيَ طَائِرَةٌ .
 (١٩) عَمْرُوْ : هَجَارَةٌ بِيضُ بَرَاةٍ تَقْدَحُ مِنْهَا النَّارُ . (٢٠) سِرْجٌ : جَمْعُ سَرَاجٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ .
 (٢١) الذُّبَالُ : الْقَتِيلَةُ . (٢٢) نِهَالٌ : عَطَاشٌ . (٢٣) الْعِرْقُ : مَوْضِعٌ .
 (٢٤) الْعُطُ : شَقُّ التُّوبِ . (٢٥) الْخَنِيْفُ : تُوْبٌ أَيْبُضٌ مِنْ أَرْدَا الْكَلْبَانِ .

فهو يسوى كأنه حين ولى ^(١) حَجَرُ الْمُنْجَنِيقِ أَوْ سَهْمٌ ^(٢) قَالَ
 ذَاكَ شَبْهَهُ وَصَاحِبَةُ الزَّوْفِ ^(٣) قَلَوُصِي بَعْدَ الْوَجَا ^(٤) وَالْكَلاَلِ ^(٥)
 تَتَوَى ^(٦) مِنْ "زَيْدٍ" فَضَلَ يَدَيْهِ ^(٧) أُرَيْجِيًّا قَرَمًا ^(٨) سَمِينَ ^(٩) الْفَعَالِ
 "حَكِيًّا" بَيْنَ "الْأَعَاصِي" وَ"حَرْبٍ" ^(١٠) "أَبْطَحِي" ^(١١) "الْأَعْمَامِ" وَالْأَخْوَالِ
 أُمُّهُ مَلَكَةٌ تَمْتَحِنُ مُلُوكُ ^(١٢) وَهِيَ أَهْلُ الْإِكْرَامِ وَالْإِجْلَالِ
 أُمُّهَا بِنْتُ "عَامِرِ بْنِ كُرَيْرٍ" ^(١٣) وَأَبُوهَا الْهَمَامُ يَوْمَ الْفِضَالِ
 تِلْكَ أُمُّ كَسْتٍ ^(١٤) "زَيْدٍ" بِهَاءٍ وَجَمَالًا ^(١٥) يَدُ كُلِّ جَمَالٍ
 وَأَبُوهُ "عَبْدُ الْمَلِكِ" نَمَاهُ ^(١٦) زَادَ طَوْلًا عَلَى الْمُلُوكِ الطَّوَالِ
 فَهُوَ مَلِكٌ تَمْتَحِنُ مِنْهُ أَيْضًا مُلُوكُ ^(١٧) خَيْرٌ مِنْ يَحْتَنِيذِ رِقَاقِ النَّمَالِ
 حَالِفُ الْمَجْدِ "عَبْشَمِيًّا" إِمَامًا ^(١٨) حَلٌّ دَارًا بِهَا تَكُونُ الْمَعَالِ
 أُرَيْجِيًّا ^(١٩) فَرَمًا وَمَعْقِلَ عَزٍّ قَصَّرَتْ دُونَهُ طَوَالَ الْجِبَالِ
 أُعْطِيَ الْحِلْمَ وَالْعَفَافَ مَعَ الْجَوِّ ^(٢٠) دِ وَرَأْيَا يَفُوقُ رَأْيَ الرِّجَالِ
 وَجَبَاهُ الْمَلِكُ تَقْوَى ^(٢١) وَرَأً وَهُوَ مِنْ سُوسٍ نَاسِكٍ وَصَالٍ

- (١) المنجنيق : آلة ترى بها المجارة ، وهي مربة عن « من جه نيك » بالفارسية ومعناها : « أنا ما أجودنى » . (٢) النال : الذى يرفع يديه بالسهم لأقصى الغاية . (٣) الزوف : ضرب من العدر . (٤) القلوص : الشابة من الإبل . (٥) الوجا : الحفا . (٦) الكلال : الإعياء والنصب . (٧) تتوى : تقصد . (٨) الأريجى : الذى يرتاح للعرف . (٩) الفعّال : الكرم . (١٠) ييد : يفوق وينلب . (١١) السوس : الأصل ، يقال : قلان من سوس صدق أى من أصل صدق .

يقطع الليل آهةً وآتَحَابَا وَأَتَهَالَا لَهْ أَيْ أَتَهَالَا
 رَاعَهُ ضَجِيمٌ مِنَ الْأَسَدِ وَرَدُ^(١) جَا بَلِيلٍ يَهِيْسُ^(٢) فِي أَدْغَالِ^(٣)
 تَارَةً رَاكِعًا وَمَنْوَرًا مَجُودَا ذَا دَمُوعٍ تَهْلُ أَيْ أَتَهَالَا^(٤)
 وَلَهْ نَحْبَةً إِذَا قَامَ يَتَلَوُ سُوْرًا بَعْدَ سُورَةٍ «الْأَنْغَالِ»^(٥)
 عَادِلٌ مُقْسِطٌ وَمِيزَانٌ حَقٌّ لَمْ يَحْفَ فِي قَضَائِهِ لِلْوَالِي^(٦)
 مُؤَفٍّ بِالْمُيُودِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ هِ وَمَنْ يَعْفُهُ يَكُنْ غَيْرَ قَالِ^(٧)
 عُحْسٌ يُجْمَلُ تَقَى قَوَى^(٨) وَهُوَ أَهْلُ الْإِحْسَانِ وَالْإِجْمَالِ^(٩)
 لَيْسَ بِالْوَاهِنِ الضَّمِيفِ وَلَا الْفَحْ يَمْ وَلَا مُودِنٍ وَلَا تَنْبَالِ^(١٠)
 تَمَّ مِنْهُ قَوَامُهُ وَأَعْتَدَالُ الْ خَلْقِ وَالرَّأْيِ بِالْأُمُورِ النَّقَالِ
 وَهُوَ مِنْ بَعْفِهِ يُنْخَعُ بِكَرِيمٍ يَلْقَى جُودًا مِنْ مَا جِدَ مِفْضَالِ^(١١)
 مِثْلُ جُودِ «الْفُرَاتِ» فِي قُبُلِ الْعَبِي فِ تَرَامِي تِيَّارِهِ بِالْجُفَالِ

(١) الضجيم : الأسد . (٢) الورد : ما بين الكبت والأشقر أو هو الأحمر الضارب إلى الصفرة .

(٣) في الأصل الذي بقلم المرحوم الأستاذ الشغيطي : « جاء بليل » وجود الهبزة يمنع أزان الشطر .

(٤) يهيس : يسير سرياً شديداً . (٥) أدغال : جمع دغل وهو الشجر الكثير الخلف .

(٦) الأنغال : جمع نغل — ففتح النون والفاء — وهو النتمة ، ومن الناس من يفرق بين الفعل والنتمة ، فقيل : النتمة ما كانت قبل الظفر أو بعده ، والفعل : ما كان قبل الظفر أو ما كان بعده .

الفعل : وفي ذلك أقوال كثيرة يرجع إليها في مظاهرها . (٧) النقال : الجافي أو الكاره البغض .

(٨) العهم : الذي يسي من الجواب . (٩) المودن : الضيق المتكبين والناقص الخلق .

(١٠) التنبال : القصير . (١١) الجفال : الزيد يرى به البحر .

فَهُوَ مُقْلُولِبٌ ^(١) وَقَدْ جَلَّ ^(٢) الْعَيْدُ
رَيْنَ مَاءٍ يُفِيضُهُ غَيْرَ آلِ ^(٣)
فَإِذَا مَا سَمَى تَلَاطَمَ بِالْمَوْ ^(٤)
جَ جَوَادُ كَالْجَالِحِ الْمُسْتَحَالِ

يَذْنِبُهُ .

فَهُوَ جَوْنُ السَّرَاةِ صَعْبٌ شَمْسُ ^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨)
كَفٌ مِنْ "صَعْبَاءَ" تَحَلَّ وَدُورَا ^(٩) ^(١٠)
وَتَسَامَتْ مِنْهُ أَوَاذَى غُلْبٌ ^(١١) ^(١٢)
غَيْرَ أَنْ "الْقُرَاتِ" يَنْضُبُ مِنْهُ ^(١٣) ^(١٤)
وَهُوَ إِنْ يَفْقَهُ فَنَامَ شُعُوبٌ ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧)
وَتَدَّدَ عَنْهُمْ انْقِلَابَةٌ مِنْهُ ^(١٨)

سَارَ مِنْهُ تَيَارُ مَوْجِ عُضَالٍ
وَأَرْتَمَى بِالسَّفِينِ وَالْمَوْجِ عَالٍ
كَفَحَالٍ تَسْمُو لَقُلْبٍ فِخَالٍ
"وَيَزِيدُ" يَزِيدُ جُودَ نَوَالٍ
يَتَدُّ الْمُتَعَفِينَ قَبْلَ السُّؤَالِ
يَسْجَالُ تَفْدُو أَمَامَ سِجَالٍ

الْخِلَالَةُ : الصَّدَاقَةُ .

- (١) المقلولب : المتكافئ . (٢) العير : الشاطئ . (٣) الآل : السراب .
(٤) المستحال : الذي يرفع ذنبه . (٥) الجون : الأبيض والأسود — وهو من الأضداد — .
(٦) السرة : الظهر . (٧) الصعب : تقيض القول . (٨) الشمس : الأبي المنتع الظهر .
(٩) كف : جمع وشم . (١٠) صعباء : موضع . (١١) أواذى : جمع
آذى وهو موج البحر . (١٢) غلب : جمع أغلب وهو المتكافئ . (١٣) فخال :
جمع فخل . (١٤) غلب : جمع أغلب وهي هنا بمعنى الفليظ المتى . (١٥) ينضب :
يجف . (١٦) يفقه : يطلب غفوه وهو الحال والمعروف . (١٧) فنام :
الاجاعة من الناس لا واحد له من لفظه . (١٨) سجال : جمع سجل وهي الدلو المغلية التي فيها
ماء قل أو كثر .

فَإِذَا أُتْرِزْتُ جَفَانٌ ^(١) مِنَ الشَّيْبِ زَى ^(٢) وَفِيهَا السَّدِيفُ ^(٣) فَوْقَ الْحَالِ ^(٤)
 قَتَلَ الْجُلُوعَ ^(٥) وَالتَّهْزَالَ قَبَادَاً حِينَ هَرُّ ^(٦) الْعَفَاةِ ^(٧) تَحْمَمَ ^(٨) الْمَتَالِي
 وَكَأَنَّ التَّرْعِيبَ ^(٩) فِيهَا عَذَارَى خَالِصَاتُ ^(١٠) الْأَلْوَانِ ^(١١) إِلْفَ ^(١٢) الْجِحَالِ



وقال بمدحه أيضا :

بَانَ الْخَلِيطُ ^(١٠) فَسَطُّوا ^(١١) بِالرَّعَائِبِ ^(١٢) وَهْنٌ ^(١٣) يُؤْبَنُ ^(١٤) بَعْدَ الْحُسْنِ ^(١٥) بِالطَّيِّبِ ^(١٦)
 فَهَيَّجُوا ^(١٧) الشُّوقَ ^(١٨) إِذْ خَفَّتْ ^(١٩) نَعَامَتُهُمْ وَأَوْرَنُوا ^(٢٠) الْقَلْبَ ^(٢١) صَدْعًا ^(٢٢) غَيْرَ مَشْعُوبِ
 فَهَمَّ ^(٢٣) حَزَائِقُ ^(٢٤) سَارُوا ^(٢٥) نِيَّةً ^(٢٦) قُدْفًا لَمْ ^(٢٧) يَنْظُرُوا ^(٢٨) سِرَاعًا ^(٢٩) نَحْوَ "مَلْحُوبٍ" ^(٣٠)
 بَنُوا ^(٣١) الْقَرِينَةَ ^(٣٢) فَأَنْصَاعَ ^(٣٣) الْحُدَاةِ ^(٣٤) بِهِمْ وَهُمْ ^(٣٥) ذَوُورَجِيلٍ ^(٣٦) عَالٍ ^(٣٧) وَطَرِيبٍ ^(٣٨)

(١) جفان : جمع جفنة وهي القصة المطيعة . (٢) الشيزى : خشب أسود تعمل منه القصاع وقيل هو الآبنوس . (٣) السديف : شحم السنام . (٤) الحال : الفقار وهو ما تنفذ من نظام الصليب ، الواحدة : ققارة . (٥) هر : كره . (٦) العفاة : طالبو المعروف . (٧) المتالي : الأعجاز . (٨) الترعب : ارتجاع لم السام من سمه وظفله . (٩) الجحال : جمع جملة وهو يث يزير بالسود للروس . والمراد من هذا البيت : أن تلعب لم السام في الجفان ترعج من سمها كارتجاع أكفالك الغداری وهي في بيوتها ، وهو تشبيه لا يألفه إلا ساكن البادية . (١٠) الخليط : المختلط كالنديم والمنادم والجلوس والمجالس ، وقد يكون جمعا كما هو هنا . (١١) شطرا : يدورا . (١٢) الرعابيب : جمع رصوب وهي الجارية الناعمة . (١٣) يؤبن : يتهن . (١٤) يقال : جفت نعائهم وشالت نعائهم : أى خلت منازلهم منهم وأرحلوا عنها وتفرقوا . (١٥) الصدع : الشق في شيء صلب . (١٦) غير مشعوب أى غير ملثم . (١٧) حزائق : جمع حزقة وهي الجماعة من الناس . (١٨) النية : الرحلة . (١٩) القذف : البعده . (٢٠) ملحوب : اسم موضع باليامة ، قال عبيد بن الأبرص :

أقفر من أهله ملحوب * فالتقطيات فالتنوب

(٢١) بنوا : شذروا . (٢٢) القرينة : البعير المقرون بآخر . (٢٣) الزجل : الصوت .

منهُ أَرَا جِزُّ تُرْقِي الْعَيْسَ إِذْ حُدِثَتْ ^(١) ^(٢) وفي المزامير أصوات الصلايب
الصَّلايبُ : المزامير الصغير الذي في جوف المزامرة .

والعيس منه كَأَنَّ الدُّعَرَ خَالَطَهَا ^(٤) ^(٥) أَوْ نَالَهَا طَائِفٌ مِنْ ذِي الْمَخَالِبِ ^(٦)
زَانَ السُّدُولَ عَلَيْهَا الرِّقْمَ إِذْ حُدِثَتْ ^(٧) ^(٨) بِكُلِّ زَوْجٍ مِنَ الدَّبِيجِ مَحْجُوبٍ ^(٩) ^(١٠)
وَفِي الْمَسَوَادِجِ أَبْكَارٌ مَنَعَةٌ ^(١١) ^(١٢) مِثْلُ الدُّمَى هَمَّ شَوْقًا فِي الْمَحَارِبِ ^(١٣)
كَأَنَّهَا كَلَّمَا أَبْثَرَتْ مَبَاذِلَهَا ^(١٤) دُرٌّ بِدَارَيْنِ صَافٍ غَيْرِ مَثْقُوبٍ ^(١٥)
لَهَا سَوَالِفٌ غَزَلَانٍ وَأَوْجُهَا ^(١٦) مِثْلُ الدَّنَانِيرِ حُرَاتُ الْأَشَانِبِ ^(١٧)
الْأَشَانِبُ : الْأَنْيَابُ .

كَأَنَّهَا الذَّهَبُ الْعِقَابُ تَجَعَلُهُ ^(١٨) ^(١٩) بَيْنَ الزُّمُرِدِ أَوْسَاطُ الْيَاسِيبِ ^(٢٠)
عَلَى نَحْوِ كِفْرِ قِي الْبَيْضِ نَاعِمِي ^(٢١) ^(٢٢) يَطْلُنُهَا بِجَامِيرٍ وَتَطْلِيهِ ^(٢٣)

- (١) تُرْقِي : تَطْرُدُ وَتَسْتَنْفِ . (٢) الْعَيْسَ : الْإِبِل . (٣) وَاحِدَهَا : صَلِيب .
(٤) السُّدُولُ : جَمْعُ سَدَلٍ وَهُوَ السَّرَّ . (٥) الرِّقْمُ : ضَرْبٌ مَخْطُوعٌ مِنَ الْوَشْيِ .
(٦) الدَّبِيجُ : الْحَرِيرُ . (٧) هَوَادِجُ : جَمْعُ هَوْدَجٍ وَهُوَ مَحْمَلٌ لَهُ قَبَّةٌ تَسْتُرُ بِالْأَبْيَاقِ يَرْكَبُ فِيهِ
النِّسَاءُ . (٨) أَبْكَارُ : جَمْعُ بَكْرٍ وَهُوَ الْمُنْرَاءُ . (٩) دُمَى : جَمْعُ دُمَةٍ وَهِيَ تَمَثَّلُ مِنَ الرِّجَامِ —
يَضْرِبُ بِهِ الْخَلَّ فِي الْحَسَنِ — . (١٠) مَحَارِبُ : جَمْعُ مَحْرَابٍ وَهُوَ الْفَرْقَةُ ، أَوْ صَدْرُ
الْيَتِّ ، أَوْ هُوَ الْقَصْرُ ، أَوْ صَدْرُ الْمَجْلِسِ أَوْ أَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِي مَحَلِّ الْعِبَادَةِ وَلَمَّا هَذَا الْخَيْرُ هُوَ الْمَرَادُ .
(١١) أَبْثَرَتْ : سَلِمَتْ . (١٢) مَبَاذِلُ : جَمْعُ مَبْذَلٍ وَهُوَ الثَّوبُ . (١٣) دَارَيْنِ :
فَرْصَةُ بِالْحَرَمِ يَحْمِلُ عَلَيْهَا الْمَلِكُ مِنَ الْهَيْدِ . (١٤) السَّوَالِفُ : جَمْعُ سَاقَةٍ وَهِيَ صَفْحَةُ الْعَتَقِ .
(١٥) الْعِقَابُ : الذَّهَبُ انْتِخَالُصَ . (١٦) الْيَاسِيبُ : جَمْعُ يَسُوبٍ وَهُوَ أَمِيرُ الْحَمَلِ .
(١٧) الْفَرْقَى : الْفَتْرَةُ الرِّقَّةُ الْمَلْتَزِمَةُ بِبَاضِ الْبَيْضِ : وَالَّذِي فَوْقَهَا يُسَمَّى : الْقَيْضُ ، وَهِيَ الْفَرْقَى
زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْفَرْقِ . (١٨) يَطْلُنُهَا : يَرَوْنَهَا . (١٩) بِجَامِيرٍ : جَمْعُ مَجْمَرٍ وَهُوَ عَوَاءُ الْجَمْرِ
الْمَدْلُوضِ الْبُخُورِ أَوْ هُوَ الطَّيْبُ تَمَسُّهُ .

لها معاصِمُ قَصَّ الْبَارِقَاتُ بِهَا ^(١)	وفى الخلاخيلِ خَلَقَ غَيْرُ مَعْصُوبٍ
تَرَهُوُ الْحَاسِنُ مِنْهَا وَهِيَ نَاعِمَةٌ ^(٢)	بِكَلِّ جَنَلٍ غُدَافِ اللَّوْنِ غَرِيبٍ ^(٣)
صُفْرُ السَّوَالِفِ مِنْ نَضْخِ الْعَبِيرِ بِهَا ^(٤)	تَبْدُو لَهَا غُرَرٌ دُونَ الْجَلَابِيدِ ^(٥)
تُبْدِي أَكْثَفَا تَصِيدِ الْعَاشِقِينَ بِهَا ^(٦)	مِنْهَا خَضِيبٌ وَمِنْهَا غَيْرُ مَخْضُوبٍ ^(٧)
كَأَنَّ أَنْوَاهَهَا الْإِغْرِيبُ إِذْ بَسَمَتْ ^(٨)	أَوْ أَكْثَوَانُ رُبْعِ ذِي أَهَاضِيبٍ ^(٩)
فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزْنِ نَاعِمَةٍ ^(١٠)	تَجْرَى الطَّلَالُ عَلَيْهَا بَعْدَ شُوبٍ ^(١١)
كَأَنَّي شَارِبٌ مِنْ ذِكْرِهِمْ تَمَلُّ ^(١٢)	لَدَى مِلِّ بَحْرِ الطَّاسِ وَالْعُكُوبِ ^(١٣)
أَخُو نَدَائِي كَرَامٍ حَلَّ ضَيْفُهُمْ ^(١٤)	رَبِّيَّةٌ بَاتَ يُسْقَى غَيْرَ مَسْلُوبٍ ^(١٥)
تَدِبُ فِيهَا حَيَاهَا وَقَدْ شَرِبُوا ^(١٦)	مِنْهَا قَطَابٌ وَمِنْهَا غَيْرُ مَقْطُوبٍ ^(١٧)

- (١) البَارِقَات: جمع يَارِق وهو السَّوَاد — قَارِئى معرب — (٢) الجَنَل: الشعر الكثيف .
 (٣) الغُدَاف: الشعر الطويل الأسود . (٤) الغَرِيب: الأسود، — وأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ .
 تَأْكِيدًا — (٥) النَّضْخ: الرِّش . (٦) الْعَبِير: أَخْلَاطُ مِنَ الطَّيْبِ يَجْمَعُ بِالرَّضْرَانِ ،
 أَوْ هُوَ الرِّضْرَانُ قَسَمَهُ . (٧) غُرَرُ جَمْعُ غُرَّةٍ وَهِيَ بَيَاضُ الْجِلْبَةِ . (٨) الْجَلَابِيد: جَمْعُ
 جَلَابٍ وَهُوَ نَوْبٌ وَاسِعٌ قِرَاءَةً . (٩) الْإِغْرِيبُ: مَا هُوَ أَبْيَضُ فِي دَاخِلِ الطَّلْعِ وَهُوَ أَرْدُ مَا يَبْدُو
 مِنْ ثَمَرَةِ النَّعْلِ . (١٠) الْأَقْوَانُ: نَبَاتٌ لَهُ زَهْرٌ أَبْيَضٌ — يَشْهَوْنَ بِهِ الْإِنْسَانُ — .
 (١١) أَهَاضِيبُ: جَمْعُ أَحْضَرِيَّةٍ وَهِيَ الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ . (١٢) الْحَزْنُ: مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ .
 (١٣) الطَّلَالُ: جَمْعُ طَلٍّ وَهُوَ التَّنَدُّ . (١٤) الشُّوبُوبُ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ . (١٥) التَّمَلُّ:
 الْمُتَنَبُّهُ مِنَ الْخَمْرِ . (١٦) اللَّذَى: التَّخَلُّدُ بِالشَّيْءِ . (١٧) الطَّاسُ: إِثَاءٌ يَشْرَبُ فِيهِ .
 (١٨) الْكُوبُ: كَوْزٌ لَا عُرَّةَ لَهُ . (١٩) الرِّيةُ: الْمُتَلَفَةُ مَاءً، وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا الْكَأْسُ الْمُتَلَفَةُ
 نَعْمًا، وَفِي الْأَصْلِ هَكَذَا «مَدِيَّةٌ» وَهُوَ يَحْرِيفُ . (٢٠) الْحَيَا: سُورَةُ الْخَمْرِ .

مقطوب : مزوج .

شَرِبْتُ يَغْنُوتَ^(١) وَالرَّيْحَانُ^(٢) بَيْنَهُمْ
تَرَى الْقَوَائِمَ مِنْهُ وَهِيَ شَائِلَةٌ
تَسِيلُ أَرْوَاحَهَا مِنْهَا إِذَا مُلِثَتْ
وَبُرُوى : * تَسَلُّ أَرْوَاحَهَا * .

إِنَّ الْمَنَاهِلَ^(٧) جَمٌّ لَنْ تُسَاعَفَنَا^(٨)
تَحْتُو لِي كُلَّ قَيْتَانٍ^(٩) أَنْحَى غَزَلٍ
يَبِلُ الشَّبَابُ وَيَنْفِي الشَّبِيبُ^(١٠) بَهْجَتَهُ
مَا يَطْلُبُ الدَّهْرُ تَذْرِكُهُ تَحَالُفُهُ
هَلْ مِنْ أَنْاسٍ أُولَى مَجْدٍ وَمَأْتَرَةٍ
حَقٌّ يُصِيبَ عَلَى عَمْدٍ خِيَارَهُمْ
إِنِّي وَجَدْتُ سِهَامَ الْمَوْتِ مَعِينَهَا
مَنْ يَلْقَى بَلَوَى يَنْبَهُ بِسَدِّهَا فَرَجٌ
مِنْهَا الْعَذَابُ وَمِنْهَا غُرْمُ مَرْوَبٍ^(١١)
صَوَادِفٌ عَنْ ذَوَى الْأَسْنَانِ وَالشَّبِيبِ^(١٢)
وَالدَّهْرُ ذَوَالْعَوْصِ يَأْتِي بِالْأَعْجَابِ^(١٣)
وَالدَّهْرُ بِالْوَتْرِ نَاجٍ غَيْرُ مَطْلُوبٍ
إِلَّا يَسُدُّ عَلَيْهِمْ شَدَّةَ الدَّيْبِ
بِالْنَافِذَاتِ مِنَ التَّبِيلِ الْمَصَائِبِ
بِكُلِّ حَتَمٍ مِنَ الْأَجَالِ مَكْتُوبٍ
وَالنَّاسُ بَيْنَ ذَوَى رَوْحٍ وَمَكْرُوبٍ

- (١) شرب : جمع شارب — كواكب وركب — . (٢) الجبل : السقاء العظيم .
(٣) المشعر : النبات عليه الشعر . (٤) القار : الوقت . (٥) مريوب : مصلح .
(٦) الأكاريب : جمع أكواب ، وأكواب جمع كوب وهو كوز لا عروة له . (٧) شائل :
جمع منهل وهو المورده . (٨) الجمم : الكثير . (٩) القيتان : الحسن الشعر الطويله ، والمراد
به هنا الفتى الشاب . (١٠) ذوى الأسنان : الشيوخ . (١١) العوص : الصعب .
(١٢) الوتر : الثأر .

(١) وبين داج الى رُشد صحابته، وبين غاو، وذى مالٍ وعروبٍ
والعيش طَيَّانٍ : طَيَّيْتُ رَحَالَهُ، (٢) وطَيَّيْتُ جَدَاءَ ذَاوِ غَيْرِ مُحَلُوبٍ (٣) (٤)
وَيُرَوَّى : * والعيش طَيَّانٍ تَرَمَّرَ حَالُهُ * (٥)

وما طَلَبَكَ شَيْئًا لَسْتَ نَائِلَهُ وَسَبَّكَ النَّاسَ ظُلْمًا غَيْرَ تَعْذِيبٍ
غَيْرَ : في معنى إلا .

(٦) وَيُرَوَّى : * ظُلْمًا جَالِبَ الْحُوبِ * (٦)

عَاتِبَ أَخَاكَ وَلَا تُكْثِرْ مَلَامَتَهُ وَزُرْ صَدِيقَكَ رِسْلًا بَعْدَ تَغْيِيبٍ (٧)
وَأَنْ عُنِيتَ بِمَعْرُوفٍ فَقُلْ حَسَنًا وَلَا تَنْهَنْ عَنْ ذَوِي ضِغْنٍ لَتَهْيِيبٍ
لَا تَحْمَدَنَّ أَمْرًا حَتَّى تَجْرِبَهُ وَلَا تَنْمَنَّ مِنْ غَيْرِ تَجْرِيبٍ
إِنْ الْغَلَامَ مَطْبِعٌ مِنْ يُوَدِّبُهُ وَلَا يَطِيعُكَ ذُو شَيْبٍ لَتَأْدِيبٍ
إِنْ السَّلَاقُ فِي الْأَخْلَاقِ غَالِبَةٌ فَالْصَّقْرُ لَا يُقْتَنَى إِلَّا بِتَدْرِيبٍ
السَّلَاقُ : الطَّبَاعُ .

(٨) وَإِنْ رَحَلْتَ إِلَى مَلِكٍ لِنَدْحِهِ فَأَرْحَلْ بِشِيرِنٍ غَيْرِ غُخُوبٍ (٨)

(١) المحروب : الذى سلب ماله . (٢) الطبي : — بكسر الطاء وضحا — حبات الصرع التى من خف وظلف وحافر وسج، جمه أطباء . (٣) الجلاء : الناقه الذاهية اللبن من عيب، أو هي الصغيرة التى . (٤) النادى : اليايس الذابل . (٥) الثر : الغزير المحتل . (٦) الحوب : الإثم . (٧) الرسل : الرق والتؤدة . (٨) المختوب : المختلوط ، والمختوب — من الشعر — المعمول من غير تنقيح وتعدل له ، ومنه قولهم : كان الفرزدق ينقح الشعر، ويرير بحقه ، وكان عشب جرير غيراً من تنقيح الفرزدق .

وأمدح "يزيد" ولا تظهر ممدحته وقد أوائلها قوداً بتشبي

يزيد : ابن عبد الملك . ظهرت بحاجتي : تفاقلت .

إن البوارح لا يحسن رحلته^(١) ولا يعوج بأصوات الغرايب^(٢)

إن الخليفة فرع حين تنسبه^(٣) من الأعاصي^(٤) هجان خير منسوب

يتميه "عرب" و"مروان" وأصلهما^(٥) الى جرائم محمد غير ماشوب^(٦)

فكان أريسة كانوا أمتنا فكان ملكك حقاً ليس بالهوب

الحوب : الإثم .

أعطاك ملكاً وتقوى أنت سائسك بعد الفضائل من أوحى الى التوب

التوب : التعل .

كالبدري أبلغ عالي المهـم مخلوق^(٧) يمي^(٨) الى الأطلحيات^(٩) المصاعيب^(١٠)

بحر نمته^(١١) بحور غير ساجية^(١٢) تلك المخاصيب أنباء المخاصيب^(١٣)

- (١) البوارح : جمع بارح وهو من الصب ما جاء عن يمينك فولاك مياسره ، والعرب تظهر به .
 (٢) الغرايب : جمع غريب وهو الأسود ، والمراد به هنا الغريبان . (٣) الأعاصي : يريد بالأعاصي : الأعياص وهم من قريش أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم : الماس وأبرالماس والعيس وأبرالعيس . (٤) الهجان : النخالص والكريم الحسيب - يستوى فيه المذكور والمؤنث والجمع .
 (٥) جرائم : جمع جرثومة وهي الأصل . (٦) الماشوب : المتداخل بفضه في بعض .
 (٧) الأليغ : الملقب الوجه ، والواضح من كل شيء . (٨) المهـم : ما جم به الرجل في نفسه .
 (٩) المخلوق : المخلوق خلقه تصح لك . (١٠) يمي : يمزى ويسب . (١١) الأطلحيات : القدم الذين يزنون بأطاح مكة ، ويقال لهم : قريش البطاح ، وأما قريش الفواهر : فهم الذين يزنون ماحول مكة ، وأكرمهما قريش البطاح . (١٢) المصاعيب : جمع مصعب وهو الفعل - على التشبيه به - . (١٣) الساجية : الساكنة الهادئة .

قومٌ "بمكة" في بطحاتها ولِدُوا ؛ أبناءُ "مكة" ليسوا بالأعاريب
 الأكثرون إذا ما سألَ موجُّهُمُ بَكلِّ أحمَدٍ سائِي الطرفِ هُبُوبِ^(١)
 الهبوب : الخفيف .

والضاربون من الأبطال هامُّهم ضرباً طَلَحَفاً وهَكَّا غَيْرَ تَذْيِبِ^(٢)
 ضَرْبٌ طَلَحَفٌ : شديدٌ . وهَكَّا : هَدَّه .

أنت أبْنُ "عائكة" الميمونِ طائرُها أُمُّ الملوِكِ بنى الفَرِّ المَنَاجِبِ^(٣)
 إذا الملوِكُ جَرَّتْ يوماً لِمَكْرَمَةٍ جَرَى المَهاضِرُ حُثَّتْ بالكَلَالِبِ^(٤)
 جَرَّتْ جَرَى عَتِقٍ لم يكن وكَلَّا بَدَّ العَناجِيجَ مَسْبَقاً غَيْرَ مَضْرُوبِ^(٥)
 سَهْلُ المِباءَةِ يَغْفُو النَّاسُ بِجَمَّةِ يَكْسُوا الحِفَاةَ سَيِّدٌ يَقَامُنْ ذُرَى النَّيْبِ^(٦)
 حَتَّى تُصَدَّ العَوَافِي بعد ما سَبَقَتْ عِنْدَ المِجَاعَةِ من لَحْمٍ وَرَعِيْبِ^(٧)

- (١) الأحمَد : الملك لأنه لا يُلْفَضُ من زُهوهِ مِنَّا وشمالاً . (٢) الهام : الرموس ، واحدها : هامة ، والتذيب : يقال : طمان غير تذيب إذا يولج فيه . (٣) المَهاضِرُ : جمع مَحْضَرٍ ومَحْضَارٍ وهو الكثير الجري وشديده . (٤) حُثَّتْ : حَضَّتْ . (٥) الكَلَالِبِ : جمع كَلوب وهو المَهازِر . (٦) العَتِيقُ : الكريم من التَّحِيلِ . (٧) الِوَكَلُ : العاجز . (٨) بَدَّ : غلب وفاق . (٩) العَناجِيجُ : جِباد التَّحِيلِ والإيْلِ وطواها ، واحدها عَنَجُوج — بضم العين — . (١٠) المِباءَةُ : المَرِيجُ . (١١) يَغْفُو : يَطْلُبُ . (١٢) الجَمَّةُ : منظم الماء — كناية عن كرمه — . (١٣) جِفَانٌ : جمع جَفْةٍ وهي القَصعة الضَّخِيلة . (١٤) السَدِيفُ : نغم السام . (١٥) ذُرَى : جمع ذُرَّةٍ وهي أعل كل شئ . (١٦) النَّيْبُ : جماع تَاب وهي الناقة المَساة . (١٧) العَوَافِي : طابأت المَرووف . (١٨) الرَعِيْبُ : قطع اللحم الكثرة .

(١)
وَأَنْتَ تُحْيِي فَنَامًا بَعْدَ مَا هَمَدَتْ إِحْيَاءَ غَيْثٍ بِصُوبِ نَفْسٍ طُوبُوبٍ
طُوبُوبٌ : دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الْحَجَارَةِ شَبَهَ الْوُدَّةِ تَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ .

(٢)
وَأَنْتَ خَيْرُهُمْ يَوْمًا لِمَخْتَبِطٍ وَأَجُودُ النَّاسِ جُودًا عِنْدَ تَعْيِيبٍ
تَعْيِيبٌ : مِنَ النَّجَابَةِ ، وَمِنْ تَعْيِيبِ الشَّجَرِ أَيْ نَزَعِ نَجْمِهَا أَيْ قَشَرِهَا .

(٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)
وَبَحْضِلٍ لِحِبِّ جَمِّ صَوَاهِلُهُ عَوْدٌ يَحْدُ مُتُونِ السَّهْلِ وَاللُّوبِ
تَرَى الْمَاهِجِجَ فِيهِ وَهِيَ مُسْتَفَّةٌ (١١) (١٢) (١٣)
وَكُلُّ خَلٍّ طُولِ الشَّخْصِ بَبُوبِ

(١٤) (١٥)
يَجْلَنُ رِيَّةً أَبْطَالًا إِذَا رَكِبُوا بِكُلِّ مَطِيرٍ صَدِيقِ الْأَثَابِيهِ
تَرْدِي بُشْعَتٍ إِذَا آتَيْتَ رَحَائِلَهَا (١٦) (١٧) (١٨)
بِكُلِّ لَجٍّ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَرْهُوبِ
إِنْ سَكَنُوهَا وَشَدُّوا مِنْ أَعْنَتِهَا (١٩)
أَخَذَنْ بِالْقَوْمِ فِي حَضِيرٍ وَتَقَرَّيْبِ (٢٠) (٢١)

- (١) القمام : الجماعة من الناس — لا واحد له من لفظه — . (٢) المختبط : طالب العرف .
(٣) البهفل : الجيش العظيم . (٤) الحب : ذو الأصوات المختلفة . (٥) البم : الكثير .
(٦) الصواهل : اتخيل . (٧) العوذ : المن من الإبل ، شبه الجيش به لحنكه وتذليله الصعب .
(٨) يحد : يشق . (٩) متون : جمع من وهو الظاهر . (١٠) اللوب : النامض من الأرض . (١١) الماهيجج : العاول . (١٢) مستفة : متقدمة . (١٣) الببوب : الفرس الطويل السريع ، أو هو الجواد السهل في عدوه . (١٤) البزة : السلاح ، ومن معانيها أيضا : الثياب ، وكلا المعنيين محتمل في هذا المقام . (١٥) المطرد : الرج . (١٦) تردى : ترمم الأرض بجوافرها . (١٧) شعت : جمع أشعت وهو المنبر الملبد الشعر . (١٨) رحائلها : جمع رحالة وهي السرج يتخذ من جلود لا غشب فيه يتخذ للركض الشديد . (١٩) أعة : جمع عنان وهو الحمام . (٢٠) الحضر : ارتفاع الفرس في عدوه . (٢١) التفريب : ضرب من البدر .

(٦) (٥) (٤) (٣) (٢) (١)
 جاشت سراحيبُ تبرى للمراحيب وإن مروها يقد أو بأسؤفهم
 بكل هول على ما كان مركوب يسمو بها ويحيش كالدبا أشب^(٧)
 يُهال منها ويُفتى كل مرعوب حتى يقص جموعاً بعد ما حشدت
 وكبش صقك ماض غير منصوب له كباش^(٨) بوقع السيف يقصبها
 قال أبو بكر : «ممصوب» أحب إلى ؛ يقصبها : يعنى نفوسها .
 (١٢) (١١) (١٠) (٩)
 قد أبحرت بين مقتول ومجنوب تمت ناصت فلولا من عدوكم^(٩)
 شدا إلى جيده ربطاً بتقصيب شدت يداه جميعاً عند مأخذيه^(١١)
 زهاء شاء من «الأذرى» مجلوب^(١٢) بله سبي حوتها الخيل تحسبها^(١٠)
 الأذرى : أذرىجان — أى مفسوب إليها —
 كأن رنات نسوان السبي، وقد^(١٣) ألوى بها القوم، أصوات اليعاقب

- (١) مروها : استخرجوا ما هتدها من الجرى بسوط أو غيره . (٢) القد : الموط .
 (٣) أسؤف : جمع ساق وهى ما بين الكعب والركبة . (٤) جاشت : هاجت . (٥) مراحيب :
 جمع مرحوب — بضم السين — الفرس الطويل الحسن الجسم . (٦) تبرى : تفرض .
 (٧) الدبا : الجراد . والأشب : المتدخل بضه فى بعض أى المشتبك . (٨) كباش : جمع
 كبش وهو قائد الجيش . (٩) تمت : ثم — وقد أدخلوا عليها الماء — كرب وريت — .
 (١٠) ناصت : أخذت بالنواصي وهى مقدم الرئوس . (١١) القلول : جمع قل — ففتح
 اللقا — وهى الكعبة المنزعة . (١٢) أبحرت : دخلت فى الأبحار وهى المكاين .
 (١٣) الجيد : القى . (١٤) التقصيب : شد اليدين إلى المق . (١٥) بله :
 اسم فعل بمعنى دم ، تقول : بله زيداً أى دع زيداً ، وتضاف فقول : بله زيد أى أقيم ترك زيد .
 (١٦) سبي : جمع سبي — ففتح السين وسكون الباء — وهو ما يسب ويؤمر . (١٧) الزهاء :
 المقدار . (١٨) شاء : جمع شاة وهى من الفم لذكر والأنثى . (١٩) يعاقب : جمع
 يعقوب وهو ذكر النمل ، ومن معانيه أيضاً : الجراة ، والذكر من الخيل والقطا ، وذكر العقاب .

عَمَّ يَظَلُّ إِمَامُ النَّاسِ يَتَسَمَّهَا فَبَيْنَ مَوْهُوبَةٍ مِنْهَا وَمَوْهُوبٍ
مَوْهُوبَةٌ وَمَوْهُوبٌ، يَقُولُ : كَانَتْ تُكْرَمُ فَصَادَتْ تُسَيِّ .

+

وقال :

أَرَقْتُ وَمَصَاحِبَايَ "بِعَلْبِكَ" ^(١) وَأَرْقَى الْمَمُومَ مَعَ التَّشَكُّي ^(٢)
وَهَيَّجَ شَوْقَ حَزُونٍ عَمِيدٍ ^(٣) خَيَالُكَ مِنْ "أَمِيمَةٍ" هَاجَ ضَيْقِي
نَعِمْتُ بِهَا وَقُلْتُ : عَمَى ظِلَامَا وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَوْ أَزْمَعْتَ تَرَكِي
تُتَارِعُنِي مِنَ الْمَكْنُومِ سَرًّا وَتَعَلَّمَتْ نَفْسُهَا أَنْ لَسْتُ أَحْكِي
وَيُرَوَّى : * وَتَعَلَّمَتْ نَفْسُهَا *
إِذَا أَبْتَسَمْتُ بَدَأَ لَكَ الْخَوَارِ ^(٤) أَصَابَ نَدَى الدُّجْنَةِ بَعْدَ رَكِّ ^(٥)
مِنَ الْخَفَرَاتِ خِلْتُ رُضَابَ فِيهَا ^(٦) سُلَافَةَ قَرْقِفٍ شَبِثَ بِمَسْكِ ^(٧)
فَقُلْتُ لَهَا : بِمُصْرِكَ تَوَلَّيْنَا ^(٨) رَجَاءَ النَّيْلِ بَعْدَ الْمَطْلِ مِنْكِ ^(٩)

- (١) أَرَقْتُ : سهرت . (٢) بعلبك : اسم مركب من بعل وبك ، ويعمل : اسم صم ، وبك : اسم رجل فتنب اليه — وفي ذلك أحوال من حيث تصرفها يرجع إليها في مظاهرها — وهي مدينة قديمة فيها آثار عجيبة وأبنية عظيمة لا نظير لها . (٣) العميد : الذي هذه العشق . (٤) الخوار : نبات وسطه أبيض تشبه به الأسنان . (٥) الدجعة : الظلام . (٦) الرزق : الحزن . (٧) الخفرة : الحية من النساء . (٨) الرضاب : لعب التيم . (٩) السلافة : ما تحلب وصال من الخمر . (١٠) القرقف : الخمر — وسببت قرقفا لأنها تقرف شاربها أى ترطده — .

(٣) لَوَيْتُ ، نَهْمٌ ، ذَرَى اللَّيَّانِ ، عَنكَ (٤) (٥)	(١١) أَدْمِيَةٌ بَيْعَةٌ كُدَيْتُ بَحَالَا (١٢) (٧)
(٨) وَمِنْ رَمْلٍ وَمِنْ جَبَلٍ وَدُكٍّ (١٢)	(٩) وَكَمْ مِنْ دُونِهَا مِنْ نَحْرٍ تَبِيهٍ (١٠) (١١)
بِاسْفِلٍ "لَعْلَعٌ" مِنْ دُونَ "أَرْكَ" (١٣) (١٤)	غَشِيَتْ لَهَا رُسُومًا دَارَسَاتِ
لَهُ حُبٌّ رِوَاءَ بَعْدِ حُبِّكَ (١٨) (١٩)	تَقْصِيرُهَا الرِّيحُ وَكُلُّ غَيْثٍ (١٥) (١٦) (١٧)
وَعِيْلًا ضَرَمْتُ بِسَيْفٍ عَكَ (٢٠)	كَانَ بِحَجَرَيْتَيْهِ دِفَاقٌ شَرِيبٍ
يَكُ بَيْنَ هَكَأَ بَعْدَ هَكَأَ (٢١)	كَانَتْ سَحَابُهُ وَالْبَرْقُ فِيهِ (٢٢) (٢٣)
عَلَى الْأَطْلَالِ سَفَا بَعْدَ سَفَا (٢٤)	يُفْرِغُ وَهُوَ مِنْهُمْ قَطُوفُ (٢٤) (٢٥)
بِإِفْلَاحٍ بَطْنٍ غَيْرِ وَشَكٍ (٢٨)	فَلَمَّا غَمَّهَا بِالمَاءِ أَجَلُ (٢٦) (٢٧)
وَعَيْنٌ كَالْكَاوَكِبِ غَيْرَ شَكٍ	بِهَا الْعُونُ الْأَوَابِدُ تَرْتَعِبُهَا

- (١) الدمية : صورة من الرخام — يضرب بها المثل في الحسن — . (٢) البيعة : محل العبادة . (٣) لويت : مطلت . (٤) ذرى : دعى . (٥) الليان : الحلال . (٦) الخرق : الأرض الواسعة تفرق فيها الرياح ، أرمي القفر . (٧) التيه : الخفاضة يضل فيها . (٨) الفك : ما استوى من الأرض . (٩) غشيت : أبيت . (١٠) الرسوم : جمع رسم وهو ما كان لاحقا بالأرض من آثار الدار . (١١) دارسات : باليات . (١٢) لعل وعارك : أسماء لكثير من المواضع . (١٣) الحيك : الطرائق . (١٤) رواء : ذوات رى . (١٥) الحجرة : الناحية . (١٦) الف : آلة للهرب يقرعها . (١٧) شرب : جمع شارب — كواكب وركب — . (١٨) القيل : الشجر الكثير الخلف . (١٩) عك : له يريد به أيا قبيلة . (٢٠) يك بين : يلعنين . (٢١) المنهر : المنسكب . (٢٢) القطوف : الملبى السير — لأنمائه بالماء — . (٢٣) غمها : غطاها . (٢٤) أجل : اقترع . (٢٥) الوشك : السريع . (٢٦) العون : جمع عون وهو التي نجت بعد بطنها البكر ، يقال : قرع عون وهي المسنة . (٢٧) الأوابد : الشوارد . (٢٨) عين : جمع عيناء وهي الواسعة العين .

وَيَصُّ قَدْ تَصَّيْحَ عَنْ رِثَالٍ ^(١) ^(٢) كَأَنَّ رَهْمَهَا تُنْفَتِ بِعَلَكٍ ^(٣)
 تُرَاطِنُ - وَهِيَ عَجْمٌ - أُمَهَاتٍ ^(٤) ^(٥) وَكُلَّ خَفِيدٍ يَبْرَى لِحُصَكٍ ^(٦) ^(٧) ^(٨)
 تَقُولُ : أَفَى سَوَالِفَهَا أَنْقَادُ ^(٩) إِذَا عَطَفَتْ سَوَالِفَهَا بِحَكِّ
 وَقَفْتُ بِهَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَجْرِي تَحَادُّرَ لَوْثٍ مِنْ وَهْيِ سِلَكٍ
 وَمَنْ يَسْلِي الرِّسُومَ فَلَا تُجْبَهُ ^(١٠) يَمُنُّ كَمَا حَنَنْتُ بِهَا وَيَبْكِي ^(١١)
 وَلَسْتُ أَيْنُ إِلَّا رَسَمْتُ نُؤْيٍ ^(١٢) وَأُورِقَ كَالْحَمَامَةِ بَيْنَ رُوكٍ ^(١٣)
 وَيَدٍ قَدْ قَطَعَتْ بِذَاتِ لَوْثٍ ^(١٤) ذَمُولٍ كَالضَّوْاضَةِ الْمَصَكِّ ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧)
 الضَّوْاضَةُ : الْجَلُّ الضَّخْمُ .
 عُدَافَةٌ كَأَنَّ يَذْفَرِيهَا ^(١٨) ^(١٩) تُحِيلَا قَانَا وَمَذَابَ لُكَّ ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢)

- (١) تصيح : تكسر وتشتق . (٢) رثال : جمع رأل وهو ولد العامة . (٣) العلك : اللبن والصمغ وغيرها . (٤) ترادن : تتكلم بما لا يفهم . (٥) عجم : جمع عجماء وأعجم وهو الذي لا يبين كلامه . (٦) الخفيدد : الخفيف من العام . (٧) يبرى : يمترض . (٨) حك : جمع أسك وهو الذي تضطرب ركبناه وعرقوباه عند المشي . (٩) سوائف : جمع ساقطة وهي صفحة المتى . (١٠) رسوم : جمع رسم وهو آثار الدار . (١١) اللؤى : حفير حول الدار يمنع السيل . (١٢) الأورق : الرماد . (١٣) روك : جمع أركم وهو ما كان في لون الرماد . (١٤) يد : جمع يدهاء وهي القفلة . (١٥) اللوث : القوة . (١٦) الذمول : الناقة التي تسير الذميل - وهو السير إذا ارتفع عن المتى قليلا - . (١٧) المصك : الذي تضطرب ركبناه وعرقوباه عند المشي - مثل الأسك - . (١٨) العدافرة : الناقة القوية . (١٩) القفرى : المنظم خلف الأذن . (٢٠) الكجول : فطران تطل به الإبل . (٢١) القاني : الأحمر . (٢٢) الك : صيغ أحر تصغ .
- الجلود .

وَتَحْطِطُ مَا أَصَابَتْ مِنْ قَتَادٍ ^(١)
وَمِنْ عَلَقٍ وَمِنْ سَلَمٍ بَلْبَكِ ^(٢)
لَبَكْتُهُ : خَطَطْتُهُ .

عَلَى عَوْدٍ تُعْبِدُ قَبْلَ "عَادٍ" ^(٤)
كَأَنَّ مُتَوْنَهُ تَسْبِيحُ شُرَكَ ^(٥)
تَسْبِيحٌ : قِطْعٌ ، وَتَسْبِيحٌ : تَحْطِيطٌ . عَوْدٌ : بِمَعْنَى الطَّرِيقِ . تُعْبِدُ : تَذَلُّ .
يُرَى عَنْ طَوِيلٍ مَلْبَسُهُ جَدِيدًا ^(٦) وَيُخْلِقُ إِنْ عَفَا كَأَلْمَرِئِكَ ^(٧)
الْمَرْمِئُكُ : الَّذِي قَدْ أَخْلَقَ .



وقال :

حَلَّ قَلْبِي مِنْ "سَلَمِي" نَبْهًا ^(٨)
إِذ رَمَتْنِي بِسَهَامٍ لَمْ تَطْلُشْ ^(٩)
طَفَلَةُ الْأَطْرَافِ رُودٌ دَمِيَّةٌ ^(١٠) وَشَوَاهَا بِتَحْقِرِي لَمْ يُحِشْ ^(١١)
وَتَرَيْنُ الْوَجْهَ مِنْهَا غُرَّةً ^(١٢) تَبْرِقُ الْأَبْصَارُ مِنْهَا لَمْ تُعْشْ ^(١٣)

(١) القَتَادُ : نَبَاتٌ لَهُ شَوْكٌ حَادٌ . (٢) العَلَقُ : نَبَاتٌ قَضْبَاهُ دَقَاقٌ . (٣) السَلَمُ :
شَجَرٌ مِنَ الْمَضَاءِ يَصْبُغُ بِهِ . (٤) مُتَوْنٌ : جَمْعٌ مَتْنٌ وَهُوَ الظَّهْرُ ، يُقَالُ : قَطَعْتُ مَتْنَ الطَّرِيقِ .
(٥) الشُّرَكَ : جَمْعٌ شَرَاكٍ وَهُوَ سِرُّ النَّمْلِ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ . (٦) يَخْلُقُ : يَتَقَدَّمُ .
(٧) عَفَا : بَلَ وَدَرَسَ . (٨) حَلَّ : تَقَدَّ وَتَقَبَّ . (٩) لَمْ تَطْلُشْ : لَمْ تَحْطُطْ بِهَا .
(١٠) الطَّفَلَةُ : النَّاعِمَةُ . (١١) الرُّودُ : الثَّابِتَةُ الْحَسَنَةُ . (١٢) الدَمِيَّةُ : تَمَثَّلُ مِنْ
رِخَامٍ — يُضْرَبُ بِهِ الْخَلُّ فِي الْحَسَنِ — . (١٣) التَّسْوَى : الْأَطْرَافُ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْأَعْضَاءِ
مَا كَانَ لَيْسَ بِمَقْتُلٍ . (١٤) الْبُضْرَى : الْمُبْتَخَرُ . (١٥) لَمْ يُحِشْ : لَمْ يَفْقَ بِالْإِحَاطَةِ عَلَيْهِ
كَأَيُّ حُشْوَةٍ الْعَائِدِ بِهَا . (١٦) الْفُرَّةُ : الْيَاسُ . (١٧) تَبْرِقُ : تَتَجَرَّرُ وَتُكْدَشُ .
(١٨) الْأَبْصَارُ : جَمْعٌ بِصَرٍّ وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَتَعَشَّ أَصْلُهُ تَعَشَّوْجَزِمُ بِحَذْفِ حَرْفِ الْمَلَّةِ ثُمَّ وَقَفَ عَلَيْهِ بِالسُّكُونِ
مَعَ قَلِّ حَرَكَةِ الْآخِرِ إِلَى السَّائِكِ فِيهِ وَفِي الْقَصِيدَةِ مِثْلُهَا .

وكانت الذرة في أنحراسها ^(١)
بيض حلاء أقرته بعش
حلاء : طائر نيه .

ولها عينا مهية في مها ^(٢)
ترعى نبت خراى ونش ^(٣)
نش : نبت .

بعضها يشدو سخالا نيبا ^(٤) ^(٥)
فأتمات بين ثيران نش ^(٦)
ترعى نبت عذاب مونيقي ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠)
نور من باد ونورا للكرش .

العذاب : القريب من الرمل ، ويرى :

* نوره ناز ونور للكرش *

لا ترى إلا صوارا راتما ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤)
أورعلا زعلا ، مثل الحيش
رجت منه كعاب حشة ^(١٥) ^(١٦)
بين سوق وظنايب حش ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩)

- (١) أنحراس : جمع خرص وهو القرط . (٢) المهية : البقرة الوحشية . (٣) الخراى : نبات طيب الرائحة . (٤) السخال : جمع سخال وهو ولد الشاة ما كان . (٥) نيبا : غير نابتة . (٦) النش : الراية لئلا يلا راح . (٧) الخوق : المعيب الحسن في منظره . (٨) النور : ازهر الأبيض . (٩) لم نجد في معاجم اللغة «الزباد» والموجود «زباد» — بضم أوله وتشديد ثانيه — وهو نبت . (١٠) الكرش : نبات من أنجع المراتع . (١١) الصوار : القطيع من البقر . (١٢) الرميل : كل قطعة متقدمة من خيل وإبل وطير وغير ذلك . (١٣) الزمل : النشيط . (١٤) الحيش : جنس من السودان — بلادهم تسمى بلاد الحيشة — . (١٥) كتاب : جمع كعب ، وهو معروف . (١٦) الحشة : الدققة . (١٧) سوق : جمع ساق ، وهي من الزكاة إلى الكعب . (١٨) ظنايب : جمع ظنبوب وهو حرف الساق . (١٩) حش : جمع أحش وهو الفتيق .

وَكَاثَ الصُّخَمِ ^(١) مِنْ ظِلْمَانِهَا ^(٢) كَلَّأَ أَفْسَلَنَ ^(٣) زِفَا ^(٤) سُومُ قَرَشُ
سُومٌ : سُودٌ . قَرَشٌ : صِفَارُ الْإِبِلِ .

وَإِذَا تَضَحَّكَ "سَلَمَى" عَنْ مَهَا لَاحَ بَرَقَ هُمُ مَشْعُوفٍ عَطَشُ
المَهَا : رَقَّةُ الْأَسْنَانِ .

حُرَّةُ الْحُسَيْنِ رَخِيمٌ صَوْتُهَا رُطَبٌ تَجْنِيهِ كَفُ الْمُنْتَقَشِ
الْمُنْتَقَشُ : الْجَانِي .

وَهِيَ فِي الدَّجْنِ إِذَا مَا عَوْنَقَتْ ^(٥) مُنْبِئَةُ الْبَعْلِ وَهَمُّ الْمَفْتَرِشِ
أَيُّهَا السَّاقِ سَفْتُهُ مَزْنَةٌ ^(٦) مِنْ رِبْعِ ذِي أَهَاضِيبٍ وَطَشُ ^(٧)

إِمْدَحَ الْكَأْسَ وَمَنْ أَعْمَلَهَا وَأَحْمَ قَوْمًا قَتَلُونَا بِالْمَعْطَشِ
إِنَّمَا الْكَأْسُ رِبْعٌ بِأَكْرَ فَإِذَا مَا غَابَ عَنَّا لَمْ نَعِشْ

وَكَاثَ الشَّرْبِ قَوْمٌ وَتَوَا ^(٨) مِنْ يَقَمُ مِنْهُمْ لِبُولٍ يَرْتَعِشُ

تُرْسُ الْأَلْسِنِ مِمَّا صَابَهُمْ بَيْنَ مَصْدُوعٍ وَصَاحٍ مَتْنَعِشُ
مِنْ حَيْثُ قَرَقِفَ خَصَصِيَّةٌ ^(٩) ^(١٠) ^(١١) فَهَوِيَّةٌ حَوْلِيَّةٌ لَمْ تُنْتَعِشْ ^(١٢) ^(١٣)

- (١) الصم : جمع أصم وهو ذو الصلابة وهي سواد إلى صفرة ، أو صفرة إلى سواد ، أو حمرة في بياض . (٢) ظلمان : جمع ظلم وهو ذكر النعام . (٣) أفسلن : أسفلن . (٤) زيفا : أفاضب : جمع أفاضب وهي المطر . (٥) الدجن : الليل . (٦) أفاضب : جمع أفاضب وهي المطر . (٧) العتس : المطر الضعيف . (٨) الشرب : جمع شارب — كما أحب وصحب — . (٩) الهيا : سورة الخمر وشذتها . (١٠) القرقف : الخمر لأنها تصيب شاربها بقرقفة أي برودة . (١١) خصية : نسبة إلى خص الخمار وهو حانونه . (١٢) الهوية : التي مضى عليها حول . (١٣) القرقف : الخمر .

تُمْتَحَشُ : لم تصبها النارُ وتمتَحَشُ : مُحْرَقٌ .

فَهِيَ صَافٍ لَوْنُهَا مَبْيَضَّةٌ آلَ مِنْهَا فِي خَوَابٍ لَمْ تُنَشْ^(١)

يَنْفَعُ الْمَزْكُومَ مِنْهَا رِيحُهَا ثُمَّ تَسْفِي دَاءَهُ إِنْ لَمْ تُنَشْ

تنش : من النشوة، نَشْوَةٌ وَنَشْوَةٌ، نَشْوَةٌ قَلَّةٌ، وَنَشْوَةٌ أَسَمٌ . هُوَ نَشْوَانٌ مِنْ

السُّكْرِ؛ وَنَشْيَانٌ مِنَ الْخَبْرِ — أَيْ قَدْ بَلَغَهُ وَعَلَيْهِ .

وَرُبَّمَا بَالَ مِنْ يَشْرِبُهَا وَيَقْدَى كَرَمَهَا عِنْدَ التَّجَشُّ

التجشى من الجشاة .^(٢)

وَهِيَ مِنْ يَطْعُمُهَا يَشْعُدُ لَهَا يُنْفِقُ الْأَمْوَالَ فِيهَا كُلُّ هَشٍّ

و "بَنُوشِيَان" حَوْلَى مِنْهُمْ حِلَاقٌ غَلَبَ^(٣) وَلَيْسَتْ بِالْقَمَشِ

القمش : الزعانف .

زَادَ "شِيَان" وَأَثَرَى زَرْعَهَا آثَرَ^(٤) الزَّرْعَ وَعَيْشٌ غَيْرُ عَشٍّ^(٥)

وَرَدُّوا الْمَجْدَ وَكَانُوا أَهْلَهُ فَرُّوا وَالْمَجْدُ عَافٍ لَمْ يَنْشْ

يَنْشُ : يَقْلُ وَيَنْقُصُ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَهِيَ الشَّدْقُ إِذَا مَا أَسْتَنْطَقَتْ أَلْبَسَتْ فِي كُلِّ فَنٍّ لَمْ تَكْشْ^(٦)

(١) خَوَابٍ : جَمْعُ خَاطِبَةٍ وَهِيَ الْبُحْرَةُ الضَّخْمَةُ . (٢) التَّجَشَّى : صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنَ الْقَمَرِ مَعَ رِيحٍ

عِنْدَ الشَّيْءِ . (٣) غَلَبَ : غَلَاظَ . (٤) آثَرَ الزَّرْعَ : مَصَلَحَهُ . (٥) الْعَشَّ : الدَّقِيقُ .

(٦) لَمْ تَكْشْ : لَمْ يَسْمَعْ لَهَا صَوْتَ خَوَابٍ — مِنْ قَوْلِهِمْ : كَشَّ الْزَيْدُ كَشًّا وَكَشَيْشًا إِذَا مَعَ لَهُ صَوْتُ خَوَابٍ

عِنْدَ خُرُوجِ النَّارِ مِنْهُ .

وَتَرَى الْخَيْلَ لَدَى آبَائِهِمْ كُلُّ جِرْدَاءَ وَسَاجٍ هِمَشٍ ^(٢) ^(١)
وَيُرَوَّى : * وَتَيَّاجٌ هِمَشٌ * : شَمِيمٌ .
لَيْسَ فِي الْأَلْوَانِ مِنْهَا هُنَّةٌ ^(٣) بَلَقُ الْفُسْرِ وَلَا عَيْبُ بَرَشٍ ^(٤) ^(٥)
وَيُرَوَّى : * الْبَرَشُ * .
يَتَجَاوِزْنَ صَهْلًا فِي الدَّجَى ^(٧) أَرْنَاتٍ بَيْنَ صَلْصَالٍ وَجُشٍّ ^(٨) ^(٩)
تَطْلُبُ وَتَخْفُ مِنَ الْغَارَةِ * .
فَبِهَا يَحْمُونَ أَمْوَالَ الْعِدَا وَيَصِيدُونَ عَلَيْهَا كُلَّ وَحْشٍ
دَمِيتَ أَكْفَالُهَا مِنْ طَعْنِهِمْ ^(١٠) بِالزُّدَيْنِيَّاتِ وَالْخَيْلِ التُّجَشِّ ^(١١)
وَهُمْ فِي الْحَرْبِ لَمَّا زَاخَفُوا بَيْنَ خَيْلَيْنِ بَرْحَفٍ مَتَفَشٍّ
مُتَفَشٍّ : مُتَحَوِّكٌ * .
تُسَلُّ الْخَطَى مِنْ أَعْدَائِهَا ^(١٢) ^(١٣) ثُمَّ تَفْرِي الْمَاسَ إِنْ لَمْ تَفْتَرِشْ ^(١٤) ^(١٥)

- (١) الجرداء : الفرس قصيرة الشعر . (٢) الساجي : لعله منسوب إلى الساج وهو الطليسان الأسود، والمراد به نسبة الفرس إلى لونه . (٣) الهجنة : العيب . (٤) الباق : سواد وياض أشبه بالبرص . (٥) الفتر : جمع فتراء، وهي الضرع، سميت بذلك لما جاء من فتره وهي مغلوط من حمرة وبقعة وخضرة . (٦) البرش : البرص . (٧) أرنات : فشيئات . (٨) الصلصال : الحمار المصوت . (٩) جش : جمع أجش وهو الغليظ الصوت . (١٠) الردينيات : نسبة إلى «ردية» وهي امرأة كانت تقوم الرياح . (١١) التجش : المتثيرة المسرعة . (١٢) نزل : نسق مرة بعد أخرى . (١٣) الخطى : الرخ نسبة إلى الخط وهي مرغا السفن بالبحرين ، يقال : رماح خطية — على الوصف — ، ورياح الخط — على الإخافة — . (١٤) تفرى : نشق . (١٥) الهام : جمع هامة وهي الرأس .

نَفَرْتُش : نَعَتَقِي .

بَاكَفْ لَفَحَتْ لَمَّا سَمَتْ
بِهَشْ : خِفَافٌ سِرَاعٌ لِلضَرْبِ .

فِيهَا تَسْمُو إِذَا أَلْتَجَّ الْوَعَى
وَإِذَا الْإِبْلُ مِنَ الْفَحْلِ غَدَتْ

وَعَى فِي أَعْيُنِهَا مِثْلُ الْعَمَشِ

حُسْرَ الْأَوَارِ مِمَّا لَقِيتَ

حُسْفَ الْأَعْيُنِ تَرَعَى جَوْفَةً

وَأَمَاتَ الْمَلُ مِنْ حَيَاتِهِ

قَتَلَ الضَّبَّ فَأَوَدَى هَزْلُهُ

فَهُمْ فِيهَا مَخَاصِبُ إِذَا

لَمْ يَكُنْ حَشَوُ لَنْ لَا يَمْنَشِشُ

حَشَوُ : طَمَآمٌ ، وَالْحَشْوَةُ مَا فِي بَطْنِهِ ، يُقَالُ : ضَرَبَهُ حَتَّى طَرَّقَ بِحَشْوَتِهِ
وَرَجَعِهِ . يَمْنَشِشُ وَيَمْتَرَشُ .

(١) رِبَيَات : رَجِي كُلُّ شَيْءٍ أَرْلَهُ ، وَالْمُرَادُ هَا أَنَهَا جَدِيدَةٌ فِي أَوَّلِ مَقْلَاهَا ، أَوْ لَهَا بِنَحْجِ الرِّاءِ نَسَبَةٌ إِلَى رِبِيَّةٍ — أَيْ قَبِيلَةٍ — . (٢) التَّج : اِخْطَلَطَ وَأَضْطَرَبَ . (٣) الْوَعَى : الْحَرْبُ . (٤) الْقَزْنُ : الْغُلْفُوقُ الشَّجَاعَةُ . (٥) الْكَبِشُ : سَيْدُ الْقَوْمِ ، وَقَائِدُ الْجَيْشِ . (٦) الْمَلُ : الْجَدْبُ وَالْقَطْعُ . (٧) حُسْرُ : جَمْعُ حَاسِرٍ وَهِيَ الْمَكْشُوفَةُ — أَيْ نَسْلٌ وَبَرَاهُ وَسَقَطَ فَصَارَتْ مَازِيَةً مَكْشُوفَةً — . (٨) صَافٌ : هَدَلٌ . (٩) يُقَالُ : أَرَشْتَ السَّيَاءَ إِذَا جَاءَتْ بِالْمَطَرِ . (١٠) حُسْفَ الْأَعْيُنِ : غَاثَرَةُ الْأَعْيُنِ . (١١) الْجَوْفَةُ : الثَّيْبَةُ الْفَارِغَةُ مِنَ الْجُحُوفِ . (١٢) جَاسِرَاتٌ : دَاخِلَةٌ فِي جَهْرِهَا . (١٣) الْمَهْتَرَشُ : صَائِدُ الضَّبِّ . (١٤) طَرَّقَ : بَالَ وَجَرَ . (١٥) الْإِجْعُ : مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى شَدَقِهِ لِيَمْضِيَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْأَجْرَارُ . (١٦) يَمْنَشِشُ وَيَمْتَرَشُ بِمَعْنَى يَصِيدُ .

نُعْمَشُ الصَّاقِ وَمِنْ لَازِ بْنِ (١)
بَسْجَالٍ جَنِّ مِنْ أَيْدِي نُعْمَشٍ (٢)
وَنُعْمَشُ الضَّيْفِ مِنْ شَعْمِ الذَّرَى (٤)
مِنْ سَدِيفٍ مُشْبِعٍ مِنْهُ نُعْمَشٍ (٥)
وَهُمْ إِنْ يَحْتَرِشُ أَمْوَالَهُمْ (٦)
مَسَائِلُ يَمْلُوكُونَ كَفَّ الْمُحْتَرِشِ (٧)

سل ما وجدتَ فَأَحْتَرِشْ، من الكراع والكريش . وأصله : القتال على الشيء .
والمجاذبة ، وكتبُ خَارِشٍ، وكتبُ نِعْرَاشٍ .

مِنْ مَهَارَى رَحْلَةٍ يُطْغُونَهَا (٨)
بَيْنَ مَحْشُوشٍ وَعَنْسٍ لَمْ تُحْشِ (٩)
ذَاكَ قَوْلِي وَشَائِي، وَهُمْ
أَهْلُ وَدَى، خَالِصٌ فِي غَيْرِ عَشٍ
فَسَلُوا "شِيَانَ" إِنْ فَارَقْتَهَا
يَوْمَ يَمْشُونَ إِلَى قَبْرِ بَنَعَشٍ
هَلْ عَشِينَا مَحْرَمًا مِنْ قَوْمِنَا
أَوْ جَزِيًّا جَازٍ يُلْحِشُنَا بَفْعَشٍ



وَقَالَ يَمْدَحُ مَسْمُومَةَ بِنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :
بَأَنْتِ "سَلِيمِي" وَأَقْوَى بَعْدَهَا "تَيْلُ" (١٠)
"فَالْقَاوُ" مِنْ رَحِيهِ "الْبَرِيثُ" "فَالرَّجُلُ" (١١)
وَيُرْوَى : * خَبِيَّةُ * (١٢)

(١) المائق : طالب الغزو وهو المال . (٢) بسجال : جمع يميل وهو الدلو . (٣) نعش : متشون لقل الكرم والتغير . (٤) الذرى : جمع ذروة وهي أعلاكل هي . (٥) السديف : شعم السنام . (٦) سش : يريد نعش . (٧) المحترش أيضا : المكتسب لهياله . (٨) المحشوش : البئر الذي يوضع فيه الخشاش وهو عود يجعل في حظم أفعه . (٩) العنس : الناقة القوية . (١٠) أقوى : أقضر . (١١) تيل : واد على أمبال يسيرة من الكوفة . (١٢) القَاوُ : لغة : بطن من الأرض تخلف به الرمال ، ويريد به هنا موضعاً يمينه . (١٣) البريث : أرض بناحية البصرة . (١٤) الرجيل : موضع يشق الجماعة . (١٥) الخب : النامض من الأرض .

وقفتُ في دارِها أَصْلاً^(١) أسألُها فلم تُجِبْ دارُها وأسْتَجِمَ^(٢) الطَّلُ
لما تَذَكَّرْتُ منها وهى نازحةٌ^(٣) مواعداً قد طَبَّها^(٤) دوني العَلَلُ
ظَلَّتْ عساكُرُ من حُزْنٍ تراوحي وسكرةٌ بَطَّنتْ^(٥) فالقلبُ مَحْبِلُ
ويُروى : * بُأكرنى * بَطَّنتْ : لَصَقَتْ .

بانت وناعت وأبكى رَسْمٌ دَمَتْها^(٦) عينا تَسِيلُ كما يَنْفِي^(٧) القذى الوَثْلُ^(٨)
وقد تَبَدَّلَتْ بها هَوْجاءُ مَعْصِفَةٌ^(٩) حَنَانَةٌ قَرابُ الدارِ مَتَحِلُ^(١٠)
كُلُّ الرِّياحِ تُسَدِّها^(١١) وتُلَحُّها^(١٢) وكلُّ غَيْثٍ رُكَّامٌ غَيْمُهُ زَجِلُ^(١٣)
له بروقٌ تَمِيجُ الرعدِ آوَةٌ^(١٤) كما تَضَرُّمُ^(١٥) في حافاتها الشُّعْلُ^(١٦)
ويُروى : * في حافاتها * .

كَأَنَّ^(١٧) في مَرْيَمَ^(١٨) بِأَلْقَا مشبهةً بِيضَ^(١٩) الوجوهِ وفي آذانها شَقْلُ^(٢٠)

(١) أصلاً — أى وقت الأصل — وهو الوقت من بعد العصر إلى المغرب . (٢) استجيم : لم يفصح . (٣) نازحة : مبعدة . (٤) طَبَّها : صرفها . (٥) مَحْبِلُ : مَخْبِلُ وهو تدهله الشق . (٦) بانت وناعت : بدلت . (٧) الرَّم : ما كان لاحقاً بالأرض من آثار الدار . (٨) القذى : آثار الدار . (٩) المَعْصِفَةُ : الرِّيح الشديدة السرعة . (١٠) الحَنَانَةُ : الرِّيح الهلوة . (١١) تُسَدِّها : السدى من الثوب ما مد من خيوطه طولاً — وهو هنا مجاز عما تسد به الرِّيح من التراب والزبل فيكون أحياناً أشبه بانغيط المدودة . (١٢) تُلَحُّها : الهمة من الثوب ما مد من خيوطه عرضاً . (١٣) الرُّكَّامُ : المتراكم بضمه فرق بعض . (١٤) الزَجِلُ : المصوت . (١٥) حافات : جمع حافة وهى الطرف . (١٦) البلق : التى بها البلق وهو يابض يخلطه سواد أشبه بتقيط البرص . (١٧) المشبهة : الواضحة . (١٨) كذا بالأصل ولم نرق إلى معناها .

بانت تذب فحولا عن مهارتها ^(١) ^(٢)
فصد عن عسيها عالج ومفتحل ^(٣) ^(٤)
مفتحل : يطلب الفتحة .

كان مصقولة بيضا يدها ^(٥) ^(٦) ^(٧)
له حجمة جود كلها هطل ^(٨)
يدها : يضرب بها .

له حين إذا ما جاش مبتكا ^(٩) ^(١٠)
يروي المراض مقيما يفرقها ^(١١)
يوهي الناس منها صوب رقيه ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤)
حتى إذا عمها بالماء وأمتلات ^(١٥)
كما المراض رياضا حين فارقتها ^(١٦)
كما تدين إذا ما جاش مبتكا ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩)
فاق الغيوت بجود حين يحفل ^(٢٠) ^(٢١)
فليس في غيمه فتق ولا خلل ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤)
ساق تواليه شامية قيل ^(٢٥) ^(٢٦) ^(٢٧)
كالبقرى رواء كلها خصل ^(٢٨) ^(٢٩) ^(٣٠)

- (١) تذب : تدفع . (٢) المهارة : جمع مهر وهو ولد الفرس . (٣) الصب : النسل ، يقال : قطع الله صبه . (٤) الطبع : حمار الوحش السمين القوي . (٥) يريد بالمصقولة : السيف . (٦) السجمة : الغامة التي تسم الماء أى تسيل به . (٧) الجود : المطر . (٨) الفزير . (٩) المثل : الدائم الانكساب . (١٠) جاش : تمحرك واضطرب . (١١) مبتكا : يادكا . (١٢) المراض : جمع عرسه وهى البقعة الواسعة بين الدرد التي ليس فيها بناء . (١٣) الجود : المطر . (١٤) يحفل : يمتلئ . (١٥) يوهي : يضمف . (١٦) الناسن : رمس أطراف عظام الصدر ، أو هو حرف فقار الظهر واحدها سنن وهى هنا على سبل المجاز . (١٧) الريق : أول المطر . (١٨) التوالى : التتابع بعضها بعضا . (١٩) شامية : منسوبة الى الشام . (٢٠) للشم : ريح الشمال . (٢١) البقرى : منسوب الى بقر وهى قرية ثياها فى غاية الحسن . (٢٢) رواء : حروية . (٢٣) الخصل : الليل الذى .

من حَسَوَةٍ يُجِبُ الرُّؤَادَ ^(١١) يَهْجُبُهَا ^(١٢) وَمِنْ خُرَاجٍ ^(٣) وَكَرْشٍ زَانِهًا ^(٤) الْفُلَّ ^(٥)
 مِنْهَا ذُكُورٌ وَأَحْرَارٌ مُؤَقَّةٌ ^(٦) بَدَا لَهَا صَبْحٌ فَالْتَهُتْ مَكْتَبِلٌ ^(٧)
 بِهَا الْقَلْبَاءُ مَطَافِيلٌ ^(٨) تُرْسِبُهَا ^(٩) وَالْعَيْنُ وَالْعُونُ فِي أَكْثَافِهَا ^(١٠) هَمَلٌ ^(١١)
 مَطَافِيلٌ : أَى لَهَا أَوْلَادٌ .

وَكُلُّ أَنْجَرٍ أَبْدَى الْبَيْضِ جُجُؤُهُ ^(١٢) كَأَنَّهُ بُدَافِقِينَ ^(١٣) مُشْتَمِلٌ ^(١٤)
 كَأَنَّ رِجْلَيْهِ لَمَّا حَلَّ بَيْنَهُمَا ^(١٥) رِجْلَا مُصَارِيعٍ قِرْنٍ حِينَ يَمْتَقِلُ ^(١٦)
 لَهُ قَرَائِسُ مِنْهَا بَاطِنٌ كَلَّتْ ^(١٧) وَفَرَسٌ نَصَفُهَا فِي الْخَلْقِ مَفْتَصِلٌ ^(١٨)
 ظَلَّلَ بِرَأْسِهِ نَحْمًا وَهِيَ تَتَّبِعُهُ ^(١٩) نَقَاتِهَا زِعْلَاتٍ قَادَهَا زِعْلٌ ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢) ^(٢٣)

- (١) الحسوة : نبات سهل طيب الرائحة . (٢) الخُرَاجى : نبات زهره أطيب الأزهار رقيقة .
 (٣) الكرش : نبات من أنجح المراتع . (٤) الفل : نبت من أحرار البقول نوره أصفر طيب
 الرائحة . (٥) مؤققة : مجودة . (٦) الصبح : الحرة ومع قبل الصبح — بضم الصاد —
 لحربة . (٧) المكتبل : الذى تم طوله وظهر نوره . (٨) ترسبها : توكلها ما بينته الريع .
 (٩) العين : جمع عينا ، وهى الظلمة سواد العين فى سمة . (١٠) العون : جمع عون وهى
 التى نضت بعد طنها البكر . (١١) الحمل : التى ترعى بلا راع . (١٢) الأخرج : العظيم
 وهو ذكر النعام ، سمى بذلك لما به من خرج — بفتح الخاء والراء — وهو لوان فى رياض رسواد
 أشبه بلون الرماد . (١٣) الجُجُؤ : الصدر . (١٤) النقاذق : منسوب الى النقذاف
 وهو غراب ضخم الجناحين . (١٥) مشتمل : متلفف . (١٦) القرن : الظفير فى الشجاعة .
 (١٧) يمتقل : يصرع . (١٨) القرائس : جمع فرس — بكسر القاء — وهو طرف خف
 البعير . (١٩) مفصل : مقول . (٢٠) المرافطة : الكلام بدون إضاح
 (٢١) الصم : التى لا تبين فى كلامها ، واحدة : أعجم وبجها . (٢٢) قاتق : جمع قفق
 — بكسر التوئين — وهو ولد النعام . (٢٣) زعلات : نشيطات ، واحدها زعلة والمذكور
 زعسل .

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا مِنْ طُولِهَا مُرَدَّةٌ وَكُلُّهَا مِنْ تَسَاطُعِ يَتَرِي جَنْدِلٌ^(١)
 "كالخيش" منها على أُنْيَاجِهَا بَرْدٌ؛ قُرْعٌ يَمِينُهَا هَيْقٌ لَهَا شَوِلٌ^(٢)
 شَوِلٌ: خَفِيفٌ. "بُرْدٌ قَرْنٌ قَوِينٌ" وَقَرْنٌ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ مُخْتَلِطَةٌ قَوْضَى". هـ^(٣)
 فَالْوَحْشُ فِي رَبْعِهَا يَرِيعِينَ مَوْتِنَا وَقَدْ تَكُونُ بِهِ إِذْ رَبْعُهَا أَهْلٌ^(٤)
 تَلُوحُ فِيهِ رَسُومُ الدَّارِ دَارِسَةٌ كَمَا تَلُوحُ عَلَى الْمَصْقُولَةِ الْخِلَلُ^(٥)
 إِلَّا الْأَذْيَاقُ ضَبَّتْهَا النَّارُ تَلْفَحُهَا وَهَامِدٌ يَبْنِيهَا فِي لَوْنِهِ طَحْلٌ^(٦)
 وَالتَّوَيُّ فِيهَا وَمَشْجُوحٌ يَمُاورُهُ وَلَيْسَ أَنَّ تُجَّجُ بِالْأَفْهَارِ يَرْتَمِلُ^(٧)
 من الدماء .

فَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى رَسْمٍ لَدَيْ مَنِيهَا^(٨) فَالْقَلْبُ مِنْ ذِكْرِهَا مَا عَشْتُ مُخْتَلٌ^(٩)
 كَأَنِّي نَصَبْتُ مُضَيَّ تَمَاطِلُهُ^(١٠) حُمَّى تَحْوُونُهُ حُمَّى وَتَسَدِّلُ^(١١)

- (١) الجذل: المسرود . (٢) أُنْيَاج: جمع شُجٍّ وهو ما بين الكامل إلى الظهر . (٣) برد: لعله جمع بردة — كهجة ومهج — وهي كساء مخطط . (٤) يمينها: يقودها . (٥) الهيق: ذكر النعام . (٦) كذا بالأصل رسما وشكلا ولم يتبين مراد الشاعر . (٧) الموقن: الحسن المصطب . (٨) أهل: مأهول . (٩) دارسة: بالية . (١٠) المصقولة: السيوف . (١١) الخلل: جمع خلعة وهي بطاقة يفتش بها جفن السيف . (١٢) الأذواق: ثلاثة حجارة توضع عليها القدور، واحدها أذقية . (١٣) ضبَّتْها: أحرقتها . (١٤) الهامد: الساكن — والمراد به هنا الرماد — . (١٥) الطحل: السواد . (١٦) التوى: خفي حول الدار يمنع منها السيل . (١٧) المشجوج: والمراد به هنا الورث — . (١٨) الأفهار: جمع فهو وهو مجرى يدق به . (١٩) يرتل: يقال: ارتل السهم بالهم أي تطلق به . (٢٠) الدمة: آثار الدار . (٢١) النصب: التبع المتبعا . (٢٢) المضى: الذي أتمه المرض .

وَيُرَوَّى : * حِينًا وَيَنْدِمِلْ *

لو مَاتَ حَيٌّ مِنَ الْأَطْلَالِ تَقْتُلُهُ (١)
أَتَى وَكَيْفَ طِلَابِي حُرَّةً تَحَطَّتْ (٢)
وَبَحْلَةٌ إِنْ مَشَتْ أَرْخَتْ مَفَاصِلَهَا (٣)
شَمْسُ النَّهَارِ وَبَدْرُ اللَّيْلِ سُبَّتَا (٤)
عَجْزَاءُ عَجْبَرَةٍ غَرَاءُ مُكَمَّلَةٍ (٥)
مَا دُمِيَّةٌ ظَلَّتْ الرُّهْبَانُ تَعْبُدُهَا (٦)
يَعْلُو مَا كَمَلَهَا فَرَعٌ لَهَا حَسَنٌ (٧)
وَزَانَ أُنْيَابَهَا مِنْهَا إِذَا أَبْتَسَمَتْ (٨)
كَانَتْ رِقَّتَهَا فِي فِ مَضَاجِعِهَا (٩)

إِذْنْتُ لَمْتُ وَعَيْنِي دُمْعَاهَا سَبَلٌ (١٠)
وَالرَّأْسُ مِنْ غُلُوَاءِ الشَّيْبِ مُشْتَعِلٌ (١١)
فَارْتَجَّ مِنْ بُنْيَاهَا الْأَوْصَالُ وَالْكَفَلُ (١٢)
زَيْنُ الْحُلِيِّ وَلَا يُزَيَّرُ بِهَا الْعَطَلُ (١٣)
فِي مُقَتَّتِهَا وَإِنْ لَمْ تَكْتَمِلْ حَلَلٌ (١٤)
يَوْمًا بِأَحْسَنَ مِنْهَا حِينَ تَفْتَسِلُ (١٥)
مِنَ السُّخَامِ أَثْنَيْتُ نَبْهَهُ رَجُلٌ (١٦)
أَحْوَى اللَّثَاثِ شَتَيْتُ نَبْهَهُ رَجُلٌ (١٧)
شَيْبَتُ بِهَا التَّلُجُّ وَالْكَافُورُ وَالْعَسَلُ (١٨)

- (١) مبل : منسكب . (٢) تحطبت : بدت . (٣) الغلواء : العلو .
(٤) الرحلة : الحيلة العظيمة الخلق . (٥) الأوصال : جمع وصل — بكسر الراء ومثناها — كل
عضو من حدة لا يكسر ولا يوصل به غيره . (٦) الكفل : العجز . (٧) السة :
الوجه . (٨) العجزة : العظيمة العجيبة . (٩) الميرة : الرقيقة البشرة الناصعة
البياض . (١٠) الكحل : سواد يملأ الأشفاق غلظة . (١١) الدمية : تمثال من
رخام — يضرب به الحبل في الحسن — . (١٢) المآكم : جمع مآكة وهي العجيبة .
(١٣) الفرع : الضفيرة من الشعر . (١٤) السخام : الشعر اللين المسترسل . (١٥) الأثيث :
الكثير العظيم . (١٦) الرجل : الشعر اللين السويطة والجمودة . (١٧) الأحوى : من به
لون الحمرة وهي ميرة الشفة . (١٨) الشيت : الأظفج . (١٩) الرتل : الحسن التثنيدي
المستوى النبات .

يَا لَيْتَ حَقِّيَ مِنْهَا مِنْ فَوَاضِلِهَا مَا أَزُولُ مِنْهَا نَظْرَةً يَجَلُ^(١)
أَيْتُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ مِنْ تَذَكُّرِهَا كَمَا تَقَلَّبَ مِمَّا يَشْتَكِي الْمَغْلُ
الْمَغْلُ : الَّذِي يَشْتَكِي بَطْنُهُ .

قَلْبِي يَثْبُ إِلَيْهَا مِنْ تَذَكُّرِهَا كَمَا يَثْبُ إِلَى أَوْطَانِهِ الْجَلُ
يَثْبُ : يَشْتَأَقُ .

أَهْذِي بِهَا فِي مَنَاسِكِ وَهِيَ نَازِحَةٌ كَأَنِّي مَوْتَقٌّ فِي الْقَيْدِ مَكْبَلُ^(٢)
نَازِحَةٌ : أَيْ بِمَيْدَةٍ عَنِّي .

فَقُلْتُ لِلنَّفْسِ مَرًّا وَهِيَ مُثَبَّتَةٌ وَالْحَلُمُ مَتَى إِذَا مَا مَعْتَرَجِيهِ لَوَاءُ :
مُثَبَّتَةٌ : وَجِيعَةٌ .

كَمْ مِنْ مَوْمِلٍ شَيْءٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ وَالْمَرْءُ يُزَيَّرُ بِهِ فِي دَهْرِهِ الْأَمَلُ
يَرْجُو الثَّرَاءَ وَيَرْجُو الْخُلْدَ ذَا أَمَلٍ وَدُونَ مَا يَرْجُو الْأَقْدَارُ وَالْأَجَلُ
وَالدَّهْرُ يُبْلِي الْفَتَى حَتَّى يَنْفِرَهُ كَمَا تَغْيِرُ بَعْدَ الْحِدَّةِ السَّمَلُ^(٣)
وَالْأَقْوَرَيْنِ يَرَاهَا فِي تَقْلِبِهِ كَمَا تَقَلَّبَ خَلْفَ الْبَاقِرِ الْعَجَلُ^(٤)
الْأَقْوَرَيْنِ : الدَّوَاهِي .

لَا يُصْبِحُ الْمَرْءُ ذُو اللَّبِّ الْأَصِيلِ وَلَا يُجْمَعُ عَلَى آلَةٍ إِلَّا لَهُ عَمَلُ

(١) الجبل : العجب . (٢) الموتق : المشدود . (٣) القيد : سير من جلد يقيد به الأسير . (٤) المكبل : المقيد . (٥) السمل : الثوب البالي . (٦) الباقر : جماعة البقر . (٧) العجل : آلة تحمها النيران تحمل عليها الأثقال .

وفي الأناة يُصِيبُ المرءُ حاجتَهُ ^(١١)
 وقد يُصِيبُ نَجَاحَ الحاجةِ السَّيْلُ ^(٢)
 إحذرْ ذَوِي الضَّنَنِ لَا تَأْمَنْ بِوَائِقِهِمْ ^(٣)
 وإن طُلبَتَ فلا تَنْفُلْ وإن غَفَلُوا
 قد يسبقُ المرءُ أوتارَ يطالبُها ^(٤)
 ويدركُ الوترَ بعدَ الإِمْةِ الخَيْلُ
 الإِمْةُ : النِّمَّةُ .

كلُّ المصائبِ إن جَلَّتْ وإن عَظُمَتْ
 إلا المصيبةُ في دينِ الفَقَى جَلُّ
 والشعرُ شقٌّ يهيمُ الناطقونَ به ^(٥)
 منه عُتَاءٌ ومنه صادقٌ مَثَلُ ^(٦)
 منه أَهْأَذٌ تُشجِي مِنَ ^(٧) تَكَلَّفِهَا ^(٨)
 والناسُ في الشعرِ : فَرَاتٌ ومُجْتَلِبٌ ^(٩)
 وفَرَاتٌ، يَفِرُّهُ : لَا يُقِيمُهُ . ^(١٠)
 فَرَاتٌ : يَفِرُّهُ : لَا يُقِيمُهُ .

دَرَا وَرَخَّ بِسَوَاتٍ أَنْتَ حَائِكُهَا ^(١١)
 لَا يَدُ مِنْهَا كِرَامًا حِينَ تَرِيحُلُ
 وَيُرَى : * كَرَامٌ * .

- (١) الأناة : التحمل . (٢) السيل : المجرى . (٣) البوائق : جمع بائقة وهي الشر .
 (٤) أوتار : جمع وتر وهو الأثر . (٥) الفتاء : الردى . القدر . (٦) الأهاذى : جمع
 أهذية وهي ما يهذى به الإنسان . (٧) تشجى : تفص . (٨) البسط : البسيط السهل .
 (٩) القضم : الجزل الرمين . (١٠) التقيد : في الشعر ما دلى ما هو أفسر منه نحو فصول
 — بسكون اللام — في آثار المتقارب ، أو قضيض الإطلاق وهو أن يتقيد الشاعر بخافية واحدة .
 (١١) الرمل : كل شعر غير مؤلف البناء حتى يتجلى السامع أنه غير مترن ؛ وهو أيضا اسم بحر من بحور
 الشعر . (١٢) المجتبى : الذى يجلب شعر غيره ويضمه لنفسه . (١٣) المختذى : المختذى
 يقتدى بغيره . (١٤) المختل : المختلج ابتداء غير يسوق إلى مثله . (١٥) حائكها :
 ناصبها .

وبلدة مُقفر أصواء^(١) لاجها^(٢) يكاد يَشْمَطُ^(٣) من أهوالها الرجلُ،
سمعتُ منها عزيفَ الجنِّ ساكِنها^(٤) وقد عراني من لون الدُّجى قَلْبُ^(٥)،
تُجاوِبُ^(٦) البومُ أصداه تُجاوِبُها والذئبُ يعوى بها في عينه حَوْلُ،
حَوْلُ : تحوُّكٌ .

حتى إذا الصبحُ ساق الليلَ يطردُه والشمسُ في فلكٍ تجرى لها حَوْلُ،
تَسْوِي^(٧) جناديها شيا إذا صَهَدَتْ^(٨) وكلُّ ظِلٍّ قصيرُ حينٍ يعتدلُ،
تَرَى^(٩) الحُرَّايَّ فيها وهى خاطرةٌ^(١٠) لما توقد منها القاعُ والتَّلُّ^(١١)،
ظَلَّتْ^(١٢) عَصافيرُها في الأرض حايِلَةً^(١٣) قد جُبِنتها وظلامُ الليلِ أقطعُه^(١٤)،
عَبْرَانِيَّةٌ^(١٥) كترِجِ الشَّوْلِ^(١٦) مُجْفَرَةٌ^(١٧) في المِرْقَينِ لها عن دَقِّها قَلْ^(١٨)،
^(١٩) ^(٢٠)

- (١) الصوة : جمر يكون علامة في الطريق وأجمع صوى — كقوة وغوى — وجمع الجمع أصواء .
(٢) اللاجب : الطريق الواضح . (٣) يشمط : يشيب . (٤) العزيف : صوت يسع في المناوز بالليل ينسجونه الجن . (٥) القفل : لون صفرة الشمس قيل غروبها .
(٦) أصداه : جمع صدى وهو طائر بصير بالليل ، أو هو طائر يقول جاهلية السرب أنه يخلق من رأس المقتول ولا يزال يصيح في رأسه إذا لم يؤخذ بآذنه يقول : « اسقوني اسقوني » حتى يقتل قاتله ولذلك قيل له : صدق ؛ أو هو ذكر البوم . (٧) الجنادب : صنادير الجراد ، واحدة جندب .
(٨) صهدت : اشتقرحها . (٩) الحرابي : جمع حراب وهى دوية تدور مع الشمس وتتلون ألوانا بجمرها . (١٠) الجبل : رفع رجل والمشي يترى على الأثرى — كجبل الغراب — .
(١١) القاع : ما أظلم من الأرض . (١٢) ظل : جمع قلة وهى أعلى الجبل .
(١٣) الجبسة : الناقة القوية . (١٤) العقل : التواء في الرجل . (١٥) العبارة : الناقة النشطة . (١٦) القرع : غل الإبل . (١٧) الشول : جمع شائلة وهى من الإبل ما أتى عليها من حملها أو وضعا سبعة أشهر فارفع ضرعها وجف لبنها . (١٨) المجفرة : التى عظمت وأكثرت . (١٩) الهف : الجنب . (٢٠) القتل : تباعد المرقين من الزبد .

كَأَنَّ فِي رِجْلِهَا لَمَامَةً رَوَّحًا ^(١)
لَا يَرَى قَدَّ فِيهَا وَلَا حَلْلَ ^(٢)
الْحَلَلِ : السَّرَجُ .

تَضِيدِي بِهَا مَجَرَّاتٌ مَا يُؤَيِّسُهَا ^(٣) ^(٤) ^(٥)
مَرُّو وَلَا أَمْعُزُ حَامٍ وَلَا جَبَلُ ^(٦) ^(٧)
كَأَنَّهَا وَرِكَابُ الْقُصُومِ تَتَبُّعُهَا
لَا تَأْتِي تَقْدَمُهَا فِي السَّيْرِ .

تَضُؤِي جَذَاعَ الْمَهَارَى وَهِيَ رِيضَةٌ ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١)
وَيُرَوَّى : * تَضُؤِي شِيَاخَ * .

مِثْلَ الْحَنِيَّاتِ صَفَرًا وَهِيَ قَدْ ذَبَلَتْ ^(١٢)
كَالْخُرْسِ لَا يَسْتَبِينَ السَّمْعُ مِنْطَقَهُمْ
لَمْ رَأَيْتُهُمْ غَا إِذَا نَطَقُوا ^(١٣) ^(١٤)
وَعَمَّ يَمِيلُونَ إِذْ حَلَّ النَّعَاسُ بِهِمْ ^(١٥) ^(١٦)
وَالْقُومُ مِنْ عُرْوَاهِ السَّيْرِ قَدْ ذَبَلُوا ^(١٧) ^(١٨)
كَأَنَّهُمْ مِنْ سُلَافِ الْخَمْرِ قَدْ قَمَلُوا ^(١٩) ^(٢٠)
وَكُلُّ أَصْوَاتِهِمْ مِمَّا يَنْبَغِي حَمَلُ ^(٢١)
كَأَيِّمِلُ إِذَا مَا أَقْعَدَ الْقَمَلُ ، ^(٢٢)

- (١) الريح : انقلاب القدم على وحشيتها . (٢) الفقد : ميل الخلف إلى الجانب الإنسي .
(٣) تضحى : تسرع . (٤) المجبرات : الحوافر الصلبة . (٥) ما يؤيسها : ما يردحها
ويجعلها تخط . (٦) المرر : المجارة الصلبة البراقة . (٧) الأمعز : المكان الصلب الكثير
الحصى . (٨) تضيؤ : تجرد . (٩) جذاع : جمع جذع وهو الفتى الشاب .
(١٠) المهاري : جمع مهر . (١١) ريضة : مذلة . (١٢) الميدة : منسوبة إلى غل
نحيب تنب إلى كرام التجائب . (١٣) ذلل : جمع ذلول وهو ما سهل أقدامه ولان .
(١٤) الحنية : القوس . (١٥) العرواء : رعدة من برد تصيب المريض وهي هنا آية حما أصحابهم
من التعب والإحياء . (١٦) السلاف : ما تحلب وصال قبل العصر وهو أفضل الخمر .
(١٧) قملوا : سكروا . (١٨) غن : جمع غن وهو الذي يخرج صوته من غياشيه .
(١٩) الصمل : الذي في صوته خشونة . (٢٠) النعاس : النوم . (٢١) الثمل : السكران .

(٤)	فكَلَّمهم عِنْدَ أَيْدِيهِمْ مِنْجِلٌ	(١١)	قُلْتُ : أَيْخُوا فَمَا جَاؤَا مِنْ أَرْبَابِهَا
(٦)	وَرَدَّ يَسُوقُ تَوَالِي اللَّيْلِ مَقْتَبِلٌ	(٥)	تَأْمُوا قَلِيلًا غَشَّاشًا ثُمَّ أَفْزَعُهُمْ
(١٠)	بَعْدَ الضُّفُورِ سِرَامًا ثَمَّتْ أَرْتَحَلُوا	(٨)	شَدُّوا نُسُوحَ الْمَطَايَا وَهِيَ جَائِلَةٌ
(١١)	وَكَعْبُهُ فِي بَقَاعِ الْمَجْدِ مَعْدِلٌ	(٩)	يَنْوُونَ "مَسَلَمَةً" الْفِيَاضَ نَائِلَةٌ
(١٢)	فَلَيْسَ فِي أَمْرِهِ وَهْنٌ وَلَا هَزَلٌ	(١٣)	صَلْبُ الْقَنَاةِ رَبًّا وَالْحَزْمُ شَيْئُهُ
(١٦)	فَلَيْسَ فِي حُكْمِهِ حَيْفٌ وَلَا مِيلٌ		قَضَاؤُهُ مُسْتَقِيمٌ فَيُرْدِي عِوَجٌ
(١٧)	أَنْتَ لَمْ وَلِمَ يَرْوِعُهُمْ جَبَلٌ		وَأَنْتَ حِرْزٌ "بَنِي مَرْوَانَ" كَلِّهِمْ
	إِذَا الْكَرَامُ إِلَى أَحْسَابِهِمْ حَصَلُوا		تَمَتَّكَ مِنْ "عَيْدِ شَمْسٍ" خَيْرُهُمْ حَسْبَا
	إِنْ الْجُدُودَ تَلَاقَ ثُمَّ تَخَيَّلُ		ذَوُ جُدُودٍ إِذَا مَا نَوَضَلَتْ نَضَلَتْ
	فَلَيْسَ فِي قَوْلِهِ هَزَلٌ وَلَا خَطَلٌ		الْقَائِلُ الْقَصَلُ وَالْمَيْمُونُ طَائِرُهُ

(١) أُنْخَرَا : أَيْرَكَوا إِلَيْكُمْ . (٢) جَاؤُوا : حَقَّقُوا وَتَنَزَّلُوا . (٣) الْأَزْمَةُ : جَمْعُ زَمَامٍ وَهُوَ حَبْلٌ يَقَادُ بِهِ الْبَيْرُ . (٤) مِنْجِلٌ : مَطْرَحٌ . (٥) الْغَشَّاشُ : أَوَّلُ الظِّلَّةِ وَأَخِيرُهَا . (٦) الْوَرْدُ : الْمَرَادُ بِهِ هَذَا الصَّبْحُ لِمَعْنَى . (٧) تَوَالِي اللَّيْلِ : بِرَاقِبِهِ . (٨) نُسُوحٌ : جَمْعُ نَسَعٍ وَهُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّجُلُ . (٩) الْمَطَايَا : الْإِبِلُ . (١٠) الْبَقَاعُ : مَا أَرَقَعَ مِنَ الْأَرْضِ . (١١) الْوَهْنُ : الضَّعْفُ . (١٢) الْهَزَلُ : الْهَزَالُ وَهُوَ الضُّبُورُ وَالْمَرَادُ بِهِ هَذَا خَفَّةُ الرَّأْيِ وَعَدَمُ رَجَاهَةِ . (١٣) الْحَزْمُ : الْمَوْضِعُ الْحَصِينُ كَالْحَقْلِ . (١٤) نَضَلَتْ : غَلَبَتْ وَغَضَلَتْ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي قَصِيدَةِ السَّيْنَةِ :

ذَوُ جُدُودٍ إِذَا مَا حُرِدَتْ حَدَسَتْ إِنْ الْجُدُودَ تَلَاقَ ثُمَّ تَحْتَسَدُ

(١٥) يُقَالُ : هُوَ صَبِيحٌ الطَّائِرُ أَيْ مَبْرُكُ الطَّلَعَةِ ، وَمِنْ مَعَانِي الطَّائِرِ أَيْضًا : الْخَطُّ ، وَيُقَالُ : مَرَعِلُ الطَّائِرِ الْمَيْمُونُ — دَعَا السَّافِرَ — . (١٦) الْهَزَلُ : خَطُّ الْكَلَامِ بِالْخَطِّ وَالْبَاطِلُ . (١٧) الْخَطَلُ : الْحَقُّ أَوِ الْكَلَامُ الْفَاسِدُ الْكَثِيرُ .

لَا يَنْقُضُ الْأَمْرَ إِلَّا رَيْثٌ يُرْمَى ^(١)
وَلَيْسَ يَنْتَبِهَ عَنْ أَمْرِ التَّقَى كَسَلٌ ^(٢)
إِنَّ الَّذِينَ بِهِمْ يَرْمُونَ مَخْرَجَهُ ^(٣)
لَنْ يَذْكُوكَ وَلَنْ يُلْحَقَكَ شَاوُهُمْ ^(٤)
حَتَّى يَلْبِغَ يَنَفِّ مِمَّ الْإِبْرَةِ الْجَمَلُ ^(٥)
يُلْحَقَكَ . يَلْبِغَ نَحْتَهَا .

أَعَدَدْتَ لِلْحَرْبِ أَقْرَانًا وَهُمْ حَسَبٌ ^(٦)
إِذَا قِيمَتْ بِقُورٍ جِئْتَ أَرْضَهُمْ ^(٧)
يُحْفَلُ أَرَعِينَ الْحَافَاتِ تَنْقَلُ ^(٨)
وَيُرَوَّى * ضَفَمَتْ * . ^(٩)
^(١٠)

يُصِمُّ فِيهِ الْمَوْصَى مِنْ يَحَاوِبِهِ ^(١١)
الْعَوْدُ : الْجَيْشُ .

تُعْضَلُ الْأَرْضُ مِنْهُ وَهِيَ مُثْقَلَةٌ ^(١٢)
قَدْ هَدَّهَا كَثْرَةُ الْأَقْوَامِ وَالْتَقَلُ ^(١٣)
فِيهِ الْعَنَاجِيجُ يَرَى النَّزْوُ أَسْمَنَهَا ^(١٤)
بَرَى الْقِدَاحِ عَلَيْهَا جِنَّةٌ بَسُلُ ^(١٥)

- (١) النقص : الحل وإفساد الأمر بعد إحكامه . (٢) الريث : مقدار المعلقة .
(٣) الإبرام : الإحكام وهو ضد النقص . (٤) أطل عمل "لن" الناصبة للضرورة الشعرية :
وكذا الحال في قوله "حتى يلبغ" . (٥) سم الإبرة : نحتها — بضم انتهاء وقتها — وهو ثقها ،
يقال : وقوا في مضائق مثل أخرات الإبر . (٦) الخنذيذ : الشجاع . (٧) ففمت :
لهجت . (٨) الجفل : الجيش العظيم . (٩) الأرعن : الجيش المضطرب لكثرة .
(١٠) الحاقة : الجائب . (١١) الرز : الصوت تسمه من جيد . (١٢) تعضل : نقص .
(١٣) العناجيج : طوال الليل والإيل وسباده ، واحدها : عنبرج . (١٤) القداح : السهام .
(١٥) بسل : جمع باسل وهو الشجاع البطل .

قُبُّ البطونِ قد أَقَوَّتْ عَاجِنُهَا ^(١) وفي النَحُورِ إذا اسْتَقْبَلَهَا رَهْلُ ^(٢)
 يَصِيحُ نِسْوَانُهُمْ لَمَّا هَزَمَتْهُمْ ^(٣) كما يَصِيحُ عَلَى ظَهْرِ الصَّفَا الْجَلُ ^(٤) ^(٥)
 إِنْ قَلَّتْ يَوْمَا لِفُرْسَانٍ ذَوَى حَسَبٍ ^(٦) تُوصِيهِمْ فِي الْوَعَى: أَنْ أَحْمَلُوا حَمَلُوا
 النَّازِلُونَ إِذَا مَا الْمَوْتُ حَلَّ بِهِمْ ^(٧) إِذَا الْكَلَاةُ إِلَى أَمَالِهَا نَزَلُوا



وقال يمدح عبد الملك بن مروان :

أَشْتَقَتْ وَأَنْهَلْتُ دَمْعَ عَيْنِكَ أَنْ أَضْحَى قَفَارًا مِنْ عُلَى ^(٨) ^(٩) «طَلَحَ»؟
 بَسَائِسُ دَارِهَا وَمَعِينُهَا ^(١٠) ثَمْسَى خَلَاءَ وَمَا بَهَا شَبَّحُ ^(١١)
 إِلَّا عَسَلٌ أَوْ حَاجِلٌ نَفَقُ ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) وَذُو ضُبَاجٍ فِي صَوْتِهِ بَجَحُ ^(١٥)
 يَضْبِیحُ فِيهَا تَفَقَّتْ تَجَاوِبُهُ ^(١٦) إِذْ صَاحَ يَوْمَ رَوَاغَةٍ ضَبَّحُ ^(١٧)
 وَيُرْوَى : * يَوْمَا * .

(١) قُب : جمع أقب وقباء وهى الضامرة البطن . (٢) أقوت : قفرت . (٣) الرهل : استرخاء اللحم . (٤) الصفا : جمع صفة وهى الصخرة الصلبة . (٥) الجبل : طائر يقال له : القبيح — فارسية — . (٦) كاة : جمع كأم وهو الشجاع المدجج بالسلاح . (٧) الخلعة : الصديق بلفظ واحد مع الجمع — تقول : هو دوى وعن خلقي ، ومن سماتها أيضا : الخليلة والزوجة . (٨) طلع : اسم موضع يختلف على تمييزه . (٩) بسائس : جمع بسبس وهو الفقر . (١٠) العسل : يراد به الذئب لأنه يسل — أى يهز ويضطرب فى عدوه — وقيل : البرع عسل — لثقله أهزازه واضطرابه — وفى الأصل «عسل» بالعين المعجمة وهو تصحيف . (١١) الحاجل : الفراخ — مجلانه فى مشيته — . (١٢) النفق : الفراخ يصيح «غيق غيق» . (١٣) الضباح : صوت الطيب . (١٤) البجح : خشونة وظن فى الصوت . (١٥) الشفت : الضامر من الألف . (١٦) الرواغة : التى تحيد وتذهب هكذا وهكذا مكرا وخديعة .

كَانَهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ أَحَدٌ فَالْقَلْبُ مِنْ قَلْبٍ مِنْ نَأَى قَرِحُ
تَسْوِفُهُ عُدْمُ الدِّيارِ وَمَا أَشَقَّاهُ إِلَّا الدَّوَارِسُ الْمَصْحُ^(٣)

وَيُرَوَّى : * تَسْوِفُهُ عُدْمُ * .

يَتَنَاوَأُ كُلُّ مُسِيلٍ لِحَبِّ^(٤) جَوْنُ رُكَّامٍ مَحَابِهِ رَجَحُ^(٧)
قَمَسَ مِنَ الْمَاءِ فِي غَوَارِيهِ^(٩) بَلَقَ صِغَابٍ يَرْحَمُهُ ضَرْحُ^(١٤)
مُقَمَّنَدَرُ فِي الدِّيارِ مَوْثَلِقُ^(١٥) تَكَادُ مِنْهُ الْأَبْصَارُ تَلْتَمِصُ^(١٧)
مَوْثَلِقُ خِلْتِ فِي أَوَانِرِهِ^(١٦) حُدَاةٌ عَيْرٍ إِذْ جَلَّحُوا صَدَحُوا^(١٨)

جَلَّحُوا فِي السَّيْرِ : مَضَوْا .

قَدَمَاتٌ غَمًّا أَجَشُّ مَبْتَرِكُ^(١٩) تَصَّاحُ مِنْهُ مَوَاقِرُ دَلَحُ^(٢٣)

- (١) العُدْمُ : كل قديم مرت عليه السُّنُونُ . (٢) الدَّوَارِسُ : الأطلال البوال .
(٣) المَصْحُ : التي انخس أثرها . (٤) المَسِيلُ : الساكن من المطر . (٥) الحَبُّ : الذي
له صوت غخظ . (٦) الجَوْنُ : الأسود . (٧) الرُّكَّامُ : القراكم بسنه فوق بعض .
(٨) رَجَحُ : أى مقفلة لأمتلائها بالماء . (٩) قَمَسَ : جمع أقمس ، وهو المتناقل في مشيه
يتكلف فيها . (١٠) غَوَارِبُ : جمع غارب وهو ما يطول من الماء . (١١) بَلَقَ : جمع أبلق
وهو الذي فيه بياض وسواد . (١٢) صِغَابُ : جمع صب وهو ما لم يركب ، — على تشبيه السحاب
بالإبل — . (١٣) يَرْحَمُهُ : يذفقه . (١٤) ضَرْحُ : جمع ضروح وهو الدابة التي تدفع
يرجلها دفعا شديدا . (١٥) كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَمْ نَجِدْهَا فِي مَعْجَمِ الْقَفِّ ، وَلَهَا حِمْرَةٌ عَنْ «مُتَدَرِّ» .
يُقَالُ : ائْتَدَرَ الْمَرْبَعِيُّ هَمِي . (١٦) مَوْثَلِقُ : مضى . (١٧) تَلْتَمِصُ : تتخطف .
(١٨) العَيْرُ : الإبل . (١٩) الْأَجَشُّ : الغليظ الصوت . (٢٠) الْمَبْتَرِكُ : المبارك .
(٢١) تَصَّاحُ : تلتفت . (٢٢) الْمَوَاقِرُ : السحاب الضال . (٢٣) دَلَحُ : جمع دلوح
وهو السحابة الكثيرة الماء .

فالماءُ يمسرى ولا نظامَ له له رَوَايَا صَعُوقَةٌ مَحْجُورَةٌ (٣)
 والطيرُ تطفو غرقاً قد أهلكها رَحْبُ الْعَزَالِ مَاصِبٌ مَسْفُوحٌ (٤)
 يَزِيدُ جَوْدًا وَالْأَشْجُمُ قَدْ عَمِرَتْ وَالْعَوْنُ فِيهَا مَقَامُهَا طَفِيعٌ (٥) (٦)
 والوحشُ أوفت على الفجاج وما لم يوف منها في سبيله سُبُحٌ (٧) (٨)
 قد نال منها البطونَ ذو زَيْدٍ فكلُّ رَفْعٍ مِنْهُنَّ مَشْفُوعٌ (٩) (١٠)
 اتَّحَدَّ إِذْ هَبَّ الشَّهَالُ ؛ لَهُ سَبَقَ رُحُكَاكُمْ فَالْنِّيمُ مَسْرُوحٌ (١١) (١٢)
 تَلُوحُ فِيهِ لَمَّا فَضَى وَطَرَا قَوْسٌ خَبَاهَا فِي مَرْئِهِ قَرْحٌ (١٣) (١٤)

(١) روايا : جمع راوية وهي دماء من جلد يحمل فيه الماء كالمرادة . (٢) صعوق : لها صوت شديد كهموت الصواقر . (٣) محجور : مسج وتسبل بالماء . (٤) العزال : جمع عزال . وهي مصب الماء من الراوية ، يقال : أنزلت السماء عزاليا - إشارة الى شدة وقع المطر على التثنية بزوله من أغواء المزايدات - . (٥) الجود : المطر . (٦) الأشجم : أمكة من الأرض أعلى من الروابي وأعرض ظهورا . (٧) العون : جمع عوان وهي التي تثبت بصدئها البكر . (٨) الطفيع : الملى حتى يقبض . (٩) الفجاج : ما ارتفع من الأرض . (١٠) في الأصل «سبيله» وهو تحريف . (١١) ذو زيد : الماء حين يجري بشدة فيزيد . (١٢) الرفيع : مبالغة الجير في سيره . (١٣) مشفوع : تاضع عليه الماء . يقال : انتضعت القرية . (١٤) اتحد : ساق وطردا طردا شديدا . (١٥) الشال : ريح شد الجنوب . (١٦) الركام : السحاب المتراكم . (١٧) المنسرح : السائر سيرا مريحا سهلا . (١٨) خباها : أعفاها ، - وقد سهلت همزتها - ، وفي نسخة «حشاها» . (١٩) قرح : قوس قزح هي قوس تبين ألوانها وهي مركبة من سبعة ألوان : الأزرق ، والأصفر ، والبفسجى ، والأحمر ، والنيل ، والأخضر ، والبرهقالي ، وهذه القوس عبارة عن تدخل أشعة الشمس الى باطن جزيئات الماء فتتكسر ، كما لو مر شعاع الشمس من خلال منشور زجاجي لأن لكل شعاع من هذه الأشعة البسة جدا خاصة في الانكسار فيخرج كل شعاع مستقلا بلونه الحقيقي .

والأرض منه جَمَّ النباتِ بها مثلُ الزَّيْطِ لِلوَيْهِ صَبَحُ^(١)
وَأَرْدَتِ الْأَكَمُّ^(٢) مِنْ تَهَاوِيلِ ذِي^(٣) نَوْرٍ عَمِيمٍ، وَالْأَسْهَلُ الْبَطْحُ^(٤)
مَنْ أَرِيَابٍ تَرَيْنُهُ شَقَقُ^(٥) يُفِيقُ مَاءَ الْندَى وَيُصْطَبِحُ^(٦)
أَرِيَابُ^(٧) : نَبْتُ. شَقَقُ : شَقَّاقِ الثَّمَانِ .

وَالشُّومُ كَالزَّيْجِ شَدَّهَا عَرَضُ^(٨) تَجَوَّلُ فِيهِ وَالْمَيْنُ تَنْطَلِعُ^(٩)
أَوْلَادُهَا الْأَرُخُ حِينَ تَغِيظُهَا^(١٠) وَغَاطِشُ^(١١) لِلزُّضَاعِ مَرْتَسِعُ^(١٢)
كُلُّ تَغِيظِشٍ فَهُوَ ضُفْءٌ، وَالغَاطِشُ : الْمَصْفَرُّ .

يَجُوزُهَا كَالْعَزِيزِ عَنْ مَرَضٍ^(١٣) يَسُزُّ رَوْقًا كَأَنَّهُ رُجُ^(١٤)
وَأَنْتَ ابْنُ نَسَاءٍ مَرِيثَا^(١٥) لَهُ صَعَابُ رَوَاتِعٍ لَقَحُ^(١٦)
يَصُومُ مِنْ حَبَا وَيَرِيْهَا^(١٧) فَالْبَطْنُ مِنْهُ كَأَنَّهُ قَدَحُ^(١٨)
إِنْ رَأَمَهَا لَمْ تَقِرَّ وَأَمْتَنَتْ^(١٩) مِنْهُ عَلَى كُلِّ فَائِلٍ جُرْحُ^(٢٠)

- (١) الزَّيْطُ : جَمْعٌ : زُرِّيَّةٌ وَهِيَ كُلُّ مَا بَسَطَ وَأَتَكَتْ عَلَيْهِ . (٢) الصَّحْبُ : لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ . (٣) الْأَكَمُّ : أَمَكَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ أَعْلَى مِنَ الزَّيْطِ وَأَعْرَضَ ظَهْرُهَا . (٤) التَّهَاطِيلُ : التَّصَاوِيرُ وَزِينَتُهَا ، أَوْ هِيَ مَا يَظْهَرُ مِنَ أَلْوَانِ الزَّهْرِ الْمُخْتَلَفِ كَالْأَحْمَرِ وَالْأَسْفَرِ وَالْأَخْضَرِ . (٥) النَّوْرُ الْعَمِيمُ : الزَّهْرُ الْمُجْتَمِعُ . (٦) الشُّومُ : جَمْعُ أَشْمٍ وَشَيْءٍ ، أَلْقَى بِهَا شَامَاتُ . (٧) الْعَرَضُ : ضِدُّ الطَّوْلِ . (٨) الْمَيْنُ : سَرَبٌ مِنَ الْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ . (٩) الْأَرُخُ : الْفَتِيَّةُ مِنَ الْبَقَرِ . (١٠) الرِّيقُ : الْقَرْنُ . (١١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَرَغْمًا مِنْ عَدَمِ أَتْرَانِ الشَّعْرِ بِهِذِهِ الْكَلِمَةِ قَدْ أَعْتَقَ عَلَيْنَا نَهْمَ الْبَيْتِ وَلَمْ نَتَوَقَّ إِلَى تَصْوِيهِ . (١٢) مَرِيثَا : مَرْتَعًا فَوْقَ مَرَا . (١٣) الصَّعَابُ : الْوَرَاثُ لَمْ تَرْضَ وَلَمْ تَرْكَبْ . (١٤) الْقَلْحُ : الْحَوَامِلُ . (١٥) يَرِيْهَا : يَرَاهَا . (١٦) الْفَائِلُ : الْأَهْمُ الَّذِي عَلَى الْوَرْدِ .

مَتَى تَقْتَهُ فِي الشَّدَّةِ خَائِفَةً ^(١) يَدِيهِ مِنْهَا صَلَاحٌ ^(٢) وَقَعُ
 صَدَفَتْ عَنْهَا وَالطَّيْرُ جَارِيَةٌ ^(٣) وَلَسْتُ مِمَّنْ يَعُوقُهُ السَّنْعُ ^(٤)
 تَحْمِلُ كُورِي وَجَنَاءُ مَجْفَرَةٍ ^(٥) قَنَوَاهُ عَرَفَاءُ جَمْرَةٍ ^(٦) مَرَحٍ ^(٧)
 أَجْدُ أَمُونٌ ^(٨) كَالْقَبْرِ هَامِتُهَا ^(٩) ذَاتُ هَيْبٍ فِي لَحْيَا مَجِجٍ ^(١٠)
 وَفِي يَدَيْهَا مِنْ بَقِيَّتِهَا عَصْرٌ ^(١١) وَالرَّجُلُ فِيهَا مِنْ خَلْفِهِ رَوْحٌ ^(١٢)

وَيُرَوَّى : * مِنْ خَلْفِهَا * .

بِهَا تُدَوِّبُ الْأَنْسَاعَ دَامِيَةً ^(١٣) يَلُوحُ مِنْ حَرِّهَا بَهَا وَخَجٌ ^(١٤)
 حَرْسُ سَقَاةٍ حِجَاجٌ ظَامِضِيَةٌ ^(١٥) مِنْهَا عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مَتَحَوَا ^(١٦)
 لَا شَيْءَ أَنْجَى مِنْهَا وَقَدْ صَمَرَتْ ^(١٧) مِنْ بَعْدِ بَدْنٍ إِذْ بَلَّهَا الرِّخْ ^(١٨)

- (١) الصلاد : يريد بها هنا الحواغر . (٢) وقع : صلبة شديدة . (٣) السنع : الطير
 أو الغلياء . تمر من الميامن ويتشاهم بها . (٤) الكور : الرجل . (٥) الوجناء : الناقة العظيمة
 القوية . (٦) المجفرة : التي استكرشت . (٧) القنواء : التي في أُنْقَاهَا قَنَا وَهِيَ أَرْخَاعُ
 أَعْلَاهُ وَأَحْدِيْدَابُ وَسَطِهِ . (٨) العرفاء : التي صار سنامها كالعرف . (٩) الجسرة :
 القوية . (١٠) السرح : الرمية السهلة السير . (١١) الأجد : القوة الموقفة الخلق .
 (١٢) الأمون : المأمونة الإعياء والكلال . (١٣) الهباب : النشاط والبرية ، وإلهي : العظم
 يثبت عليه الأسنان ، وفي الأصل « لحيا » بالثنية وبها لا يترن الشطر . (١٤) السجج :
 اللبن . (١٥) المر : العمل باليد الشال — وهو تكتاية عن غمزها باليمين في مشيتها — .
 (١٦) الزوج : انقلاب القدم على وحشها . (١٧) تدوب : جمع تدب وهو أثر الجرح على
 الجلد . (١٨) أنساع : جمع نسع وهو حبل يشده الرجل . (١٩) الوخج : يخاض أشبه
 بالبرص . (٢٠) الججاج : الجانب . (٢١) متحوا : استقوا ونزعوا الماء من البر .
 (٢٢) البدن : عظم البدن وكثرة لحمه . (٢٣) الرخ : العرق .

يَسْلُ منها الدَّفْرَى ودَسَّها ^(١)
 من قَفْظِ اللَّيْتِ حَالِكٌ تَبَحُّ ^(٢) ^(٣) ^(٤)
 يُمرَّجَتَلًا مَثَلُ الإِهَانِ عَلَى الِ ^(٥) ^(٦) ^(٧)
 حَاذِينَ يَرَوُ فِي قُضْبِهِ الْبَلَحُ ^(٨) ^(٩) ^(١٠)
 بلع النخل .

وتارة عَجَزَهَا تُصِيبُ بِهِ ^(١١)
 وذاتًا ليس فيه مَمْتَنَحٌ ^(١٢)
 ذائل : طويل .

إِنْ حُلَّ عَنْهَا كُورٌ يَبْتَ وَحَدًا ^(١٣) ^(١٤)
 وصاحبه مُكَلِّمًا طَلِحُ ^(١٥)

يقول : هو واثق بها ، فليس يحتاج مِمَّا الى غيرها ، ولا هو يحتاج الى صاحب معه بنفسه .

فَكَم وَرَدْنَا مِنْ مَتَلٍ أَبِيدَ ^(١٦) ^(١٧)
 أَعْدَبَ مَا نَسْتَقِي بِهِ الْمَلَحُ ^(١٨) ^(١٩)
 آمَلُ فَضْلًا مِنْ مَيِّبٍ مَتَجَّجٍ ^(٢٠)
 أَزَحَتْ عَنَّا "آلُ الزَّيْرِ" وَلَوْ ^(٢١)
 تَسَوَّسَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ عَمَلَتَهُمْ ^(٢٢)
 وَأَنْتَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ مَتَصَحُّ ^(٢٣)

- (١) الدفري : العظم خلف الأذن . (٢) القفْظ : مسيل العرق من خلف أذن البعير .
 (٣) الليت : صفة المقي . (٤) الحالك : الشديد السواد . (٥) التبَحُّ : اراغح .
 (٦) الجتل : الكثير الشعر — والمراد به الذيل . — (٧) الإهان : العرجون .
 (٨) الحاذان : ما وقع عليه القنب من القفْظين . (٩) يرو : يملو . (١٠) قفب :
 جمع قفب وهو النضن . (١١) الميز : مؤخر البعير . (١٢) افتتح : ما يطل .
 (١٣) الكور : الزل ، وفي الأصل « كورها » وها لا يترن الشطر . (١٤) وحدا : وحيداً .
 (١٥) الطلح : الحيا . (١٦) المتل : المورود . (١٧) الأبد : المرحش الذي أفتته
 الوحوش ، والملاح : جمع بلع وهو صفة الذئب . (١٨) الميب : الطاء . (١٩) المتجعج :
 من يقصد لطلب الحروف . (٢٠) ينرى : يقصد . (٢١) المتصح : المتناحوا .

وَمُسَمَّعَةً : أَجْرَتَهُمْ — يُرِيدُ الْقِيَمَةَ —

إِنْ تَلَقَّ بَلَوَى فَصَابِرٌ أَنْفٌ (١) (٢) (٣)
 ماضٍ إِذَا الْعَيْسُ اسْتَقَّتْ وَوَنَتْ (٦) (٧) (٨)
 تَصْبَحُ عَنْ غَيْبٍ مَا أَضَرَّ بِهَا (٩) (١٠) (١١)
 تَرَى بَعِيثَ أَقْسَى عَلَى شَرَفٍ (١٤) (١٥) (١٦)
 يَبِينُ فِيهِ عِتْقُ "الْأَعَاصِي" كَمَا (١٧) (١٨) (١٩)
 وَأَلَّ "أَبْنَى الْعَاصِي" أَهْلُ مَائِثَةٍ (٢٠) (٢١) (٢٢)
 خَيْرٌ "قُرَيْشٍ" وَهُمْ أَفْضَلُهَا (٢٣) (٢٤) (٢٥)
 أَرْحَبُهَا أَذْرَعًا وَأَصْبَرُهَا (٢٦) (٢٧) (٢٨)
 أَمَّا "قُرَيْشٌ" فَانْتَ وَارِثُهَا (٢٩) (٣٠) (٣١)
 حَفِظْتُ مَا ضَيَّعُوا وَزَنَدَهُمْ (٣٢) (٣٣) (٣٤)

(١) العيس : الإبل . (٢) استقت : شد على جلنبا السناف — وهو حبل ينشد على بطن
 البعير — . (٣) ونَتْ : أجهلت . (٤) الداجي : المظلم . (٥) المسح : ما يليه
 الرهبان من الطيالس السود . (٦) تصبح : تسقى الصبيح وهو ما يشرب غدوة . (٧) التب :
 شرب يرم وشلاً يرم . (٨) خوص : جمع أخوص وخوصاء وهي التي غارت عنها . (٩) تمتنع :
 تميل . (١٠) الأقي : الصقر — سمى بذلك لقنا أفعه أى أرفغاع أعلاه وأحد يداب وسطه وسبوغ
 طرفه — . (١١) الشرف : المكان العالي . (١٢) المائر : الرمد ، أو هو يتر في الجفن
 الأسفل . (١٣) المسح : لصوق الأجنان بالرمض وهو رمح أبيض جامد يلعق بالجنون .
 (١٤) العتي : الكرم . (١٥) غر : يعض . (١٦) عتاق : كرام . (١٧) كلحوا :
 تفرقت وجوههم . (١٨) الشب : تبيح الشر . (١٩) أصلدا : لم يهرودا .

منافبُ الخير أنتَ وارثُها والحمدُ ذُنُرُ تَغْلِي بِهِ رِيحُ
آلَيْتَ جَهْدًا وَصَادَقَ قَسَمِي رَبِّ عَبِيدِ تَجْنُهُ الْكَرُوحُ،
تَجْنُهُ الْكَرُوحُ : أَرَادَ الْأَكْبَرِيَّ (١)
فَهُوَ يَسْلُو «الْإِنْجِيلَ» يَنْدُرُهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ قَلْبُهُ قَفْعُ،
قَفْعٌ : وَجَعٌ .

لَكَبْنُكَ أَوْلَى بِمُلْكِ وَالِدِهِ وَعُمُّهُ إِنَّ عَصَاكَ مُطْرَحُ
«دَاوُدُ» عَدْلٌ فَاحْكُمْ بِسُنَّتِهِ وَأَلْ مَرَوَانُ كَانُوا اللَّهُ قَدْ نَصَحُوا
فَهُمْ خِيَارٌ فَاعْمَلْ بِسُنَّتِهِمْ وَأَتَى بِخَيْرٍ وَكَدَحُ كَا كَدَحُوا



وقال يمدح الوليد بن عبد الملك :

أَخَذْتُ «أُمَيْمَةَ» لَا يُنْسَلُ زِمَامُهَا وَأَعْتَادَ نَفْسَكَ ذِكْرُهَا وَسَقَامُهَا
وَرَأَتْ سِيَامَكَ لَمْ تَصِدْهَا فَالْتَوَتْ وَأَخْتَلَّ قَلْبُكَ إِذْ رَمَتْكَ سِيَامُهَا
وَعَدَتْ كَأَنَّ حُمُومَهَا وَزَهَامَهَا سَحَقَ النَّخِيلَ ثَقِيَّاتٌ أَكَامُهَا (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)
فَأَشْتَقْتُ إِذْ شَطَّتْ وَهَاجَ كَأَنِّي (٧) (٨) ذِكْرِي وَنَفْسِي شَفَنِي تَهَامُهَا (٩) (١٠)

(١) الأكبراج : بيوت صفار بأرض الكوفة تسكنها الرهبان ، يقال لواحد : كرج بالقرب منها
دبرات يقال لأحدهما : دير مرعبدا ، ولآخر : دبرعة ، وهو أيضا موضع كثير البساتين والرياض
بظاهر الكوفة . (٢) الحول : الحوادج أو الإبل التي عليها الحوادج . (٣) الزهأ : الإشراف
والحسن : (٤) سحق : جمع سحق وهي الطريقة من النمل . (٥) ثقيأت : تفتحت .
(٦) الأكام : جمع كم وهو غطاء الزمر . (٧) شطت : بدلت . (٨) في الأصل :
«كأنني» . (٩) شفني : هنأني وأضعفني . (١٠) التهام : ماتهم به .

وَهَنَاءٌ يَشْفِي السَّيِّئَ كَلَامُهَا ^(١)
يُرِي عَلَى حُسْنِ الْغَوَائِي حُسْنُهَا ^(٢)
تَحْطُوسُ عَلَى بَرْدَيْتَيْنِ بَغَابِيَةِ ^(٣)
رُودٌ إِذَا قَامَتْ نِدَاعِي رَمَلَةٌ ^(٤)
تَحْرُ عَلَيْهِ سُمُوطُهَا وَنِظَامُهَا ^(٥)
يُقْدَى الْعَبِيرُ أَثْبَتُهَا ^(٦)
وَبِهَا يُضَاءُ مِنَ الدَّجَى إِعْتَامُهَا ^(٧)
صَفْرَاءُ تُصْبِحُ كَالْعَرَاةِ، زَادَهَا ^(٨)
وُورَى * صَفْرَاءُ تُضْحِي * ^(٩)

- (١) الوهناء: التي فيها خور وآناء عند القيام، أو هي الكسل عن العمل تنمها . (٢) يري: يزيد . (٣) البردية: نبات تشبه به الساق؛ يقال: لها ساق كأنها بردية . (٤) المنكورة: المدحجة الملقى . (٥) خدام: جمع خدمة — فتح الخاء والذال — المظلال . (٦) الرود: الشابة الجميلة . (٧) الكتيب: الثل من الرمل . (٨) الهيام: مالان من الرمل حتى لا يتسكك . (٩) الوشاح: شبه غلالة ينسج من آدم عريض يرسم بالجوهر شدة المرأة بين عاتقها وكشحها . (١٠) سُمُوط: جمع سمط — بكسر السين — وهو المقد . (١١) النمر: موضع الغلالة من الصدر . (١٢) مَأْكَم: جمع مأكة وهي المجيزة . (١٣) العبير: أخلاط من الطيب . (١٤) الأثيث: الشعر الكثير . (١٥) السخام: شعر لين المس رقيق . (١٦) البسة: الوجه؛ ويقال الجميلة والجليلة . (١٧) يستحسن العرب وجه المرأة المشروب بصفرة — على غير عادة — ومن ذلك قول ربيعة الرايز: * يضاء صفراء أصفرار العاج * وقول الشاعر: * كأنها فضة قد شابها ذهب * (١٨) العرارة: بهارة صفراء طيبة الريح، أو هي الترجس البري . (١٩) الضحاء: ارتفاع النهار .

(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
يَحْمِرِي طَيْبُهُ أَرَاكُنْهَا وَبَشَامُهَا		تَجْلُو بِأَفَانٍ أَغْرَ مَقْلَبًا		
(٩)	(٨)	(٦)		
مِنْ صَوْبٍ غَادِيَةِ الرَّبِيعِ رِيحًا مَهَا		رِيْقًا يَرِفُ كَالْأَحْوَانِ أَصَابَهُ		
		(١٠)	(١١)	
عَتَقَتْ وَأَخْلَقَ يَالسَّيْنِ خَتَامُهَا		وَكُلْتُ مِسْكَ أَوْ شَمْلًا قَرَقَفًا		
(١٣)		(١٢)		
عِنْدَ الشَّرُوبِ مِنَ الرَّؤُوسِ زُكَامُهَا		يُسْنَى بِنَفْحَتِهَا وَرِيحِ مَيَّاعِهَا		
(١٥)	(١٤)			
وَبِمَاءٍ مَوْهَبَةٍ يَسِيحُ قِدَامُهَا		شَبَبَتْ بِكَافُورٍ وَمَاءٍ قَرْتَقُلٍ		
(١٦)				
لَا تَكْوَرُ وَأَنْجَلَى إِحْتَامُهَا		يَحْمِرِي عَلَى أَنْيَابِهَا وَلَنَاتِهَا		
		(١٧)		
وَبَزُرْتُ ذَاكَ بِهَاؤُهَا وَقَوْمُهَا		وَتَرَبُّكَ دَلًّا أَنْسَا وَتَحْتَلَا		
وَهِيَ الَّتِي أَخَوَالُهَا أَحْمَامُهَا		فَرَطًا مُقَابَلَةً فَلَا تُحْزَى بِهَا		
				مُقَابَلَةٌ : كَرِيْمَةُ الطَّرِيفَيْنِ .

(١٨) وهي التي كَلَّتْ تُشَبِّهُ دُمِيَّةً (١٩) أَوْ دُرَّةً أَغْلَى بِهَا مُسْتَامُهَا

- (١) أَفَانٍ : جمع قَن وهو النَصْن ، والمراد به هنا المِسْكَ . (٢) الْأَغْرُ : الأبيض ، والمراد به القَم . (٣) المَقْلُجُ : المنفُرج ما بين ثَنَائِهِ . (٤) الْأَرَاكُ : شَجَرِيَّاتُكَ بِأَصْنَافِهِ . (٥) الْبَشَامُ : شَجَرِيَّاتُكَ الرِّيحُ بِسَنَّاكَ بِقَضَائِهِ . (٦) الْأَحْوَانُ : نَبَاتٌ تُشَبِّهُهُ الْأَسْنَانُ — وَسَطُ حِمَزَةٍ لِقَضَرَةٍ — (٧) الصَّوْبُ : الْأَهْمَالُ . (٨) الْغَادِيَةُ : السَّحَابَةُ . (٩) الرِّهَامُ : جمع رَحْمَةٍ — بِكَسْرِ الرَّاءِ — الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ . (١٠) الشَّرُوبُ : الْخَمْرُ . (١١) الْقَرَقُفُ : مِنْ صَفَاتِ الْخَمْرِ لِأَنَّهَا تَقَرَّقُفُ شَارِبَهَا أَيْ تَرَعْدُهُ . (١٢) السِّيَاعُ : شَجَرُ الْيَانِ . (١٣) الشَّرُوبُ : جمع شَرْبٍ ، وَشَرْبٌ جمع شَاوِبٍ — كَمَا حَبَّ وَصَبَّ — (١٤) الْمَوْهَبَةُ : قُرَّةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَقِفُّ فِيهَا الْمَاءُ ، يُقَالُ : أَشْبَى مِنْ مَاءٍ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَمْرٍ . (١٥) الْقِدَامُ : الْمَصْفَاةُ تَحْمِلُ عَلَى ظَنَمِ الْإِبْرَةِ لِيَصْنُ بِهَا مَا فِيهِ . (١٦) تَكْوَرُ : تَحْطُرُ . (١٧) التَّقْتُلُ : التَّقِيُّ وَالتَّكْسَرُ فِي مِثْلَةِ الْمَرْأَةِ . (١٨) الدَّمِيَّةُ : تَحَالٌ مِنْ رِطَامٍ — يَضْرِبُ بِهِ الْخَلُّ فِي الْحَسَنِ — . (١٩) الْمُسْتَامُ : الْمَادَامُ .

وَعَدَتْ عِدَاتٍ حَالٍ دُونَ نَجَازِهَا صَرَفَ اللَّيَالِي بِمَدَّهَا أَيَّامُهَا
فَنَأَتْكَ إِذْ شَطَّتْ بِهَا عَنْكَ النَّوَى ^(١) وَهَقَا لَهَا دِمْنٌ ^(٢) وَبَادَ مَقَامُهَا
مَرُّ الدَّهْرِ مَعَ الشُّهُورِ تَوْبُهَا وَمِنْ الرِّيحِ لِقَاحُهَا وَعَقَامُهَا :
غَرَبَلَتْهَا وَخَسَّنَ الْبَيْتَ تَرْبُهَا ^(٣) وَجَلَا لَهَا لَمَّا أَسْتَبِيرَ قَتَامُهَا ^(٤)
تُرِبٌ تَمَاورُهَا عَوَاصِفُ أَرْبَعٍ ^(٥) عَنَى مَعَارِفَ دِمْنِيَّةٍ تَقَامُهَا ^(٦)
تَحْمَسًا تُفْقِيهَا وَكُلُّ مُلْتَمِةٍ ^(٧) رَيْبِيَّةٍ أَنْفِ أَسَفٍ غَمَامُهَا ^(٨)
نَحْسًا : نَحْسَ لَيْلٍ . أَسَفٌ : دَنَا .

دَلَقْتُ كَأَنَّ الْبَاقِيَ فِي حِجْرَاتِهَا ^(٩) وَحَنِينَ عَوْدٍ بَعْدَهُ إِرْزَامُهَا ^(١٠)
غَرِقَ الرَّبَابُ بِهَا وَأَبْطَأَ مَرَّهَا ^(١١) أَحْمَالٌ مُثْقَلَةٌ يَنْوُو رُكَامُهَا ^(١٢)

- (١) شطت : بدت . (٢) دمن : جمع دمة وهي آثار الدار . (٣) القنم :
الغبار الأسود . (٤) يردد بالعواصف الأربع : "الأزب" وهي ريح تقع بين الصبا والجنوب ،
و"الصايبه" ريح تقع بين الصبا والشمال ، و"الحرية" وهي ريح تقع بين الشمال والديور ، و"الليف"
وهي ريح تقع بين الجنوب والديور ، وبعض هذه العواصف تارة وبسبها حار . (٥) عنى : محي
وأبلى . (٦) الدمة : آثار الدار . (٧) القنم : في الأصل أكل كل ما على المائدة ،
والمراد بها هنا أنها لم تترك شيئا إلا معه وأبلىه . (٨) الملقه : الملقه تدمر أياما ولم تقبل .
(٩) الرعيه : نسبة إلى الريح . (١٠) الألف : الجديده التي لم تنشأ مثلها من قبل .
(١١) القنم : السحاب . (١٢) دلفت : مشت مشيا قارب الخطو أو مشت فوق الدبيب : كما
تدلف الكتيبة إلى الكتيبة . (١٣) البقي : جمع أبقى وهو الذي فيه سواد وبياض .
(١٤) حجرات : جمع حجرة وهي الناحية . (١٥) المود : جمع مائد وهي الجديده الناتج من الإبل
والتليل . (١٦) الإرزام : صوت الناقة عند حثتها . (١٧) الرباب : السحاب الأبيض .
(١٨) ينو : ينفض بجهد وشقة . (١٩) الركام : السحاب المراكم .

حتى إذا أَعْتَمَّتْ وماتَ سحَابُهَا ^(١) حَفَشَ ^(٢) التَّلَاعَ ^(٣) بَشَجِهِ ^(٤) تَسَامُهَا .
مات : أَمَطَر .

وَوَهَتْ ^(٥) مُبْعَقَةً ^(٦) تَبْجَعُ ^(٧) عَظْمُهَا ^(٨) لَّا ^(٩) تَزِيدُ ^(١٠) وَأَدْلَمَ ^(١١) جَهَامُهَا .
والماءُ يَطْفَحُ فَوْقَ كُلِّ عِلَاقَةٍ ^(١٢) ويزيدُ فِيهِ وما يَبْقَى تَسْجَامُهَا ^(١٣)
علاية : ما أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

حتى إذا حَفَّتْ ^(١٤) وَأَقْلَعَ ^(١٥) غَيْمُهَا ^(١٦) لَيْسَتْ ^(١٧) تَهَاولِلُ ^(١٨) النَّبَاتِ ^(١٩) إِكَامُهَا ^(٢٠)
والتَّعْجُ وَالرَّيَانُ ^(٢١) جُنَّ ^(٢٢) نَبَاتُهُ ^(٢٣) مُسْتَأْسِدًا ^(٢٤) وَزَهَا ^(٢٥) الرِّيَاضُ ^(٢٦) تَوَامُهَا ^(٢٧)
التَّعْجُ كُلُّ مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ . وَيُرْوَى : * وَالْقُرَيَّانُ * .

وَصَمَّتْ ^(٢٨) بِهَا ^(٢٩) أَدَمُ ^(٣٠) الْقَبَاءِ ^(٣١) سَخَالَهَا ^(٣٢) عُمْرُ ^(٣٣) تَمُطِفُ ^(٣٤) حَوْلَهَا ^(٣٥) أَرَامُهَا ^(٣٦)
وَتَرَى ^(٣٧) النَّعَاجَ ^(٣٨) بِهَا ^(٣٩) تَرْجَى ^(٤٠) سَخَالَهَا ^(٤١) دُجْنَا ^(٤٢) يَلُوحُ ^(٤٣) عَلَى ^(٤٤) شَوَاهِهَا ^(٤٥) شَامُهَا ^(٤٦)

- (١) حَفَشَ : قَشَر . (٢) التَّلَاعَ : جمع قلة وهي ما عدا من الأرض . (٣) التَّج : سيلان الماء . (٤) التَّسْجَامُ : أصيَابُ الْمَاءِ . (٥) وَهَتْ : تَفَرَّقَتْ وَأَشْتَقَتْ . (٦) مُبْعَقَةً : السَّحَابَةُ الْمُنْدَفِقَةُ بِالْمَطَرِ . (٧) تَبْجَعُ : ازداد في شِدَّةٍ وَهَتْ . (٨) تَزِيدُ : غلّا في زِيَادَتِهِ . (٩) أَدْلَمَ : كَثَفَ وَأَشَدَّ ظُلَامَهُ . (١٠) الْجَهَامُ : السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ . (١١) جَهَامُهَا : كَفَ عَنِ الصَّوْبِ . (١٢) تَسْجَامُهَا : ألوان النبات المختلفة من الأحمر والأصفر والأخضر . (١٣) التَّسْجَامُ : أَسْكَنَ أَرْضَ مِنَ الزَّايَةِ وَأَعْرَضَ ظَهْرًا . (١٤) التَّسْجَامُ : الْقَيْ طَالَ وَأَلْفَ : وَالتَّوَامُ : الْمَزْدُوجُ . (١٥) الْقُرَيَّانُ : مجازي السيل . (١٦) أَرَامُ : جمع آدماء وأدم وهو الأسمر والأبيض المشوب سمرة . (١٧) سَخَالُ : جمع سَخْلَةٌ وهو ما رده لَوْثُهُ — وَأَصْلُهُ خَاصٌ بِالْقَتَمِ وَالْمَرْزِ — . (١٨) عُمْرُ : جمع أَغْفَرٌ وَغَفْرَاءُ وهي التي لونها كالتراب . (١٩) أَرَامُ : جمع رَمٌّ وهو ولد الظبية . (٢٠) تَرْجَى : تَخَفَ . (٢١) السَخْلُ : جمع سَخْلَةٌ وهي ولد الشاة ما كان . (٢٢) دُجْنَا : سودا . (٢٣) الشَوَى : الأطراف . (٢٤) شَامُ : جمع شامة وهي نقطة سوداء صغيرة .

وَتَرَى أَدَاحِي الرَّئِيلِ خَوَالِيَا ^(١) ^(٢) مِنْهَا سَوَى قَيْضٍ يَحُولُ نَعَامُهَا ^(٣)
 صُحَا يَطْبِرُ عَفَاؤُهَا وَكَأَنَّهَا ^(٤) ^(٥) شُوهُ الْحَوَاطِي رُعِلَتْ أَهْدَامُهَا ^(٦)
 شُوهُ؛ الْأَشُوهُ : الْقَيْبُحُ . رُعِلَتْ : شَقَقَتْ .
 وَجَعَلَ عُونٌ مَا تَزَالُ خَوْفُهَا ^(٧) ^(٨) غَيْرِي يَطُولُ عِدَامُهَا وَكِدَامُهَا ^(٩) ^(١٠)
 فَإِذَا أَضْرَ بِعَانَةِ صَحْبِ الضَّحَى ^(١١) ^(١٢) جَابُ النَّسَالَةِ لَمْ يَقَرَّ وَحَامُهَا، ^(١٣) ^(١٤)
 صَرَحَتْ تَوَالِيهَا وَهَاجَ ضَعَانُهَا ^(١٥) ^(١٦) وَعِدَاوَةٌ مَا مَحَلَّتْ أَرْحَامُهَا
 سَكَنَتْ بَدَارٍ مَا تُبَيِّتُ آيَا ^(١٧) كَانَتْ بَيْنَ قِبَابِهَا وَخِيَامُهَا
 فَتَرَكْتُهُنَّ وَمَا سُؤَالِي دِمْنَةً ^(١٨) ^(١٩) عِنْدَ التَّحِيَّةِ لَا يُرَدُّ سَلَامُهَا ^(٢٠) ^(٢١)
 وَأَجَبْتُ نِيهَا مَا تَنِي أَصْدَاؤُهُ ^(٢٢) ^(٢٣) تَرْقُو وَغَرَدَ بَعْدَ يَوْمٍ هَامُهَا

- (١) أَدَاحِي : جمع أَدَحٍ وهو يَجْمَعُ النِّعَامَ . (٢) الرِّئَالُ : جمع رَأَى وهو ولد النِّعَامِ .
 (٣) الْقَيْضُ : القشرة العليا التي على البيضة . (٤) صَحْمٌ : جمع أَصْحَمَ وهو الذي به ضربة إلى سواد .
 (٥) الْعَفَا : ريش النِّعَامِ . (٦) أَهْدَامٌ : جمع هَدَمَ - بكسر الهاء - الثوب البالي .
 (٧) الْعُونُ : جمع عَوَانَ وهي التي تَغِيثُ بَعْدَ بَطْنِهَا الْبَكْرَ . (٨) الْغَيْرِي : التي تَأْتِي مِنَ الْحِمَى وَتَكُونُ
 شَرَكَةَ الْغَيْرِ . (٩) الْمَضَامُ : المضى أو الدفع عن النفس . (١٠) الْكِدَامُ : المضى بأدنى
 القم كما يكدم الحمار وغيره من الحيوان . (١١) الْعَانَةُ : القطيع من جمل الوحش . (١٢) الصَّبَبُ :
 الشديد الصوت . (١٣) الْجَابُ : الفليط . (١٤) الْوَحَامُ : جمع وَحَى وهي التي تحبل وتشتد
 شهوتها للأكل . (١٥) صَرَحَتْ : رجحت . (١٦) التَّوَالِي : جمع تَالِيَةٍ وهي التي تتلو غيرها .
 (١٧) الدِّمْنَةُ : آثار الدار . (١٨) أَجَبْتُ : قطعت . (١٩) التَّيْ : الممازاة بينه وبينها .
 (٢٠) الْأَصْدَاءُ : جمع صَدَى ، وهو طائر ترم العرب أنه يخرج من رأس الميت ويصيح ؛ والصدى أيضا :
 ما يردد الفضاء على الصوت فيه بمثل صوته . (٢١) تَرْقُو : تصيح . (٢٢) الْهَامُ : جمع
 هَامَةٍ وهي الرأس ، وكانت العرب ترم أن روح الفيل الذي لم يدرك تأرد نصير هامة فترقو عنه فقوله تقول :
 اسقوني أسقوني ومنه قول ذى الإصيص :

يَا عَسْرَدُ إِنَّ لَدُنَّكَ شَتَّى وَمَتَقَتْنِي * أَضْرَبُكَ حَتَّى يَقُولَ الْمَسَامَةُ أَسْقُونِي
 وهي أيضا طائر من طير الليل يألف المقابر .

عذرًا لا إنس ولا جن بها وهى المَصَلَّةُ لا ترى أعلامها^(٢)
أرض عذرًا : لم يطأها أحد .

خَلَفْتُهَا بِجُلَالَةِ عِيدِيَّةٍ^(٣) مضبورة بنى القُتُودَ سَنَامُهَا^(٤)
عيساءُ تَتَأَلَّ الفِجَاجُ بُوغٍ^(٥) تنفى الحصى ويرضه تَلَنَامُهَا^(٦)
يَمْتَنِعُطُ كَالْجَذْعِ مِنْهَا أَسْطَعُ^(٧) سَامٌ يَمْدُ جَدِيلُهَا وَزِمَامُهَا^(٨)
فَإِذَا مَشَتْ مَقْصُورَةٌ زَاغَتْ كَمَا^(٩) يَحْنَزُ أَعْظَمَ عَمْرَةٍ عَوَامُهَا^(١٠)
وَكَأَنَّ أَخْطَبَ ضَالَّةٍ فِي شِدْقِهَا^(١١) لَمَاعَى بَعْدَ الدَّهْوِبِ لُفَامُهَا^(١٢)

- (١) المَصَلَّةُ : — فتح الصاد وكسرهما — المقازة يفضل فيها السائر . (٢) الأعلام : جمع .
علم وهو القفل بين الأرضين ؛ أو هوئى، منصوب فى الطريق يبتدى به . (٣) الجلالة : الناقة
الضخمة العظيمة . (٤) عيدية : نسبة الى « عيسه » وهو غل تنسب اليه الإبل النجائب .
(٥) المضبورة : التى أشد لحما واكثر عظما . (٦) القُتُود : جمع قُتْد وهو خشب الرجل ،
أو هو جمع أدواته . (٧) السَام : ما أرفع من ظهر البير . (٨) العيساء : الناقة .
(٩) الفِجَاج : جمع غُج وهو الطريق الواسع الواضح . (١٠) وقع : جمع وقاح وهو الحافر الصلب .
(١١) يرضه : يذقه . (١٢) التَنَام : شدة الوطء . (١٣) الممتنعط : الطويل المتق
أو هو الطويل عامة مع حسن قوام . (١٤) الجذع : ساق النخلة . (١٥) الأسطع :
الطويل المتق . (١٦) السامى : العالى . (١٧) الجدِيل : حبل من آدم مجدول .
(١٨) الزِمام : حبل يشد به أنف البير . (١٩) مقصورة : محبوسة من مدوها .
(٢٠) زافت : أسرعت متعاقبة . (٢١) الفمرة : الماء الكثير . (٢٢) الأخطب :
طائر صغير مقط بجفزة وجرأة ؛ أو هو العرود . (٢٣) الضالة : شجرة السدر البيرى ،
أو هو شجر آخر . (٢٤) عَمَى : سال . (٢٥) الدهوب : الجثة والنسب .
(٢٦) اللعام : زيد أنواء الإبل .

وَيُصِيبُ بِمَدِّ الْفَادِمِينَ زَمِيلَهَا ^(١) ^(٢)
 رَبَّانٍ نَاعِمَ نَبَّهَ لِعِقَامِهَا ^(٣) ^(٤)
 كَانَتْ ضِنَاكًا فَاسْتَحَلْتُ سَمِينَهَا ^(٥)
 حَتَّى تَلَامَمَ جِلْدُهَا وَعِظَامُهَا
 اسْتَحَلْتُ : غَرَّتُهُ .

وَتَرَكْتُهَا مِثْلَ الْحَلَالِ رَذِيَّةً ^(٦)
 وَكَأَنَّمَا شَكَاىَ السَّلِيمِ بُغَامُهَا ^(٧) ^(٨)
 تَنَوَّى وَتَنْتَجِعُ « الْوَلِيدَ » خَلِيفَةً ^(٩)
 بُعْنَى بِذَلِكَ جَهْدُهَا وَجَامُهَا ^(١٠)
 مَلِكٌ أَعْرَى تَمَى لِيْلِكَ كَفُّهُ ^(١١) ^(١٢)
 تَنَدَّى إِذَا يَجَلُّ الْأَكُفَّ وَلَا تُرَى ^(١٣)
 وَهُوَ الَّذِي يُمَيِّى وَيُصْبِحُ مُحْسِنًا ^(١٤)
 شَتَّى لَهُ نَعَمٌ جَدَا لِنَاعُمَا ^(١٥)
 وَإِذَا « قُرَيْشٌ » سَابَقَتْكَ سَبَقَتَهَا ^(١٦)
 وَإِذَا قَنَاطَةُ الْمَجِيدِ حَاوَلَ أَخَذَهَا ^(١٧) ^(١٨)
 فَعُطُولٌ بِسَطْنِهِ يَبْدُ جِسَامُهَا

- (١) القادم — من الرجل — غير آخره . (٢) الزميل : الرفيق الذى خلف الزاكب .
 (٣) الريان ، الوجه الكثير اللحم . (٤) الإقعاق : عدم الحسل ، يريد أن عدم حملها كان
 سببا فى خضامة وجهها وطراوة ما عليه من الور الثابت عليه . (٥) الضناك : التى أكثر لحما
 وتوق خلقها . (٦) الرذية : الذفة المهزولة من السر . (٧) السليم : اللدغ أروى
 البرجى الذى أشرف على الهلاك — كأنهم يتفالمون له بالسلافة — . (٨) البغام : العياح
 بأرغم ما يكون من الصوت . (٩) تنوى وتنتجع : تقصد . (١٠) الجمام : الراحة .
 (١١) بدور : جمع بدرة وهى كيس فيه عشرة آلاف درهم . (١٢) السوام : الإبل الراعية .
 (١٣) تندى : تجود . (١٤) الهرايم : دوس السلافيات من ظهر الكف — وهى عظام
 أماجها — واحدها : « بريجة » بضم الباء والجيم — . (١٥) جدا : أعلى .
 (١٦) القوام : الهاد . (١٧) يبد : يطلب . (١٨) الجسام : الأمور الشداد .

أَنْتَ الَّذِي بَعَدَ إِلَهَهُ هَدَيْتَهَا إِذْ خَاطَرَتْكَ بِأَقْدُجٍ أَفْوَاهُهَا ^(١١) ^(١٢)
فَوَرِثَتْ قَائِدَهَا وَفَزَتْ بِقَدَحِهَا وَخَصِمَتْ لَدَا لَمْ يَهْلِكْ خِصَامُهَا ^(١٣)



وقال :

أَلَا طَرَفْنَا "بِالْقَرِينَيْنِ" مَوْهِنَا ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦)
"سُلَيْمِي" فَشَاقَتْنِي وَهَاجَتْ صَبَابِي ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩)
كَانَ عَلَى أَنْبَاهَا بَعْدَ هَجْمَةٍ ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢)
فَلَمَّا عَرَّيْتَنَا ، يَنْفَعُ الْمِسْكَ جَبِيهَا ^(٢٣) ^(٢٤) ^(٢٥)
عَرَّضْتُ طَلِيهَا أَنْ تُجِدَّ وَصَالَا ^(٢٦) ^(٢٧) ^(٢٨)
وَقُلْتُ لَهَا : كَيْفَ أَذْكَارِي غَرِيرَةٌ ^(٢٩) ^(٣٠) ^(٣١)
لَهَا عَمَلٌ لَمْ تَجِدْ فِيهِ خَطِيئَةٌ ^(٣٢) ^(٣٣) ^(٣٤)
فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا بَتَّاتٌ وَأَصْبَحَتْ ^(٣٥) ^(٣٦) ^(٣٧)

(١) خاطرتك : راهتكَ . (٢) أقدح : جمع قدح وهو سهم الميسر . (٣) له : جمع :
أله وهو الخصر الشديد الأسم عن الحزن والمأثلي عنه . (٤) طرفنا : آتينا لئلا . (٥) القرينين :
موضع بيادية الشام ، وهو أيضاً اسم لمواقع كثيرة . (٦) الموهن : نصف الليل أو بعده بساعة .
(٧) السة : النوم . (٨) الساجي : الساكن . (٩) الأثر : حدة ورقة في الأسنان ،
والمراد بقوله «ذى أشهر» الفم . (١٠) البض : الناعم الرقيق . (١١) الهجمة : النومة .
(١٢) الصبابة : البقية . (١٣) المض : الطوى . (١٤) الغريرة : التي لم تعزب الأمور .
(١٥) الميتة : الجليدة . (١٦) الهيفاء : الضامرة الخصر المشوكة القدة . (١٧) البات :
الرجيل .

وَبُرَى : * منها فِرَاقٌ *

فَقُلْتُ لِمَنْ يَنْهَى عَنِ الْوَدِّ أَهْلَهُ : أَعَاذَلُ أَفْشَى كُلِّ لَوْمِكٍ أَوْ غُضِّي

وَبُرَى : * بَعْضَ لَوْمِكِ *

إِذَا أَنَا لَمْ أَتَقَعْ صَدِيقَ بَوْدِهِ فَإِنَّ عَدُوِّي لَمْ يَضُرَّهُمْ بُغْضِي

أَلَيْسَ لِمَنْ صَادَقْتُ مِنْ حُسْنِ شَيْئِي وَأَكْصَلُ مِنْ عَادِيْتُ بِالْكُجَلِ الْمَضِّ^(١)

وَلَيْسَ ذَوُو الْأَضْغَانِ فِي كُلِّ كُرْبِيَّةٍ يُطْبِقُونَ إِبْرَامِي الْأُمُورَ وَلَا تَقْضِي^(٢)

وَأَنَا لَصَبَّارٌ إِذَا خُشِيَ الرَّدَى وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ ذِي حَسَبٍ مَحْضٍ^(٣)

وَأَضْرِبُ رَأْسَ الْكَبْشِ بِالسِّيفِ فِي الْوَغَى إِذَا مَا آعْتَصَوْا بِالْبَيْضِ بَعْدَ قَتْلِ رَيْضِ^(٤)

وَأَكْشِفُ عَنْ مَحْجِي تَحْمَا الْخُوفِ وَالرَّدَى إِذَا تُدْبِتُ خَيْلُ الطَّلِيقَةِ لِلتَّقْضِ^(٥)

عَلَى كُلِّ مَوَارٍ يَرْجِعُ نُسُورِهِ يَرْمُضُ الْحَصَى رَضًا جَمِيعًا مَعَ الْقَضِ^(٦)

وَمَا عَزَّ أَقْوَامِي تِلَادِي وَطَارْفِي مِنْ الْمَالِ فِي حَقِّ وَقَيْتٍ بِهِ عَرْضِي^(٧)

(١) المض : الخو لم اخرج . (٢) الردى : الموت والمهلك . (٣) المض : الخالص .
(٤) الكبش : قائد القوم وسيدهم . (٥) اعتصوا : عصوا ولم يطيعوا ؛ ويقال أيضا : اعتصى
بالسيف أي جعله عصا . (٦) البيض : السيف . (٧) رض : جمع رفيض وهو ما تكسر ويحتمل
من الرج . (٨) النيا : السقف ، أو ما فوقه من التراب . والنقض : نظر الشيء بجميع ما فيه حتى
يعرف — والمراد به هنا الركنين وإثارة غبار الحرب — (٩) الموار : المضطرب الماتج —
والمراد به الفرس — (١٠) الرج : الخطر . (١١) نسور : جمع نسر وهو لمة في باطن
حافر الفرس من أعلاه . (١٢) يرمض : يذق . (١٣) التقض : الذق . (١٤) التلاد :
المال القديم . (١٥) الطاروف : المال الحديث .

وأَقْتُلْ جَهْلَ المرءِ بالحِلْمِ والتَّقَى (١)
 وَأَشْدِخْ هَامَاتِ الأَعَادَى بِوَطَاقَى (٢)
 وَإِنْ رَامَ قَرَضَى حَالَ من دُونِهِ قَرَضَى (٣)
 وَلَسْتُ عَنِ الأَوْتَارِ مَا عَشْتُ بِالْمُنْضَى (٤)
 وَأَحْلُمُ فِي شِعْرَى فَلَا أَنْطِقُ الْخَنَا (٥)
 وَيدْرَأُ عَنِ شِعْرَدَى الحِرَّةِ المِضْ (٦)
 ذُو الحِرَّةِ : ذُو العَدَاوَةِ .

مِن الشَّرْسِمْ يَقْتُلُ المرءَ طَعْمُهُ (٧)
 وَمِنْهُ غُشَاءٌ لَا يَفَارِقُ أَهْلَهُ (٨)
 وَيُعْرِبُ أَفْوَامٌ وَيَلْحَنُ مَعَشَرٌ (٩)
 يَزِلُّ اللَّقَى عَمَّا يَقُولُ لِسَانُهُ (١٠)
 وَتِيهِ مَرُورَةٌ يَحَارُّ بِهَا الْقَطَا (١١)
 كَانُوا عَلَى قِيَعَانَهَا مِنْ سَرَابِهَا (١٢)
 كَمَا تَقْتُلُ الصَّمَّ الأَسْوَدُ بِالْمُنْضَى (١٣)
 كَيْشِلِ الحُرُوفِ لَا يَكُرُّ وَلَا يَمْضَى (١٤)
 مِرَارًا وَبَعْضُ النِّجْنِ أَكْثَرُ مِنْ بَعْضِ (١٥)
 كَمَا زَلَّ مِنْ يَسْوَى عَنِ الزُّلْقِ الدَّحِضِ (١٦)
 إِلَى بَحْغِ نَحْشَى المِهَالِكِ ذِي تَحْمِضِ (١٧)
 رِيَاطًا نَقِيَّاتِ التُّنُونِ مِنَ الرِّحْضِ (١٨)

- (١) القرض : نظم الشعر، ومنه قيل له : القريض، والمراد به هنا "المهاجاة". (٢) أشدخ : أكرس . (٣) هامات : جمع هامة وهي الرأس . (٤) أوتار : جمع وتر وهو النثار . (٥) يدرا : يدفع . (٦) المنض : السبي، الخلق أروه القوى الشديد . (٧) صم : جمع أصم وهو الحيلة لا تقبل الرق . (٨) أسارد : جمع أسود وهو العظيم من الحيات — وجمع هذا الجمع لأنه قد جعل أسماء كأجدل للصرع، وأدهم للفتيد، فأنهما يجمان على أجادل وأداهم ولو كان صفة لجمع على فعل . (٩) الفتاء : الكلام المخلوط . (١٠) الزلق والدحض : المكان الذي يزل القدم فلا تثبت عليه — وكلاهما بمعنى واحد . (١١) التيه : المقازة يناه فيها . (١٢) المروراة : الأرض لا شيء فيها . (١٣) القطا : جمع قطاة وهي شيء في حجم الحمام . (١٤) النج : الطريق الواسع بين جبلين . وذى غرض : مجهول مبهم . (١٥) قيعان : جمع قاع وهو المطنن من الأرض . (١٦) رياط : جمع رطة وهي الملازمة . (١٧) التنون : الجوانب . (١٨) الرحض : الفضل .

وكانَّ على أعلامها وإكلامها (١) (٢)
 إذا ما أردت بالآل أودية المحض (٣) (٤) (٥) (٦)
 هذه الواو نخرم (٧)

تجاوزت منها كلَّ قفٍّ ورملة (٨) (٩)
 بناجية أطوى المخارم بالرئيس (١٠) (١١)
 بناها من الأحماء أكلاؤها السلا (١٢)
 يمي وأحماء (١٣)

فأزال سبى يتيح عظيمها (١٤)
 وأغدر منها في السام وفي الحوض (١٥) (١٦)
 أغدر : أى أترك؛ وأغدر : أخذ؛ وأغدر : أبلغ أيضا .

من الجهد حتى عاد غثا سميها (١٧) (١٨)
 رذبة أسفار أضر من النقص (١٩)
 النقص : يريد الهزال .

إذا أحتقت أدرجت فضل زمامها (٢٠) (٢١) (٢٢)
 بحال عليها الضفر حولا من الغرض (٢٣) (٢٤) (٢٥)

(١) الأعلام : الجبال . (٢) الإكلام : أمكنة أرفع من الروابي وأعرض ظهرا .
 (٣) أردت : ليست . (٤) الآل : السراپ . (٥) أودية : جمع رداء وهو التوب .
 (٦) المحض : اللبن الخالص - والمراد به هنا التشبيه بياضه - . (٧) نخرم : - بإزاي -
 فى الشعر زيادة حرف فى أول الجزء أو حرفين أو حرف ، وجازت هذه الزيادة فى أوائل الأبيات كما
 جاز الخرم - بإزاء - وهو نقصان فى أوائل الأبيات ، وفى ذلك أقوال يرجع إليها فى كتب العروض .
 (٨) القف : ما أرتفع من الأرض أو هو جبل فيه حجارة متقلبة . (٩) الناجية : الناقة تنجو
 بصاحبها . (١٠) المخارم : جمع خرم وهو متقطع أنف الجبل . (١١) الركن : الجرى .
 (١٢) الأكلام : جمع كلام وهو الغشب . (١٣) المض : السمين تعلقه الإبل .
 (١٤) يتيح : يخرج القى وهو المنخ . (١٥) السام : حذبة البئر . (١٦) الحوض :
 المكتنز من اللحم كالحم النخف . (١٧) الفث : ضد السمين . (١٨) الرذبة : الناقة التى
 هزلت وأعييت من كثرة السير . (١٩) أحتقت : ضمرت ودقت . (٢٠) أدرجت :
 طويت . (٢١) فضل الشيء : ما زاد عنه . (٢٢) الزمام : حبل يقاد به البعير كالعمان للفرس .
 (٢٣) الضفر : حزام الرجل . (٢٤) حولا : عاما . (٢٥) الغرض : الهزال بعد السمن .

بتلك التي أفضى همومي وبغيتي إذا رضى المثلوج بالطعم^(١) وانخفص^(٢)



وقال :

أليأس من طول الثواء^(٤) رواح^(٣) والمكث فيه تثب^(١) وبجح^(٢)
ومن التعف^(٥) عن مسائل جمية^(٦) تُزرى بصاحبها حيا وفلاح^(٧)
جاء - قصره - .

لا يُليسن أخ أخاه مواعدا^(٨) خُفيا كما ليس المراب^(٩) "رُماح"
رُماح : جيل .

إن القصائد خيرها وشرارها^(١٠) يشل^(١) المناهل عذبة^(٢) ويلاح^(٣)
فصل الجواد إذا تبرع بالندی^(٤) وذير^(٥) البخيل فإنه^(٦) أأنح^(٧)
لا يستوى ذو بسطة نال العلا^(٨) ومقصر^(٩) وهن^(١٠) القسوى دحداح^(١١)
المشترى حسن البناء بماله^(١٢) فله^(١٣) بذلك حزية^(١٤) ورآح^(١٥)
والجهل مالم تحش يوما ذلة^(١٦) غي^(١٧) وعاقبة^(١٨) الخلوام صلاح^(١٩)
فأنفع صديقك ما استطعت ولا تنيم^(٢٠) إن جد^(٢١) من حرب العدو فضا^(٢٢)
والمرء يدرك في الأناة يحلمه^(٢٣) ويضام^(٢٤) وهو مدرب^(٢٥) ملحاح^(٢٦)

(١) المثلوج : البليد . (٢) الطعم : الطعام . (٣) انخفص : الدعة وسعة العيش .
(٤) الثواء : الإقامة . (٥) منال : جمع منل وهو المورد . (٦) الأناح : المنتجع
بخلا إذا سئل . (٧) الوهن : الضعيف . (٨) الدحداح : القصر . (٩) لا تخم :
لا تنكص ولا تخب . (١٠) التناح : الضيعة .

ومن الفحول أب زين وشائ^(١) ومن الطروقة رشة وسفاح^(٢)
هول رشة ولطية^(٣) .

والوعد منه منجز وخلاية^(٤) ومن النفوس مغيبة ومضاح^(٥)
والعيش شتى : شربتان فنهما : محض^(٦) يماش بطمها ومباح^(٧)
أفنى القرونة وجد كل قبيلة دهر^(٨) يفلح أصلها جناح
جد : استاصل .

يولي الحديد ويعتق أيد الفتى ليل^(٩) يكر عليهم وصباح
أيد : قوة . أراد : يمتاق ، فقلب ، فقال : يعتق .

حتى يعود من البلى وكأنه قدح^(١٠) تلم ناكل رراح
وله حفاف ما يوارى قلة خزي^(١١) النبات كأنه رباح
رباح : يبنى القرد . والحفاف : الصلح .

ثم المنايا ليس عنها مزحل^(١٢) بل ليس دون سهامهن وجاح
وجاح : ستر .

ولقد سمعت بطائرات في الدبح شرذ^(١٣) النهار وماطر جناح

(١) الطروقة : أن يترك الفعل الأتى . (٢) الرشة : حقة الزينة يقال : ولد لرشة —
بفتح الراء وكسرهما — . ويقال أيضا : ولد فلان لنية — . (٣) السفاح : المباحة بغير
سنة ولا كتاب . (٤) اللبية : الحل . (٥) التلاية : الخداع . (٦) المحض :
الخالص . (٧) الضياح : اللبن المخلوط بالماء . (٨) الرجاء : الواسع المنبسط القريب
القر . (٩) كذا في الأصل . (١٠) الزمل : المعدل .

بل ليس يُخفي فاجراً من ربه ^(١) كُنْ يَكُونُ به ولا قِرَواحُ ^(٢)
 ونوافذِ خَلَّ القلوبِ سِهامها ^(٣) ما إنْ تَرَى لِكُلِّ مِهنٍ جِراحُ ^(٤)
 ولقد دعاني للبطالةِ رِرب ^(٥) هِيفَ نِواغُمُ كالظباءِ صِباحُ ^(٦)
 يَسْمَنَ عن بَرْدِ كَأَنَّ غُرُوبَهُ ^(٧) مِسْكٌ يخالط عِرْقَهُ الفَقَّاحُ ^(٨)
 تَسَوَّى مواصَلتي وَتَرَضَى شِيقِي ^(٩) بِيضُ وَأَدَمُ في القُرَيْدِ مِلاحُ ^(١٠)
 فاجِبَتُنْ بلا جُنَاحِ رَأْيَهُ ^(١١) يَلْقَى القِواحِشَ رِيسَةً وَجُنَاحُ ^(١٢)
 بِيضُ وَأَدَمُ في القُرَيْدِ مِلاحُ ^(١٣) يَلْقَى القِواحِشَ رِيسَةً وَجُنَاحُ ^(١٤)
 فاجِبَتُنْ بلا جُنَاحِ رَأْيَهُ ^(١٥)



وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد :

قد تَسَدَّتْهَا وَتَحْتَى أُمُورُ ^(١٦) طَسُوعَةُ الرَأْسِ بَازِلُ عُبُورُ ^(١٧)

- (١) الكن : البيت ، أو هو كل ما يستكن فيه . (٢) القرواح : الأرض البارزة الشمس .
 (٣) خل : ثقب وثقذ ؛ ويحتمل أن تكون « حل » . (٤) كلم : جمع كلم وهو المرح .
 (٥) الررب : القطيع من بقر الوحش — والمراد به هنا « حسان النساء » . (٦) هيف جمع أهيف
 وهيفاء وهي المشوقة الغد الضامرة الحصر . (٧) الصباح : وضاء الوجه . (٨) البرد :
 حب أبيض يتساقط مع المطر — تشبه به الأسنان في بياضها — . (٩) غروب : جمع غرب
 وهو كثرة الريق . (١٠) العرف : الرائحة الزكية . (١١) الفقاح : عشبة ، وقيل :
 قحاح كل بنت زهره . (١٢) آدم : جمع أدماء وهي السمراء . (١٣) القريد : الدر
 إذا ظم وفصل بينه . (١٤) الجتاح : الإثم . (١٥) هكذا ورد هذا البيت في الأصل
 رسماً وشكلاً ، وقد جهدنا في تلمس معناه فلم نوفق ، وربما خفي تحريفه وصح معناه لو قيل :

فاجِبَتُنْ بلا جُنَاحِ رَأْيَهُ لَقَى القِواحِشَ رِيسَةً وَجُنَاحُ

- والرأية مثل الرؤية ، واللقى جمع لقية ، أي فاجبتن إلى أن يروني رؤية بالسعين بغير إثم يتخطلها ،
 إذ كثرة لقائي لمن ألقاهن لي هو التهمة والإثم . (١٦) تسديتها : ركبناها وعلوتها .
 (١٧) الأمون : النافذة الموثقة الخلق المأمونة الكلل . (١٨) البازل : المسة .

يعني الأرض بالضمير في تسديتها . عبور : عظيمة .

نحو "عبد العزيز" ما نظم النو م ومنها بعد الرواح البكور
وهو الثالث الخليفة لآ به إمام المؤمنين أمير
إن أرادوا التقي فعدل تقي أو أرادوا عدلا فليس يحور
ويروى : * فبر * .

جده مرتين جد أبيه ^(١) فإلى "البيض" ينتمي ويصير
ولده الملوك ملكا هاما ^(٢) فهو بدرغم النجوم منير
حكما يراج للجيد قرعا ^(٣) موفيا بالهود حين يحير
معترا ميدن الخلافة فيهم ^(٤) بدوها منهم وفيهم تحور
لا يرومن ملكهم آدي ^(٥) إن من رام ملكهم مغرور
رامه الناكثون فاستأصلوهم ^(٦) وولاة الشيطان حتى أيروا
ثم "عبد العزيز" قرم هيان ^(٧) لم يضيع لما أقرته الأمور ^(٨)
قادر عودا من الجيوش هاما ^(٩) أرعن المجرتين حين يسير ^(١٠)

- (١) البيض : الأعيان من عريش هم أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر . (٢) غم : غل .
(٣) يراج : يرتاح . (٤) تحور : ترجع وتعود . (٥) أيروا : أهلكوا .
(٦) القرم : القمل ، والسيد العظيم — على التشبيه بالقمل — . (٧) الهجان : الكرم
الخالص . (٨) أقرته : أماته . (٩) الود : الجيش . (١٠) الهام :
العظيم الذي يهتم ما أماته . (١١) أرعن المجرتين : مضطرب الناجين لكثرة عظمه .

لَبَّ رِزُهُ إِذَا أَرْتَجَّ يَوْمَا ^(١) ^(٢)
 فِي عَجَاجٍ مِنْ تَحْتِ يَثُورُ ^(٣)
 ثُمَّ يَحْتَبِنُهُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ^(٤) ^(٥) شَطْبَةُ لِقْوَةٍ وَقَلُّ طُحُورُ ^(٦)
 جَبْتُ : قَطَعْتُ ؛ وَجُبْتُ : لَيْسْتُ — وَهُوَ هَاهُنَا لَيْسْتُ .
 شَاذِبَاتُ كَانِهِنَّ ^(٧) ضِرَاءُ ^(٨) مَلِيعَاتُ أَعْنَاقُهَا وَالظُّهُورُ
 مَلِيعَاتُ : عَرِفَاتُ .
 ابْنَ أُمِّ الْبَيْنِ أَنْتَ فَيَ الْنَا ^(٩) مِنْ وَأَنْتَ الْمَوْفُوقُ الْمَاجُورُ ^(١٠)



وقال :

بَانَ السَّفَاءُ وَأَوْدَى الْجَهْلُ وَالسَّرْفُ ^(١١)
 وَفِي التَّنَى بَعْدَ إِفْرَاطِ الْفَنَى خَلْفُ ^(١٢)
 يَرِيدُ السَّفَاءَ .

وَقَدْ كَسَانِي شَيْئًا قَدْ غَنَيْتُ بِهِ ^(١٣)
 وَزَالَ أَيْدِي، وَشَبَبِي مَا يَزَالُنِي ^(١٤)
 حَتَّى إِذَا الدَّهْرُ بَلََانِي وَغَيَّرَنِي ^(١٥)
 مَرُّ اللَّيَالِي مَعَ الْأَيَّامِ تَخْتَلِفُ
 وَأَلَّ مَنَى، وَشَبَبُ الرَّأْسِ تَخْتَلِفُ ^(١٦)
 كَمَا يُفَسِّرُ جِسْمَ الْمُخْصَبِ الْمَجْفُ ^(١٧)

- (١) الجلب : الصاحب ذو الصوت الشديد . (٢) الرز : الصوت . (٣) العجاج : شبار الحرب . (٤) الشطبة : الفرس البطة الهامة . (٥) اللقوة : السريعة . (٦) الطحور : السريع . (٧) شاذابات : ضامرات . (٨) ضراء : جمع ضرور — بكسر الصاد — وهو الكلب الذي تعود الصيد . (٩) أم البين : امرأة الوليد بن عبد الملك ، وكانت من جلة النساء في زمانها . (١٠) المأجور : المتاب على عمله من الله . (١١) السفاء : الجهل . (١٢) السرف : ضة القصد وتجاوز الحق والأعتدال . (١٣) الأيد : اللقوة . (١٤) آل : صار . (١٥) بلاني : أخلفني . (١٦) المخصب : الذي ممن يده وترهرع — حل التشبيه بالأرض المخصبة — . (١٧) المجف : حة السن .

قالت لى النفس سرًا إذ خلوت بها ، والنفس صادقةٌ لو أنها تقف :
 مَنْ يَرَفِ ^(١) وَلَيْدَهُ أَيْدَا يُسْرِ بِهِ تَهِنْ قَوَى شَيْخِهِ وَالشَّيْخُ مَنَحْدَفُ ^(٢)
 ذَرِ الشَّبَابَ فَلَا تَبْغِ لَذَاذَتَهُ إِنْ الذِّى يَبْعَ اللَّذَاتِ مَقْتَرَفُ ^(٣)
 إِنْ الشَّبَابَ جَنُودُ شَرُخُ بَاطِلِهِ يُقِمُّ غَضًّا زَمَانًا هَمْ يَنْكَشِفُ ^(٤)
 مَنْ يَلَهُ الشَّيْبُ لَمْ يُحْدِثْ لَهُ عِظَّةٌ فَذَلِكَ مِنْ سُوْسِهِ الْإِفْرَاطُ وَالْعَنْفُ ^(٥)
 وَالنَّاسُ مِنْهُمْ أَفِينُ مَا لَهُ سَيْدُ ^(٦) وَمِنْهُمْ جَامِعُ لِّالِ عَمْرَفُ ^(٧)
 لَيْسُوا سَوَاءً : جَسُورٌ ذُو مُرَابَّيَةٍ عِنْدَ الْأُمُورِ ، وَلَا الْهَيَابَةُ الْعِصْفُ ^(٨)
 مُرَابَّيَةٌ : مُغَالِبَةٌ . ^(٩)

إِنِّى أَمْرُؤُ صَافٍ عَنِ مَنْ يُشَاحِنِ وَوَدِّى أَهْلٌ وَدَى مَعَشَرُ أَتَفُ ^(١٠)
 صَافٍ عَنِ : مَدَلَّ عَنِ . ^(١١)

وَمَعَشِيرُ أَكَلُوا لَحْمَى بِلَا تَرِي وَلَوْ ضَرَبْتُ أُنُوفًا مِنْهُمْ رَعَفُوا ^(١٢)
 لَا يَأْسِفُونَ وَقَدْ أَعْدَبْتُ أَلْسَنَهُمْ وَلَوْ يَطْنُونَ أَنْ أَعْنَى بِهِمْ أَسْفُوا ^(١٣)
 أَعْدَبْتُ : كَفَقْتُ : يَأْسِفُونَ : يَحْزَنُونَ .

(١) الأبد : القنوة . (٢) المنصف : المتدافى خطوه . (٣) المقترف : فاعل الإثم . (٤) الشرخ : أول الشباب . (٥) النفس : الناصر . (٦) السوس : الطليعة . (٧) الأفين : الضعيف الرأى . (٨) السيد : القليل من الشعر ، وفى المثل « ماله سيد ولا يد » أى لا شعر ولا صوف ، — يقال لمن لا عى له — . (٩) الهيابة : الجبان الذى يخاف الناس . (١٠) العصف : الرجل السريع الأكتمار عن النجدة . (١١) الترة : العداوة والبغضاء . (١٢) رَعَفُوا : خرج من أنوفهم الدم .

أَلَسْتُ أَتَيْنَ مِنْهُمْ غَيْرَ أَهْمٍ هُمُ اللَّكَّامُ إِذَا مَا اسْتَشْرَفُوا عُرْفُوا؟
 وَقَدْ تَكَنَّفَهُمْ لَوْمْ أَحَاطَ بِهِمْ كَمَا أَحَاطَ بِرَأْسِ النَّخْلَةِ السَّمْفُ
 وَمَنْ يَكُنْ ذَا عَدُوٍّ لَا يُوَاقِعُهُ إِلَّا وَعِيدًا فَإِنَّ الْهَيْبَةَ الصَّلَفُ^(١)
 فَلَا تَهَابُنْ أَصْفَارًا وَإِنْ بُعِدَتْ إِنْ هَابَهَا طَاجِرٌ فِي عُدْوِهِ قَصَفُ^(٢)
 قَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ لَا تُرْجَى سَلَامَتُهُ وَقَدْ يَصِيبُ طَوِيلَ الْقَعْدَةِ التَّلَفُ
 هَذَا لِهَذَا، فَمَا بَالُ الَّتِي وَعَدَتْ وَكَانَ مِنْ وَعْدِهَا الْيَأْنُ وَالْخُلَفُ^(٣)
 لَا تُتَّقَى اللَّهِ فِي صَادٍ يَمِيمٍ بِهَا مَتَبِّعٍ مُقْصِدٍ كَأَنَّهُ دَنَفُ^(٤)
 فَإِنَّ تُصِيبَ قَلْبَهُ يَوْمًا بِأَسْمِيهَا يَكُنْ عَلَيْهَا وَمِنْهَا الْإِئْمُ وَالْجَلَفُ^(٥)
 وَإِنْ تُنِيلَهُ يَعْشَى مَيْتًا بِهِ رَمَقٌ أَحْيَاءُ مِنْ جُودِهَا الْإِفْضَالُ وَالْعُرْفُ^(٦)
 تَسِي الْقُلُوبَ بِوَجْهِ لَا صَكْفَاءَ لَهُ كَالْبَدْرِ تَمَّ بَحَالًا حِينَ يَنْصَفُ^(٧)
 تَحْتَ الْخِمَارِ لَهَا جَسَلٌ تَعَكَّمُهُ مِثْلُ الْعَتَاكِيلِ سُودًا حِينَ تَنْقَطِفُ^(٨)
 لَهَا صَحِيفَةٌ وَجْهِ يُسْتَضَاءُ بِهَا لَمْ يَمَلْ ظَاهِرَهَا بَثْرًا وَلَا كَفُ^(٩)

- (١) الصلف : الكبير . (٢) القصف : الأكلار . (٣) اليأن : المثل .
 (٤) الصادي : الذي به عيش شديد ، وهو هنا بمعنى الذي بلغ به الشوق حتى أحرته — على التشبيه
 بالذي أضر به العطش — . (٥) المقصد : المطعون . (٦) الدف : من لازمه
 مرثه . (٧) الجلف : الميل والجور . (٨) العرف : الإحسان . (٩) لكفأله :
 لا مساوى ولا نظيره . (١٠) انخار : كل ما ينفى الزأس . (١١) الجتل : الشعر الكثير .
 (١٢) تكفه : تطفه وتلويه . (١٣) عتاكيل جمع عكول وهو النخلة كالمنقود للكرم .
 (١٤) البثر : خراج صغير . (١٥) الكلف : حمرة كدرة تملأ الوجه كالسهم تعرف «بالجش» .

(١) عيناؤه حوراء في أشقارها هُذِبْ (٢) (٣)
 وليس في أنفها طُولٌ ولا ذَلْفٌ (٤)
 تَقَشَّرَ عن واضح غُرٍّ مَنَاصِبُهُ (٥) (٦) (٧)
 عَذِبَ يَهْشُ لَهُ ذُو الْيَقَةِ الطَّرِيفُ (٨) (٩)
 مَا قَرَفَتْ خَالِطَتْ مِسْكَ تُشَابُ بِهِ (١٠)
 لَهَا كَلَامٌ تَحُلُّ الْقَلْبَ بِهَيْجَتُهُ (١١) (١٢)
 كَأَنَّهُ زَهْوٌ يُخْلِلُ مِنْهُ يُخْتَرَفُ (١٣) (١٤)
 تَرْتِجُ أَوْصَالًا لَمَّا مَشَتْ فُضُلا (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩)
 عِجْزَاءُ عِهْرَةٍ فِي كَسْحِهَا هَيْفٌ (٢٠)
 وَقَارِصٌ وَالَّذِي مِنْ دُونِهِ الْخَصِيفُ (٢١) (٢٢)
 الْخَصِيفُ : جَلَالُ الْخَيْرِ . (٢٣)
 أَمْحَتُ شَطِيرًا بِدَارٍ مَا تَلَامُنِي (٢٤) (٢٥)
 وَحَالَ مِنْ دُونِهَا الصَّانُ وَالنَّجْفُ (٢٦) (٢٧)

- (١) العيناؤه : الواصلة العين المستهتة . (٢) الحوراء : التي اشتد بياض بياض عيناها رسوا دسوادها .
 (٣) أشقار : جمع شفر وهو أصل منبت الشعر في حرف الجفن . (٤) الذلف : صفرا الأنف وأستواء طرفه . (٥) تقشر : تيمس . (٦) غر : بياض . (٧) المناصب : منابت الأسنان التي سويت .
 (٨) ذو اليقة : المتأنيء المعجب بنفسه . (٩) الطريف : الذي لا يثبت على صاحب .
 (١٠) القرفق : الخمر . (١١) تحلل : تنقب ويختل أنث تكون « تحلل » .
 (١٢) الزهو : البسر إذا أحمر وأصفى . (١٣) يخترف : يهجن . (١٤) ترتج : تهتز .
 (١٥) أوصال : جمع وصل — بكسر الواو — وهو الضو . (١٦) فضلا : متوشحة بثوب واحد .
 (١٧) العجزاء : العظيمة المهيمنة . (١٨) العبرة : الرقيقة البشرة ؛ أو السمينة الممتلئة بالجسم .
 (١٩) الكشح : ما بين الحاصرة إلى الضلع الخلف وهو أقصر الأضلاع وآخرها وهو من لدن السرة إلى المتن . (٢٠) الهيف : الضمور والدفقة . (٢١) الصريف : غير المخلوط .
 (٢٢) المحض : الذين انفالض . (٢٣) القارص : الحامض من الذين الذي يطلب عليه كثيرا حتى تذهب حموضته . (٢٤) جلال : جمع جلة وهي قفة كبيرة للشر . (٢٥) شطيرا : بعيدة منفردة . (٢٦) الصان : موضع بينه وبين البصرة تسعة أيام . (٢٧) النجف : موضع يظهر الكوفة ، وقريب منه قبر الإمام على رضى الله عنه .

حَلَّتْ "بَيْتَرَب" دارا - دارا نَعْمَتِها -
وَيُرَوَّى : * دارُ دارُ * .

قَقْدَ غَشِيَتْ لها دارًا تُشَوِّقُنِي
دارُ تُغْرِيبُها رِيحٌ وَتُظِلُّها
وقد أَرَبَ بها مُسْتَأْسِدٌ ذَكَرٌ^(٤)
وَيُرَوَّى : * مُؤْتِفٌ * .

مِنْهُ رُكَّامٌ عَلَى غَمٍّ تَجَلَّلُ^(٩)
مُخْتَصِفٌ : أَيْبَضُ وَأَسْوَدُ .
مُرْقِعٌ بِرَبَابِ الْمَزِينِ مَخْتَصِفٌ^(١٠)

إذا تَأَلَّقَ مِنْ جَوْنٍ بِوَارِقَةٍ^(٥)
وإن تَلَهَّفَ حَلَّتْ الأرضُ قَدَرَجَفَتْ^(١٤)
وَيُرَوَّى : * وَطَفٌ * .

رَوَى الْقَرَارَاتِ مِنْهُ فَهِيَ مَقَمَّةٌ^(١٥)
الزَّلْفُ : الْمَصَانِعُ .

- (١) تَكَفَّ : تَنَسَّكَبَ . (٢) الْهَيْفُ : رِيحُ حَارَةٍ تَكْأُ بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالْجَبُورِ تَيْسُ الْبَايَاتِ وَتَنْتَفِ الْمَاءُ وَتَمُطِّشُ الْحَيْرَانَ . (٣) أَرَبَ : دَامَ مَطَرُهُ . (٤) الْمُسْتَأْسِدُ : الْقِي قَوَى وَاشْتَقَى عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَسَدِ . (٥) الْجَوْنُ : الْأَسْوَدُ . (٦) الْمَلَّتْ : الْخَطَرَ اللَّهُ أَيْ مَا وَلَمْ يَخْلَعْ . (٧) الْحَمَرُ : الْأَسْكَابُ . (٨) الْمُؤْتِفُ : الْجَمِيعُ . (٩) الرُّكَّامُ : الْقَرَامِمْ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . (١٠) الرِّبَابُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ . (١١) الْعَيْنُ : الْبَقَرُ وَالْوَحْشِيُّ . (١٢) رَوَايَا جَمْعُ رَوَايَةٍ وَهِيَ الْمَزَادَةُ فِيهَا الْمَاءُ . (١٣) الْفَطْفُ : الْمَسْرَعَةُ فِي سَبْرِهَا مَعَ تَضَارُبِ خَطْوِهَا . (١٤) الْوُطْفُ : السَّحْبُ الدَّانِيَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُسْتَرِخِيَةِ لِكثَرَةِ مَائِهَا . (١٥) الْمَصَانِعُ : جَمْعُ مَصْنَعَةٍ وَهِيَ غُشْبٌ يُوضَعُ فِي جَمْعِي الْمَاءِ لِيَحْبِسَ بِهِ وَيَسْكَبَ حِينَ .

فَالْتَبْتُ مِنْهُ خَضُوبٌ بَسَدَهَا وَرَقٌ وَأَخْضَرُ مِنْ صَوْبِهِ الصَّبَاةُ وَالْقَرْفُ
الْقَرْفُ : شَجَرٌ . وَالصَّبَاةُ كَالْحَلَقَاءِ .

وَقَدْ كَسَاهَا رِيَاضًا زَانِبًا صَبِيحٌ ^(١) بِهَا كَوَاكِبُ زُهْرٍ كُلُّهَا سِرْفٌ ^(٢)
وَرُيُوءَى : • رِيَاضٌ • — عَلَى الْفِعْلِ — .

فَالْعَيْنُ مُطْفِئَةٌ تَرَى مَسَارِيهَ ^(٣) وَهِيَ لِأَوَّلَانِيَا مِنْ خِصْبِهَا أَلْفٌ ^(٤)
وَالْحُمْرُ تَطْرُدُهَا رُبْعٌ مَحْبَبَةٌ ^(٥) تَفُوتُ أَرْجَلَهَا أَيْدِيهَا خَفٌ ^(٦)
الرُّبْعُ : الْخَيْلُ .

وَكُلٌّ هَيْبَتِي بِهَا يَسْمُو لِرِطَتِيهِ ^(٧) تُحْدِي بِهَا نَقْصٌ مِنْ تَحْتِهَا نَسْفٌ ^(٨)
يَرِغُ قُودِيهِ إِنْ جَدَّ الْحَرَّاءُ بِهِ ^(٩) أَوْرَقٌ أَخْرَجَ فِي طُنْبُوهِ سَقْفٌ ^(١٠)
كُلُّ الْوَحْشِ مَطَافِيلُ تَرْبَعُهَا ^(١١) تَرَى بَقِيلًا وَبَقْلًا وَهُوَ مَوْثِنٌ ^(١٢)

- (١) الصبح : لون مائل الى الحمرة . (٢) السرف : كذا بالأصل ولم نوفق الى تفسيرها بما نرتاح اليه . (٣) العين المطفئة : بقرا الوحش التي لها أطفال صغار . (٤) المسارب : المساج . (٥) ألف : آفة وآتسة . (٦) الحنية : المنطقة النظام — وهذا مدح في الخليل — . (٧) خف : جمع أخف وخفء وهي التي تقلب خف يدها في سيرها . (٨) الحيق : ذكر النعام . (٩) الرطة : النامة . (١٠) النقص : النوق أوالجمال التي هزلت من السير . (١١) النسف : المجارة السود ذات التعارب كأنها تنسف وأعطتها . (١٢) القود : جانب الرأس . (١٣) الجراء : الجرى . (١٤) الأورق : — من كل شيء — . (١٥) كان لونه لون الرماد . (١٥) الأنرج : ذكر النعام . (١٦) القليبوب : حرف الساق من قدم . (١٧) السقف : طول في آتحة — يوصف . النعام وغيره — . (١٨) مطافيل لها : أطفال . (١٩) تربها : تأكل الربيع . (٢٠) البقيل والبقيل : ما تبث في بزوه لاني أرومة نابتة . (٢١) مَوْثِنٌ : جديد في ظهوره .

فالريح طاف ودمع العين منسكب^(١) ^(٢) أليكى الرسوم بها طورا وأعترف^(٣)
 نوى وسفع ومشجوج وملتبذ^(٤) ^(٥) ومائل رأسه بالفهر منقصف^(٦)
 وما بكائى فى ربيع شغفت به^(٧) ^(٨) وخلى غربه من دارها قنصف^(٩)
 وحرمية بساها مجهولة حرم^(١٠) ^(١١) ما إن بها جوفة رعى ولا نصف^(١٢)
 نصف ترماه القطا .^(١٣)

كأن أصداما والبلل كاريها^(١٤) ^(١٥) أصوات قوم إذا ما أظلموا هتفوا،
 يسمع فيها الذى يمتاب قفرها^(١٦) ^(١٧) أصوات جن إذا ما أعتما عر فوا،
 ليجوف فيها عيال فى أفاحصا^(١٨) ^(١٩) يئوفة ما بها أثل ولا نصف،
 يئوفة من الأرض . نصف : نبات ؛ ويقال : تنجبر .

- (١) الريح : المنزل . (٢) طاف : بال . (٣) الرسوم : الآثار الباقية من الدار .
 (٤) النوى : حفرة حول الدار لنع السيل . (٥) السفع : السود المتغير اللون — والمراد بها
 الأثافي — وهى هجارة تصب عليها القدور — . (٦) المشجوج : المشقوق — والمراد به الورق — .
 (٧) الملبذ : التراب المتلبذ بفضه فوق بعض . (٨) المائل : القائم — والمراد به الولد
 أيضا — . (٩) الفهر : جريدق به . (١٠) شغفت به : همت به وشغفت .
 (١١) الخلة : الخلية أرمى الزرجة . (١٢) القذف : البجدة التى تخذف بصاحبها .
 (١٣) الحرمة : ما لا يتك — والمراد بها هتا المقازة التى لم يطلأها غيره — . (١٤) الجوفة :
 القصة الجوفاء . (١٥) النصف : كذا فى الأصل — بالصاد المهملة — ولم نجد لها معنى ، ولعلها « نصف »
 — بالصاد الموحدة — وهو الصخر . (١٦) أصداء : جمع صدى وهو ذكرا اليوم ؛ أو هو طائر تقول جاهلية
 العرب : إنه يخلق من رأس المختول ولا يزال يصيح فى رأسه إذا لم يؤخذ بثأره ، يقول : اسقوف اسقوف .
 (١٧) كاريها : مشتق عليها . (١٨) الزيف : صوت الجن . (١٩) الجوف :
 السود — والمراد بها هتا القطا — . (٢٠) أفاحص : جمع الفوح وهو جم القطا .
 (٢١) الجوفة : المكان الأجوف الخالي . (٢٢) الأثل : نبات . (٢٣) النصف : الصخر .

خَوْصٌ مَرْغَبَةٌ تَحْتَكَ قَدْ بَرَّتْ ^(١١) ^(١٢) كَأَنَّمَا تَارَ فِي أَبْشَارِهَا الْحَصْفُ ^(٣) ^(٤) :
 قَدْ جُبَّتْهَا وَظِلَامُ اللَّيْلِ أَقْطَعُهُ ^(٥) وَقَدْ عَرَانِي مِنْ شَمْسِ الصُّحَى كَنْفٌ ^(٦)
 تَشْوِي جَنَادِيهَا مِنْ حَرِّ جَاهِهَا ^(٧) لَمَّا تَوَقَّدَ مِنْهَا السَّهْلُ وَالظَّلْفُ
 الظَّلْفُ : الصُّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ .
 أَظْلٌ بَعْضُ الْمَاءِ بَعْضًا إِنْ كُنْتَ ^(٨) ^(٩) كَمَا تُظِلُّ ظِلَاءَ الْقَفْرِ الْقَطْفُ

القفرة : الأرض . الظلف : أفضان الشجر .

بِحَسْرَةٍ كَمَلَاةٍ الْقَيْنِ دَوَسْرَةٍ ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) فِي حَدِّ مَرْقَئِهَا عَنْ زَوْرِهَا جَنْفٌ ^(١٤)
 تَسْمُو بِالْمَعِثِ مِثْلَ الْحَذِجِ يَقْدُمُهَا ^(١٥) عَرَاءٌ عَرَاءٌ فِي حَيَازِهَا جَوْفٌ ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩)
 قَدْ قَذَفَتْ يَلِكِكِ النَّحِصَ أَعْظَمُهَا ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢) كَأَنَّ غَارِيهَا مِنْ طُولِهِ هَدَفٌ ^(٢٣) ^(٢٤)

(١) خوص : جمع خوصاء، وهي التي تقض من عينها شيئا . (٢) مرغبة : بأن طلبها الرغب وهو أول ما يبدو من الريش . (٣) أبشار : جمع بشر وهو ظاهر الجلد . (٤) الحصف : الحرب اليايس . (٥) الكنف : الظل ، والمراد به ما أصابه من لقع الشمس تشبها له بسواد الظل . (٦) الجنادب : الصغار من الجراد ، واحدها جندب . (٧) الجاحم : الشديد الأشتعال . (٨) المها : جمع مهاة وهي البقرة الوحشية . (٩) كنت : دخلت كاسبا وهو بيتا . (١٠) البحرة : الناقة القوية . (١١) الملاة : السدان . (١٢) القين : الحداد . (١٣) الدوسرة : الناقة الضخمة . (١٤) الجنف : الميل . (١٥) الأتع : العنق الطويل . (١٦) العراء : التي لها سنام كالعرف . (١٧) الضرباء : عطية الغارب وهو ما بين السنام والعنق . (١٨) الحيزوم : الصدر . (١٩) الجوف : الاتساع . (٢٠) قذفت : حذفت . (٢١) اليكك : الهم المكتنز . (٢٢) النحص : الهم المكتنز كحكم النفض . (٢٣) الغارب : ما بين السنام والعنق . (٢٤) الهدف : الغرض ينظم عليه الرمي .

ما رَاجِعٍ من بَنَاتِ الفَعْلِ قَد رَجَعَتْ وَنَوَقْتُ وَبَنَاهَا الزُّرْدُ ^(٣) وَالْعَلْفُ ^(٢)،
وَبَرَوَى : * وَبَنَاهَا النَّوْرُ وَالْعَلْفُ * .

يَوْمًا بِأَنْجَبَ مِنْهَا حِينَ تَرَكَّهَا وَلَا بِأَجَلٍ دَلًّا يَوْمَ تُصَنَّفُ ^(٥)
كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا طَالَ الْحَبَابُ بِهَا مُوَلِّعٌ ^(٧) أَسْفَعُ ^(٨) الْخُدَيْنِ مُشْتَرَفٌ ^(٩)
تَلَوُّحٌ مِنْهَا عَلَى الْأَصْبَارِ دَابِرَةٌ كَأَنَّهَا بَيْنَ رَوِّقٍ رَأْسِهِ كَشَفُ ^(١١)
الْأَصْبَارِ : حَوَالِي الْحَوَافِرِ .

بَاتَ "بَقِيصَانِ" يَجْلُو ^(١٣) الْبَرْقَ مَنْتَهُ ^(١٤) كَأَنَّهُ مِنْ ثِيَابِ الْقَهْزِ ^(١٥) مُشْتَرَفٌ
مُجْتَابٌ أَرْطَاةٌ حَقِيفٌ نَهَى تَسْتَرُهُ ^(١٦) مَعَ كُلِّ وَجْهِ يَكْفُ ^(١٨) الرِّيحَ مُنْصَرَفٌ ^(١٧)
تَبْلُهُ قَيْطَحٌ بِالْوَدْقِ تَقْسِلُهُ كَأَنَّهُ فَوْقَ ضَايِي مَتْنِهِ ^(١٩) التُّفَّ ^(٢٠)

- (١) الراجن : المحبوسة في المنزل على اللطف . (٢) نوقت : جؤد لها في مطعها ومشربها .
(٣) الزرد : كل ما يطع . (٤) الدل : السكية والوقار . (٥) تصنف : تساق بسف .
(٦) الحباب : النشاط . (٧) المولع : النور الذي به ضروب من الألوان كالبرص .
(٨) الأسفع : الأسود . (٩) المشترف : المنصب . (١٠) الروق : القرن .
(١١) الكشف : انحصار مقدم الرأس . (١٢) فيضان : اسم موضع . (١٣) يجلو : يبين .
(١٤) التنت : بنية الظهر . (١٥) القهز : ثياب بيض أو حر يتخللها الحرير .
(١٦) المجتاب : اللابس ، وهي هنا بمعنى المستظل ، كأن الظل صار له رداء . والأرطاة : حجرة من حجر الزيل .
(١٧) الحقف : ما أعوج من الزيل وأستقال . (١٨) هكذا ورد هذا الشطر بالأصل وهو غير واضح المعنى ، ولعله يكون :

* مع كل وجه يكف الريح تنصرف *

على أن يكون هذا وصفا للأرطاة وأنها تظله على أى وجه تصرفها إليه الريح ، مصفاها بالمظم وأن ظلتها لا يغارق المستظل بها مهما عبت بأعضائها الريح . (١٩) المتن : الظهر . (٢٠) تلف : جمع نقطة وهي الماء الصاق قل أو كثر .

فَيَضَحُّ — من الانفضاح — : السمة ، وفَيَضَحُّ بِالْوَدَقِ : السحابُ أَنْفَضَحَ فيه سِوَادٌ .

حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ سَاقَ اللَّيْلَ يَطْرُدُهُ ^(١) وَزَالَ عَنْهُ ^(٢) وَرَطْبَانِهِ السُّدْفُ ^(٣)
تَأَثَّرَتْ بِهِ ضَمْرٌ قُبْ مَقْلَدَةٌ ^(٤) ، كَالْقَدَحِ ^(٥) ، يُجْذِمُهَا صُوحَانٌ أَوْ تَقِفُ ^(٦)
وَيُرَوَّى : * كَالْقَدْحِ يُؤَسِّدُهَا * وَيُؤَسِّدُهَا وَيُجْذِمُهَا سِوَاءً .

بِغَالٍ مِنْهَا عَلَى وَحْشِيهِ عَجَلًا ^(٧) لَا يَحْمِلُ الشَّدَّ دَيْنًا حِينَ يَسْتَرِفُ ^(٨)
وَيُرَوَّى : * عَنَّا * . الدين : التأخير .

وَعَى سِرَاعٌ شَرُّ الْقَعِّ شَاحِيَةٌ ^(٩) كَأَنَّهُ فَوْقَهُ لَأَ عَلَا الْكَسْفُ ^(١٠)
الْكَسْفُ : نَعْرُقُ الثَّيَابِ ؛ — وَالرَّبُّ تَشَبَّهَ الْقُبَّارَ بِالثَّيَابِ — .
تَحْضُضُ طَوْرًا وَتَطْفُو كَمَا طَحَرَتْ ^(١١) مِثْلَ الْيَعَاسِيْبِ ؛ فِي آذَانِهَا غَضْفٌ ^(١٢)
طَحَرَتْ : دَفَعَتْ .

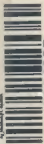
حَتَّى إِذَا أَرْهَقَتْهُ كَرْمُتَيْهَا ^(١٣) كَأَنَّهُ طَالِبٌ يَوْتِرُهُ أَيْسُفٌ ^(١٤)
ثُمَّ شَعَرَ النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيَّ

- (١) الأرواة : شجرة من شجر الرمل . (٢) سدْف : جمع سدفة وهي الظللة .
(٣) ضر : جمع ضامر وهو القليل الهم الدقيق . (٤) قب : جمع أقب وقبأ وهي الدقيقة
الخضر والفاصرة للبلن . (٥) القدح : السهم قبل أن ينصل ويرماش . (٦) يجْذِمُهَا :
يسرعها ويهدئها . (٧) صوحان وتقف اسماء أبوى قبيلتين . (٨) الوحش — من
الدواب — جانبها الأيمن . (٩) عجل وعجل — ككفف ورجل — : المسرع . (١٠) القع :
التراب . (١١) الشاحية — من الخيل — : الفاتحة فاتها . (١٢) الغضوب :
جلل النعل ، وهو أيضا طائر إذا وقع تشبه به الخيل في الضرع . (١٣) الغضف : ثقل الأذنين
واسترخاؤهما . (١٤) أَرْهَقَتْهُ : أدركته أرحلته على ما لا يطيع . (١٥) الوتر : الثار .

(مطبعة دار ١٠٣٣ / ١٩٣١ / ٢٢٥٠)

1
3
6
2

Biblioteca Alexandrina



0234005